



أقرأ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد اللغة العربية
وحدة البحوث والتأليف
مكة المكرمة

سلسلة دراسات في تعليم العربية لغير الناطقين بها



(٨)

العربية والهوسا نظرات تقابلية

الدكتور

مصطفى مجازي السيد مجازي

معهد اللغة العربية - جامعة أم القرى
(حقوق الطبع وإعادة مَحفوظة لجامعة أم القرى)

نسخة رقم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ السِّيْتِكُمْ
وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾

تقديم

«ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين» .

ومن المعجزات الفريدة أن ينطوي تحت راية الإسلام أممٌ، تختلف ألسنتها وقد نزل القرآن بالعربية - لينتشر الدين بين الأمم محبواً مرغوباً ولتصبح اللغة العربية مطلب كل مسلم وذات رفعة ومكانة وشرف تسمو بها في نظر أولئك فوق لغاتهم القديمة ويسعون لتعلم اللغة العربية عطاشى إلى ذلك مسالفين إليه .

وانطلاقاً من ذلك فقد رأى معهد اللغة العربية أن خدمة اللغة العربية ونشرها بين الراغبين الملحّين من المسلمين في أي صورة من الصور أمر واجب - شريطة أن تكون الدراسة ذات جدوى وفائدة عظيمة .

ومن الجوانب التي طرقتها الأبحاث المهمة بنشر العربية وتعليمها جانب الدراسات المعجمية والدراسات التقابلية ولست أريد الاطالة ففي المقدمة التالية ما يغني عن التفصيل ولكنني أود الإشارة إلى أن الدراسات المختلفة في هذه المجالات ذات أثر بناء في نشر العربية فهي تفيد المتعلمين وتسهل لهم معرفة اللسان وهي رسالة سامية لا بد أن يسعى الدارسون المتخصصون إلى نشرها وتعميمها .

وأراني مديناً بالفضل لما تقوم به هذه الدولة أيدها الله من نشر للإسلام وللغة القرآن ، ومديناً للمسؤولين عن هذه الجامعة لما نلاقه منهم من دعم وتأييد في سبيل ذلك وأرى واجبا علي تسجيل ذلك .

والله من وراء القصد

عميد معهد اللغة العربية

ورئيس وحدة البحوث والمناهج

د/ عبد الله عبد الكريم العبادي

المقدمة

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية ، وأكثرها انتشاراً ، ويزداد عدد المتكلمين بها يوماً بعد يوم ، فهي لغة القرآن الكريم ، والدين الإسلامي الحنيف ، وحاجة المسلم إلى تعلمها كبيرة بقدر حاجته إلى فهم أمور دينه ، وإلى جانب ذلك فهي من اللغات الكبرى المكتوبة ، ولهذه الأسباب ما زالت اللغة العربية تسري حيث ينتشر الإسلام ، والإسلام ينتشر يوماً بعد يوم .

وقد انتشرت اللغة العربية في مناطق واسعة من قارات العالم ، ومن هذه القارات قارة إفريقيا، حيث انتشرت في شرق القارة وغربها ، وهي المناطق الأهلة بالسكان .

وقد عرف العرب غرب إفريقيا عن طريق الهجرات الفردية والجماعية ، ويرى بعض الباحثين أن سكان هذه البلاد عرفوا الإسلام منذ القرن السابع الميلادي ، ولم يكن ذلك عن طريق الفتح الحربي والضغط والقهر ، ولكن عن طريق التجارة والمصاهرة والاندماج والكتب والمدارس والمساجد^(١) .

وقد ساعد انتشار الإسلام على انتشار اللغة العربية في هذه البلاد ، فمن الواضح أن الدعوة الإسلامية في هذه البلاد كانت مرتبطة باللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ، والعلوم الإسلامية ، وسار الإسلام واللغة العربية جنباً إلى جنب مع الجهاد في سبيل نشر الدين ، وتوسيع رقعة البلاد الإسلامية ، في إفريقيا ، واحترام المسلم الإفريقي للغة العربية احتراماً يقرب من التقديس لأنها لغة القرآن وبها يؤدي صلاته ، ويتلو القرآن، وبواسطتها يتعلم علوم الدين .

وقد ساعد على انتشار اللغة العربية والتمسك بها فضلاً عن الجانب الديني المرتبط بها ، أن الكثير من الشعوب الإفريقية في السودان الأوسط والغربي ادعى

(١) انظر د/إبراهيم على طرخان ، الإسلام واللغة العربية في غرب إفريقيا ، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد ٢٧ ص ٥٧ .

لنفسه أصولاً شرقية عربية ، كما ساعد على ذلك أيضاً هجرة القبائل العربية إلى تلك البلاد ، واستقرارها فيها ، وهذه الهجرات قديمة وسابقة على دخول الإسلام ، وازدادت بانتشاره ، مثل مجموعة القبائل العربية المعروفة في امبراطورية البرنو - قديماً - باسم «قبائل شوا» وهي التسمية التي أطلقها عليهم البرنويون ، ويقال إنهم وصلوا عن طريق وادي النيل . والشمال ، واشتهروا بالفروسية^(١) .

ويمكن القول إن اللغة العربية حتى سيطرة الاستعمار الأوربي على هذه البلاد كانت اللغة الرسمية السائدة فيها . فقد كانت لغة التفاهم إذا اختلفت اللغات وعزّ التفاهم ، وكانت لغة المراسلات بين الملوك والأمراء ، وبها تكتب المعاهدات والمواثيق ، كما كانت وسيلة الاتصال الوحيدة التي كان يستعملها القادة العسكريون في الحرب العالمية الأولى مع الجنود الأفارقة ، ولو تركت اللغة العربية وشأنها لتعربت هذه البلاد تماماً ، ولكن الاستعمار وقف وما زال يقف لذلك بالمرصاد ، رغبة منه في تقطيع أواصر الصلة بين المشرق العربي والمغرب الإسلامي .

وكانت بداية هذه الحركة هي محاولة القضاء على الخط العربي - الذي كان يستعمل في تلك البلاد - باستعمال الخط اللاتيني ، إلا أن هذه الحركة لم يكتب لها النجاح التام فقد ظهرت حركة نشطة لإعادة الخط العربي مرة أخرى على يد جماعة من أساتذة جامعة أحمدو بللو في مدينة «زاريا» إلى جانب ظهور الجمعيات الإسلامية التي تعمل على تشجيع التعليم الإسلامي والخط العربي . ولا ينقص هذه الحركة سوى مساعدة الدول الحريضة والمنظمات المعنية بنشر اللغة العربية والخط العربي في مثل هذه البلاد على مقاومة الخط اللاتيني بالمساهمة في إنشاء دار للنشر تستعمل الخط العربي .

وإذا كان الاستعمار الأوربي قد حاول أن يقطع الصلة بين الشرق العربي وغرب إفريقيا الإسلامي ، فإنه لا يستطيع الاستغناء عن التراث العربي التاريخي

(١) انظر د/إبراهيم علي طرخان . المرجع السابق . ص ٦٩ .

الذي خلفه المؤرخون العرب بهذه البلاد ، من أمثال المسعودي ، والمقرئزي واليعقوبي ، والقلقشندي ، والسعدي ، والتونسي والبكري والادريسي ، وابن بطوطة . . . وغيرهم من العلماء العرب الذين عرفوا هذه البلاد وكتبوا عنها قبل أن تطأها أقدام الرحالة الأوربيين ، الذين مازالوا حتى الآن عالة في كتاباتهم عن هذه البلاد في العصور الوسطى على هؤلاء المؤرخين العرب .

ولم تقتصر الكتابة باللغة العربية في هذه البلاد على العرب فقط بل ظهرت طائفة من العلماء الوطنيين الذين يكتبون تاريخ هذه البلاد باللغة العربية ، ولم تقتصر كتاباتهم على التاريخ بل كتبوا في علوم الدين والأدب ، وظهر منهم الشعراء الذين يقرضون الشعر مستعملين البحور العربية ، ويمكن الرجوع إلى حركة الأدب العربي في هذه البلاد في كتاب «الثقافة العربية في نيجيريا» للدكتور علي أبو بكر و«حركة الأدب العربي في نيجيريا» للدكتور أحمد سعيد جلاذنش ، وهما نيجيريان ، وبالكتابين قدر كبير من الشعر والنثر العربي من إنشاء علماء نيجيريا ، وهذا يدل على مدى انتشار اللغة العربية في نيجيريا ، وما لها من أثر في لغاتها وآدابها ، يظهر جلياً فيما كتبه الدكتور أبو بكر إمام ، وغيره من أدباء الهوسا المعاصرين .

وتعتبر لغة الهوسا من أكبر اللغات الإفريقية ، وأوسعها انتشاراً في إفريقيا - بعد اللغة العربية - فهي تنتشر في مساحة واسعة من غرب إفريقيا تمتد من المحيط الأطلسي غرباً ، إلى جمهورية السودان شرقاً ، وإلى حدود ليبيا والجزائر شمالاً ، وتشمل تشاد والنيجير وتوجو ، وداهومي ، والكميرون ، وغانا وقد انتشرت الهوسا في هذه البلاد حتى صارت لغة التفاهم بين سكانها .

وقد ساعد على انتشار الهوسا الواسع طبيعة المتكلمين بها ، فالقبائل التي تتحدثها تشتغل بحرفتي الرعي والتجارة ، ومن شأن الرعاة والتجار التجول والترحال . لذلك كَوَّن المتكلمون بها في غرب إفريقيا وخاصة على الساحل ما يشبه المستوطنات يقيمون فيها للتجارة .

كما كان لطبيعة الشعب وتدينه أثر كبير في نشر هذه اللغة فكثير من المسلمين منهم كانوا يقصدون حج بيت الله الحرام راجلين ، وقد يأخذ الرجل زوجته وأولاده ، ويتجه شرقاً قاصداً مكة المكرمة ، ويقضي السنين الطوال في هذه الرحلة ، وغالباً ما يستقر به المقام في الطريق ، سواء في الذهاب أو الإياب ، لذلك نجدهم منتشرين في الطرق التي كانت تسلكها القوافل قديماً في غرب إفريقيا .

ومدلول كلمة الهوسا مدلول لغوي ، وليس جنسياً ، فكل من يتكلم الهوسا يعتبر هوساوياً ، ولا توجد قبيلة واحدة تعرف باسم « قبيلة الهوسا » فمتكلمو اللغة عبارة عن مجموعة من القبائل والجماعات المنتشرة في غرب إفريقيا ، وقد يوجد من هذه القبائل من لا يعرف إلا لغته الأصلية ، وهي الهوسا ، وقد يوجد من يتكلم لغة الهوسا إلى جانب لغة قبيلته الأصلية ، وكثير من أبناء المتكلمين بلغتين لا يعرفون إلا لغة واحدة فقط وهي الهوسا ، ويجهلون لغة آبائهم تماماً .

وتدرس لغة الهوسا في كبرى جامعات العالم في الشرق والغرب ، وقد بدأ العرب يهتمون بتدريسها أخيراً في الجامعات العربية ، فتدرس الآن في معهد البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة ، وكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر ، والمعهد الإفريقي الآسيوي بالسودان ، كما يجري الآن افتتاح قسم لها في كلية الألسن بجامعة عين شمس بالقاهرة ، وستكون ضمن اللغات التي تدرس في قسم « اللغات الإسلامية وآدابها » بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى .

ويختلف علماء الأجناس في أصل القبائل التي تتحدث بلغة الهوسا ، فبعضهم يردّها إلى أصل هندي ، أو فينيقي ، ومن المعروف أن بعض الفينيقيين هاجروا قبل الميلاد إلى شمال إفريقيا ، واستقروا هناك حتى جاء الغزو الروماني فطردهم هم والسكان الأصليين السابقين عليهم ، إلى داخل الصحراء وأطلق عليهم اسم البربر أي المطرودين .

ويذهب البعض الآخر إلى أن أصلهم من المصريين القدماء ، لأنهم يشبهون صور المصريين التي وجدت منقوشة على القبور في عصر الهكسوس ،

إلا أن كثيراً من الباحثين يتفقون على أن هؤلاء القوم جاءوا من صعيد مصر ، وأنهم هاجروا غرباً إلى بلاد المغرب ، ثم انحدروا مع المحيط الأطلسي حيث استقر بعضهم ، ومضى البعض الآخر حتى وصل إلى بلاد السنغال ، ثم أخذوا يهاجرون في القرن الثامن عشر الميلادي شرقاً ويتدفقون على شمال نيجيريا ، وكثير منهم ينسبون أنفسهم إلى القبائل العربية المهاجرة من اليمن والتي وصلت إلى غرب إفريقيا عن طريق باب المندب قبل الإسلام ، أو القبائل التي هاجرت إلى غرب إفريقيا بعد الفتح الإسلامي لهذه البلاد^(*) .

والعامل الثاني هو أن النهضة العلمية والدراسات الأكاديمية بدأت متأخرة في شمال نيجيريا ، وهي منسوبة حتى الآن على الإنشاء الأدبي ، ولم تتجاوزته إلى البحث والدراسة الأكاديمية .

ومن ناحية أخرى نجد أن لغة الهوسا لم يتخصص فيها حتى الآن من العرب سوى مقدم هذا الكتاب ، وقد كانت هذه مشكلة تواجهني في البحث والدراسة فلم أجد من المتخصصين في لغة الهوسا من أستعين به كمرجع أو مصدر علمي ، لذلك كانت كل أبحاثي في اللغة والأدب معتمدة على الناطقين الأصليين لهذه اللغة وعلى النصوص الأدبية المنشورة ، وهذه الصعوبة يقدرها الباحثون ، ولعلي أرى فيما بعد من يقتفي الأثر ويزيل الكثير من علامات الاستفهام التي أضعها أمام بعض الظواهر خلال البحث .

ولا شك أن الباحث العربي الذي يتعلم لغة الهوسا ، سيجد حقلاً خصباً للأبحاث التي تتمثل في الأثر العربي في لغة الهوسا وآدابها ، وقد استطعت حتى الآن أن أتقصى الأثر العربي في لغة الهوسا ، فقدمت في هذا المجال حوالي سبعة عشر بحثاً منها ما نشر فعلاً ، ومنها ما يتخذ طريقه للنشر ، ومع ذلك فما

* بشأن سكان هذه المنطقة والذين يتكلمون لغة الهوسا انظر :

– Hausāwa da Makwabtansu' na dāya, N.N.P.C. Zaria.

– Journal of African History VII, 1 (1966) PP. 47-60.

– The Bayajida Legend in Hausa Folklore, By W. K. R. Hallam.

امبراطورية البرنو الإسلامية . للدكتور إبراهيم علي طرخان . ص ١٨ وما بعدها .

زالت اللغة والأدب يحتاجان إلى فريق من الباحثين لدراسة هذا الحقل البكر .
ومساهمة مني في هذا المجال ، ورغبة في تعليم اللغة العربية لأبناء
الهوسا ، وتعليم أبناء العربية لغة الهوسا ، فمت بهذه الدراسة التقابلية بين
اللغتين ، فمما لا شك فيه أن الدارس الذي يقبل على تعلم لغة أجنبية سوف
يجد بعض الظواهر فيها يسيرة وسهلة ، بينما يجد بعضها الآخر غاية في الصعوبة
والقسر ، فالعناصر المشابهة للغة الأصلية تكون سهلة ، في حين تصعب عليه
تلك العناصر التي تختلف عما في لغته ، وبإمكان المعلم الذي يعرف أوجه
التشابه والاختلاف بين اللغتين أن يتعرف على المشكلات التعليمية الحقيقية على
نحو أفضل ، ومن ثم يمكنه أن يتخذ من الوسائل ما هو كفيل بعلاجها ، ذلك أنه
يدرك عن طريق الدراسة التقابلية المشكلات اللغوية التي يصعب التعرف عليها
من غير هذا السبيل .

وأهم الخطوات في إعداد المادة التعليمية هي مقابلة اللغتين والثقافتين من
أجل الوقوف على العقبات التي يجب أن تذلل في عملية التعليم ، ولقد تم تقدم
كبير في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ، وهذا التقدم إنما تحقق بفضل
المقابلة اللغوية بين الإنجليزية ولغة الدارس الأصلي^(١) .

وتحقيقا للهدف المنشود من هذه الدراسة التقابلية بين العربية والهوسا ، قسمت هذا
الكتاب إلى ثلاثة أبواب .

الباب الأول :

تناولت فيه الأصوات العربية والهوساوية المشتركة التي يسهل على المتعلم تعلمها ونطقها
لأنها مشتركة بين اللغتين ، ثم الأصوات التي تنفرد بها اللغة العربية . والتي يجد الأجنبي
فيها صعوبة ، والأصوات التي تنفرد بها لغة الهوسا ، والتي يجد فيها الدارس العربي صعوبة
لعدم التعود على نطقها ، مع ذكر التجمعات الصوتية لكل صوت والمواقع المختلفة التي يرد
فيها .

(١) انظر د/محمود اسماعيل صيني ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، ص ٦ ، ٧ .

الباب الثاني :

وتناولت فيه التغيرات الصوتية الذي يحدث للأصوات الصامتة والحركات في كل من اللغتين.

الباب الثالث :

وتناولت فيه الموضوعات الصرفية في كل من العربية والهوسا، معتمدا على كتب اللغة العربية والناطقين الأصليين للغة الهوسا.

وإذا لاحظ القارئ الفاضل بعض القصور في بعض النواحي . فأرجو أن يلتبس لي العذر لما لاقيته من صعوبة في البحث في لغة لم يسبقني أحد من العرب إلى البحث فيها ، ولندرة الدراسات اللغوية والأدبية عنها . . ولعل الباحثين - بعد ذلك - يستطيعون سد هذه الثغرات ، بعد أن تأخذ لغة الهوسا طريقها بين متكلمي اللغة العربية ، الذين يرجون نشر اللغة العربية بين أبناء الهوسا ، كما انتشر بينهم الدين الإسلامي اليوم .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

مكة المكرمة في ٤ من جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ

الموافق ٢٥ من يناير ١٩٨٥ م

د/مصطفى حجازي

الباب الأول الدراسات الصوتية

أولاً : أصوات مشتركة
ثانياً : أصوات تنفرد بها العربية
ثالثاً : أصوات تنفرد بها الهوسا

أصوات العربية والهوسا

الهدف من هذا البحث هو مساعدة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها على معرفة طبيعة إحدى اللغات الإفريقية بإبراز أوجه التشابه والاختلاف بين أصوات اللغة العربية والهوسا ، من حيث مخارج الأصوات ، وصفاتها وموقع الصوت الصامت في الكلمة وتتابع الأصوات في الكلمة الواحدة .

والمقصود بتتابع الأصوات ، هو تتابع صوتين صامتين دون أن يفصل بينهما حركة ، وقد رمزت للصوت الموصوف بالرمز C_1 ، وللصوت الآخر بالرمز C_2 فمثلاً في كلمة yanka نجد التتابع nk فإذا كان المقصود بالدراسة هو صوت النون (n) كان رمزه C_1 وصوت الكاف (k) كان رمزه C_2 ، وكذلك في كلمة « أسْفَر » « asfara » نجد التتابع في صوتي « السين » و « الفاء » فإذا كان المقصود بالدراسة هو صوت السين رُمز له بالرمز C_1 ، وصوت « الفاء » رُمز له بالرمز C_2 . وإذا كان المقصود بالدراسة هو صوت « الفاء » رُمز له بالرمز C_1 ، وصوت السين بالرمز C_2 .

وقد اعتمدت على كتاب الدكتور إبراهيم أنيس « الأصوات اللغوية » في وصف الأصوات العربية . وتجنبنا الخلافات بين القدماء والمحدثين في وصف هذه الأصوات .

كما اعتمدت في وصف أصوات لغة الهوسا على نطق الناطقين الأصليين للغة ، وعلى كتب الأدب الهوساوي في اختيار أمثلة التتابع

وموقع الصوت في الكلمة ، وحيث عزت هذه الأمثلة بالنسبة للأصوات المركبة لجأت في تفصي هذه الظواهر إلى معجم أبرهام^(١) .
وتجنبنا الكلمات المقترضة في لغة الهوسا . وحاولت بقدر الإمكان التمثيل بجذور الكلمات مستبعداً المشتقات .

وقد قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : الأصوات المشتركة بين اللغة العربية والهوسا ، وعددها عشرون صوتاً .

القسم الثاني : الأصوات التي تنفرد بها اللغة العربية دون الهوسا ، وعددها تسعة أصوات .

القسم الثالث : الأصوات التي تنفرد بها لغة الهوسا دون العربية وعددها عشرة أصوات .

Dictionary of The Hausa Language, R.C. ABRAHAM, University of London. (١)

أولاً - أصوات مشتركة

صوت الهمزة :

الهمزة صوت معروف في كل من العربية والهوسا ، ومخرجه المحقق في اللغة العربية هو المزمارة نفسه ، إذ عند النطق به تنطبق فتحة المزمارة انطباقاً تاماً ، فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق ، ثم تنفرج فتحة المزمارة فجأة فيسمع صوت انفجاري هو مانع عنه في اللغة العربية بصوت الهمزة^(١) .

فالهمزة العربية إذاً صوت حنجري انفجاري مهموس لأن فتحة المزمارة معها مغلقة إغلاقاً تاماً ، فلا نسمع ذبذبة الوترين الصوتيين ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلا حين تنفرج فتحة المزمارة ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج عنه صوت الهمزة .

أما صوت الهمزة في لغة الهوسا ، فهو حنجري انفجاري مهموس وهو بذلك يتفق مع الصوت العربي في المخرج وصفة الانفجار والهمس .

ويأتي صوت الهمزة في اللغة العربية في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال « أكل » و « أخذ » و « أسر » .

وفي موقع الوسط يقال « سئم » و « رأس » و « فأس » وفي موقع النهاية يقال « نشأ » و « لجأ » و « كالأ » .

(١) د/ إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص ٧٢ .

بينما نلاحظ أن صوت الهمزة في لغة الهوسا يأتي كثيراً في موقع البداية فيقال «akuya» عنزة ، āyārī قافلة ، ido عين ، ĩko قدرة أو سلطة ، ولا يأتي في موقع الوسط مطلقاً . ولا يأتي في موقع النهاية إلا في كلمات محدودة وهي ba'a سخرية ، وهي كلمة مستعملة كثيراً ، و yā'e و gulyā'ē ومعناها خيال وهما غير مستعملتين ، وكلمة barā'izai ، وقد جاءت في العبارة التالية :

ya cika barā'izai ، ومعناها : « غير مسئول عن تصرفاته بسبب مس الجن له » ، وفي كلمة «be'e» وقد وردت في العبارة التالية Karim be'e ، وهي ترد على لسان النساء بمعنى : « لا يهمني ، ماذا ستفعل معي » ، وفيما عدا الكلمة الأولى فإن الكلمات الأخرى مهجورة ، أو على الأقل نادرة الاستعمال⁽¹⁾ .

ولا تظهر الهمزة في المواقع الثلاثة إلا في الكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا .

ففي موقع البداية نحو كلمة ajali أجل و 'ajami وهو الخط العربي و 'alāma علامة ، 'albasa البصل .

وفي موقع الوسط نجد الكلمات janā'iza بمعنى المفرد جنازة ، malā'ika بمعنى المفرد كذلك مَلَكٌ ، و sha'ani شأن .

وفي موقع النهاية نجد كلمة balā'i بلاء ، fidā'u فداء ، sā'a بمعنى سعادة .

ولا تأتي الهمزة في لغة الهوسا في التابع $\begin{smallmatrix} \text{C} \\ \text{C} \end{smallmatrix}$ ، ولا $\begin{smallmatrix} \text{C} \\ \text{C} \end{smallmatrix}$ ، ولا $\begin{smallmatrix} \text{C} \\ \text{C} \end{smallmatrix}$ أي لا بد أن يسبقه حركة ويليه حركة .

ولا يكتب صوت الهمزة في لغة الهوسا في موقع البداية ، ويرسم فصله (ر) في موقع الوسط والنهاية في الخط اللاتيني ، والخط العربي يرسم كما هو الحال في اللغة العربية (أ ، إ) عدا كلمة واحدة وهي كلمة عك بمعنى ثلاثة فتكتب الهمزة عيناً .

صوت الباء :

صوت الباء في اللغة العربية شفوي انفجاري مجهور مرقق ، وهو لا يختلف في الهوسا عنه في العربية ، ويتكون بأن يمر الهواء أولاً بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه بالحلقي ثم الفم حتى ينحبس عند الشفتين منطبقتين انطباقاً كاملاً ، فإذا انفرجت الشفتان سمعنا الصوت الانفجاري الذي يسمى الباء .

ويقع في كل المواقع في اللغة العربية ، ففي موقع البداية يقال « باع » و « بات » و « بثر » .

وفي موقع الوسط يقال « لبث » و « حبس » و « كبير » وفي موقع النهاية يقال « ضرب » و « هرب » و « وهب » .

وكذلك الحال في لغة الهوسا يقع في موقع البداية فيقال bīri ، و bāngō حائط و bākī فم .

وفي موقع الوسط يقال zabura اندفاع ، saboda لذلك ، tambaya سؤال .

ويقع في موقع النهاية فيقال 'abū شيء ، duba التنجيم ، dubu ألف .

ويرد في اللغة العربية في التابع ڄ ڄ فيقال « كبر » و « عبر »

وكذلك التابع $C_2 C_1$ فيقال « أبصر » و « ابتهج » و « ابتغى » وتأتي في
التابع $C_2 C_1$ فيقال « أخبر » و « أجبر » و « أغبر » .

وتأتي في لغة الهوسا في التابع $C_2 C_1$ فيقال « babba » كبير ، وفي
التابع $C_2 C_1$ فيقال « tabki » بحيرة ، gwabzo شجاع ، وفي التابع $C_2 C_1$
فيقال « tambaya » سؤال ، 'asbiti مستشفى .

صوت التاء :

التاء في اللغة العربية صوت لثوي انفجاري مهموس مرقق . ولا
يختلف عنه في لغة الهوسا في شيء ، حيث يتخذ الهواء مجراه من الرئة
مارةً بالحلق والقم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا
العليا ، فإذا انفصلا انفصلاً فجائياً سمع صوت التاء .

وتقع التاء في اللغة العربية في كل المواقع ، ففي موقع البداية
يقال « تبع » و « تحت » و « تهمة » .

وفي موقع الوسط يقال « كتب » و « وتر » و « فتح » .

وفي موقع النهاية يقال « كبت » و « مات » و « صوت » .

وكذلك في لغة الهوسا تقع في جميع المواقع ، ففي موقع البداية
يقال « tafiya » (*) ، taimako المساعدة ، tākalmī الحذاء .

وفي موقع الوسط يقال kētarē العبور ، sarauta السُّلطة ،
fatauci⁽¹⁾ التجارة .

وفي موقع النهاية يقال fito الخروج ، wata القمر ، farauta

(1) ينطق الصوت C كالصوت الأول في الكلمة الانجليزية chair .

الصيد ، zartu المنشار .

وتأتي في التتابع $\zeta\zeta$ في اللغة العربية فيقال حتى ، فتت ،
رتب ، شتى .

وفي التتابع $\zeta\zeta$ فيقال : أجمع ، استخار ، انتشر .
ولا تأتي في التتابع $\zeta\zeta$ إلا نادراً في مثل « إتباع ، مترفون ،
ومتن ، وسثر » .

وتقع في التتابع $\zeta\zeta$ في لغة الهوسا فيقال batta زجاجة ،
fatataka بعثرة أو تقسيم .

وتأتي في التتابع $\zeta\zeta$ فيقال zartu منشار ، bauta عبودية ،
bantē قطعة قماش لستر العورة .

صوت الجيم القاهرية :

الجيم القاهرية صوت حنجري انفجاري مجهور مرقق ، يتكون
باندفاع الهواء ماراً بالرتتين فيحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه إلى
الحلق أولاً فإذا وصل إلى أقصى الفم قرب اللهاة انحبس الهواء تماماً
لاتصال أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى فلا يسمح بمرور الهواء ،
فإذا انفصل العضوان انفصلاً مفاجئاً انبعث الهواء إلى الخارج محدثاً
صوتاً انفجارياً هو صوت الجيم القاهرية .

وهو لا يختلف في الهوسا عنه في اللهجة المصرية من اللغة
العربية .

ويقع في اللهجة المصرية ، في كل المواقع والتتابعات التي يقع
فيها صوت الجيم المعطشة .

ويقع في لغة الهوسا في موقع البداية فيقال gari مدينة ، gaya
القول ، gindī وسط ، gaskiā الحقيقة .

ويقع في موقع الوسط فيقال fargabā الخوف ، girgizā
الاهتزاز ، dangantaka القرابة .

ويقع في موقع النهاية فيقال gangā الطبلية ، dōgo الطويل ،
hanga الرؤية من بعيد ، māduḡā قائد القافلة .

ويقع في التابع C₁C₂ فيقال bagga شدة الامتلاء ، gaggāwā
الإسراع ، gagga الحصان القوي .

ولا تأتي في التابع C₁C₂ في حدود ما جمعت من مادة علمية .

ويأتي في التابع C₁C₂ فيقال durgū أعرج ، fargaba الخوف ،
gangarā التدحرج ، girgizā الاهتزاز .

ويرمز لها في الهوسا المكتوبة بالخط اللاتيني بالرمز «g» وفي
الخط العربي بالرمز «غ» .

صوت الجيم الفصحي :

الجيم صوت مجهور يتكون باندفاع الهواء إلى الحنجرة فيحرك
الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق والقم حتى يصل إلى
المخرج وهو عند التقاء وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى التقاء يكاد
ينحبس معه مجرى الهواء ، فإذا انفصل العضوان انفصلاً بطيئاً سمع
صوت يكاد يكون انفجارياً وهو الجيم العربية المعطشة .

وبهذا يكون صوت الجيم المعطشة حنكياً مجهوراً قليلاً
الانفجار ، أما في لغة الهوسا فهو يعتبر من الأصوات المركبة ، فهو

مركب لثوي حنكي مجهور جزؤه الأول انفجاري، يرتفع فيه مقدم اللسان نحو اللثة حيث مخرج الدال ولكن لا يتم النطق الانفجاري بل ينتقل اللسان إلى موضع الجيم حيث يحدث الصوت الاحتكاكي .

ويبدو الاختلاف واضحاً بين الصوت العربي - فهو حنكي مجهور شبه انفجاري مرقق - والهوساوي فهو مركب لثوي حنكي مجهور شبه انفجاري في الجزء الأول واحتكاكي في الجزء الثاني .

ويأتي صوت الجيم المعطشة في اللغة العربية في كل المواقع ففي موقع البداية يقال «جمع» و«جعل» و«جمع» و«جوف» .

وفي موقع الوسط يقال «عجز» و«نجم» و«عجب» .

وفي موقع النهاية يقال «خرج» و«فوج» و«أبلغ» .

وفي لغة الهوسا يأتي في موقع البداية فيقال jāri رأسمال، jakā الحقيبة، jēmāge الخفاش، injiri رضيع، Kirji صدر، jājibere الوقفة، اليوم السابق على العيد .

ويأتي في موقع النهاية فيقال dāji الغابة، laujē المنجل أو الشرشرة، kurji البثرة .

وتأتي في اللغة العربية في التابع CC فيقال «تعجب» و«تعجل» و«مجاناً» .

وتأتي في التابع CC فيقال «لجنة» و«أجمع» و«اجتباة» .

وفي التابع CC فيقال «أنجير» و«تجلجل» و«جعجعة» .

وتأتي في لغة الهوسا في التابع CC فيقال ijigā الأرجحة، الطفل .

وكذلك في التابع $C_1 C_2$ فيقال hanjī الأمعاء ، gabje الضرب
بشدة ، ganjarē التوهج .

ولا تأتي في التابع $C_1 C_2$ في حدود ما جمعت من مادة علمية
وهي تكتب في الهوسا المكتوبة بالخط اللاتيني «ا» وفي الخط
العربي «ج» .

صوت الدال :

يتكون صوت الدال باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة ،
فيحرك الوترين الصوتيين ، ثم يأخذ مجراه في الحلق والقم حتى
يصل إلى مخرج الصوت فينحبس فترة قصيرة جداً لالتقاء طرف
اللسان بأصول الشايات العليا التقاء محكماً ، فإذا انفصل اللسان عن
أصول الشايات سُمِعَ صوت انفجاري .

فالدال العربية صوت لثوي انفجاري مجهور مرقق ، وهو لا
يختلف في ذلك عنه في الهوسا فهو في اللغتين متفق في المخرج
والصفات .

وهو يقع في اللغة العربية في جميع المواقع ، ففي موقع البداية
يقال «دخل» و«دام» و«دين» .

وفي موقع الوسط يقال «صدع» و«صدم» و«صدح» . وفي موقع
النهاية يقال «سرد» و«جرد» و«عبد» . وكذلك الحال في لغة الهوسا
يقع في موقع البداية فيقال dāma اليد اليمنى ، dāmisa نمر ، dangi
قريب ، dunguzumā الغضب .

ويقع في موقع الوسط فيقال dundumī وهو العشى الليلي ،

و dōdannīyā الجنية، māduḡa قائد القافلة، gardama إثارة المشاكل .

ويقع في موقع النهاية فيقال takarda ورقة للكتابة، dan sandā الشرطي، wanda الذي .

ويقع في اللغة العربية في التابع $C_1 C_1$ فيقال «عدّ» و «شدّ» و «مدّ» و «سدّ» و «حدّد» .

ويقع في التابع $C_1 C_2$ فيقال «أذبر» و «أذرك» و «أدخل» ويقع في التابع $C_2 C_1$ فيقال «أعدم» و «أقدم» و «أسدى» و «اندمل» .

وتقع في لغة الهوسا في التابع $C_1 C_1$ فيقال wadda التي، duddugi القدم، daddawā الكعك مصنوع من مواد معروفة في نيجيريا، yadda كما .

ويأتي في التابع $C_2 C_1$ فيقال sandā العصا، wanda الذي، randā الزير، bardē الفارس .

ولا يأتي في التابع $C_1 C_2$ في حدود ما جمعت من مادة علمية .

صوت الراء :

تتكون الراء العربية باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق والقم حتى يصل إلى مخرجه وهو طرف اللسان ملتقياً بحافة الحنك الأعلى حيث يضيق مجرى الهواء، وهو صوت تكراري لأن التقاء طرف اللسان بحافة الحنك مما يلي الشايبا العليا يتكرر في النطق بها كأنما يطرق اللسان حافة الحنك طرقةً ليناً يحدث مرتين أو ثلاث لتتكون الراء العربية .

وتأتي الراء العربية مرققة مطلقاً إذا تلاها كسرة، وتفخم إذا سبقها حركة الفتحة وكانت ساكنة - أي لا يليها حركة - وعلى ذلك فإن، صوت الراء العربية لثوي تكراري مجهور متوسط ويكون مرققاً أو مفخماً .

أما صوت الراء في الهوسا فيتفق مع العربية من حيث المخرج وصفتي الجهر والتكرار ولكنه مرقق مطلقاً .

ويأتي صوت الراء في اللغة العربية في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال «رجع» و«ركع» و«ركل» .

وفي موقع الوسط يقال «دحرج» و«خرج» و«كريم» و«جرس» .

وفي موقع النهاية يقال «سمر» و«سار» و«سري» وكذلك يقع في لغة الهوسا في جميع المواقع، ففي موقع البداية يقال «ragō الخروف، rijīyā البئر، rumfā الحانوت، randā الزير .

وفي موقع الوسط يقال karfī القوة، muriya الصوت، murna السرور، kurmi الغابة .

وفي موقع النهاية يقال hakōrā الأسنان، hanzarī العذر، gishiri ملح الطعام، gātari فأس .

وتأتي الراء العربية في التابع $\zeta\zeta$ فيقال «جرب» و«كر» و«سر» و«فر» .

وتأتي في التابع $\zeta\zeta_2$ فيقال «أرسي» و«أرحم» و«أرسل» .

وتأتي في التابع $\zeta\zeta_2$ فيقال «أغرق» و«الأمر» و«الحمرة» وكذلك تقع الراء في لغة الهوسا في التابع $\zeta\zeta$ فيقال «rarraba»

التوزيع، rarraunā الجريح، rarrāshī التهذئة، kwararrabī نوع من الثعابين .

وتأتي في التابع $C_1 C_2$ فيقال sarkī أمير، zurfī العمق، bardē الفارس، gwarzō الشجاع .

وتأتي في التابع $C_2 C_1$ فيقال gwabrō عزب، gwabra الاصطدام، ولا تأتي في هذا التابع إلا مع صوت الباء .

صوت الزاي :

صوت الزاي في اللغة العربية هو النظير المجهور لصوت السين، فلينطق بالزاي يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه من الحلق والقم حتى يصل إلى المخرج، وهو التقاء أول اللسان - مشتركاً مع طرفه عند بعض الأفراد - بالثنايا السفلى أو العليا .

وعلى ذلك فصوت الزاي العربي أسناني لثوي احتكاكي مجهور مرقق وهو لا يختلف في ذلك عن صوت الزاي في لغة الهوسا .

ويقع صوت الزاي العربي في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال «زهرة» و«زينة» و«زرع» و«زل» .

وفي موقع الوسط يقال «زلزال» و«ازدهر» و«وزن» و«وزع» .

وفي موقع النهاية يقال «عوز» و«عجوز» و«عجز» و«اعتزاز» وكذلك يقع في جميع المواقع في لغة الهوسا ففي موقع البداية يقال zakara الديك، zāfi الحرارة، zōbe الخاتم، zāki الأسد .

وفي موقع الوسط يقال wanzāmi الحلاق، gizgāra الشخص

القوي أو الشيط mazāje الرجال، zazzau زاريا - وهي مدينة في نيجيريا .

ويأتي في موقع النهاية فيقال yanzu الآن، gwarzō شجاع، gwabza الضرب بشدة .

ويأتي في اللغة العربية في التابع $\zeta \zeta_1$ فيقال «عزّز» و«نزل» «تغزّل» و«تمزّق» .

وتأتي في التابع $\zeta \zeta_2$ فيقال «إزدهر» و«غزلان» و«أزعج» و«مزدوج» .

ويأتي في التابع $\zeta \zeta_1$ فيقال «يعزف» و«مأزق» و«يغزل» و«يجزي» و«يحزن» .

وكذلك يقع في التابع $\zeta \zeta_1$ في لغة الهوسا فيقال zazzau زاريا، zazzabi مرض الحمى .

ويأتي في التابع $\zeta \zeta_2$ فيقال hazbiyā الحمام البري، fizgā الشد، cizgārī الخبير .

ويأتي في التابع $\zeta \zeta_1$ فيقال wanzāmi الحلاق، yanzu الآن، gwarzō الشجاع .

صوت السين :

للتلق بالسين العربية يندفع الهواء ماراً بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين ، ثم يأخذ مجراه إلى الحلق والفم حتى يصل إلى المخرج وهو عند التقاء طرف اللسان بالثنايا السفلى أو العليا حيث يتكون بين اللسان والثنايا مجرى ضيق جداً يندفع خلاله الهواء فيحدث صغيراً يتميز به صوت السين بسبب اقتراب الأسنان العليا من

السفلى في حالة النطق به، فهو صوت لشوي احتكاكي مهموس مرقق، وهو لا يختلف عن صوت السين الهوساوي في شيء .

ويقع صوت السين العربي في جميع المواقع، ففي موقع البداية يقال «سجد» و«سافر» و«سميع» .

وفي موقع الوسط يقال «عسكر» و«فسر» و«حسب» .

وفي موقع النهاية يقال «نجس» و«جس» و«فرس» .

وهكذا الحال في لغة الهوسا يقع في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال sandā عصا، sarkī أمير، sarari الفضاء الخارجي .

ويقع في موقع الوسط يقال gaskiyā الحقيقة، taska خزانة، masassara مرض الملاريا، kuskura خطأ .

وتقع في موقع النهاية يقال wadansu بعض، gabas الشرق، bisa فوق، Kasa الأرض أو التراب .

وتقع السين العربية في التابع C_1C_1 فيقال «فسر» و«كسر» و«يسر» .

ويقع في التابع C_1C_2 فيقال «يسمع» و«أسهل» و«نسمع» و«يسجد» و«أسوة» .

ويقع في التابع C_2C_1 فيقال «يحسب» و«عرس» و«يعبس» و«يغمس» .

وكذلك يقع صوت السين في لغة الهوسا في التابع C_1C_1 فيقال « sassauka » النزول، sassafe الصباح الباكر، sassabe عزق الأرض، sassake النجارة .

ويقع في التابع C_1C_2 فيقال asbiti مستشفى، fuska الوجه،

gaskiya الحقيقة، kuskura الخطأ .

ويقع في التابع $\frac{C}{2} \frac{C}{1}$ فيقال gwabso الضرب بشدة، amsa الإجابة، gamsa الإعجاب، fansā الفداء، gaisūwā التحية .

صوت الشين :

عند النطق بصوت الشين العربية يندفع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين، ثم يتخذ مجراه في الحلق ثم الفم مع مراعاة أن منطقة الهواء في الفم عند النطق بالشين أوسع منها عند النطق بالسين، فإذا وصل الهواء إلى مخرج الشين وهو عند التقاء أول اللسان وجزء من وسطه بوسط الحنك الأعلى فلا بد أن يترك التقاء العضوين بينهما فراغاً ضيقاً يسبب نوعاً من الصفير أقل من صفير السين. وذلك لأن مجرى السين عند مخرجها أقل من مجرى الشين عند المخرج .

ويلاحظ عند النطق بالشين أن اللسان كله يرتفع نحو الحنك الأعلى كما أن الأسنان العليا تقترب من السفلى، غير أن نسبة هذا الاقتراب أقل منه في حالة النطق بالسين .

وعلى ذلك فصوت الشين حنكي احتكاكي مهموس مرقق، وهو لا يختلف عنه في لغة الهوسا .

ويأتي صوت الشين في اللغة العربية في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال «شرب» و«شاهد» و«شرف» و«شيء» .

وفي موقع الوسط يقال «استشهد» و«استشري» و«اقشعر» .

وفي موقع النهاية يقال «انتعش» و«عاش» و«فرش» .

وكذلك يأتي صوت الشين الهوساوي في جميع المواقع ففي

موقع البداية يقال « shēkara » سنة، shiga الدخول، shinkāfa
الأرز، shūka بذر الحب .

ويقع في موقع الوسط في كلمات قليلة منها bishiya شجرة،
gishiri ملح الطعام، kishirwā العطش، kishiya الضرة .

وتقع في موقع النهاية فيقال harshe لسان، fashe انكسار،
kashe القتل، kōshi الشيع .

وتقع الشين العربية في التابع $\zeta\zeta_1$ فيقال «كشّر» و«نشط»
و«رشد» و«رشح» .

ويقع في التابع $\zeta\zeta_2$ فيقال «اشتكى» و«اشمأز» و«أشأم»
و«اشتهر» .

ويقع في التابع $\zeta\zeta_2$ فيقال «يرشد» و«ينشر» و«أعشاب»
و«أخشاب» و«أبشّر» .

ويأتي صوت الشين الهوساوي في التابع $\zeta\zeta_1$ قليلاً فيقال asshā
أمر سيء و fische كفاية .

ولا تأتي في التابع $\zeta\zeta_2$.

وتأتي في التابع $\zeta\zeta_1$ فيقال kamshi رائحة كريهة، yansheke
ثعبان ذو رأس أسود، karshē الأخير، haushi نباح الكلاب .

صوت الطاء :

الطاء كما تعرف في مصر لا تختلف عن التاء في شيء غير أن
الطاء أحد أصوات الإطباق، فالطاء كما نطق بهبا الآن صوت انفجاري
مهموس يتكون كما تتكون التاء غير أن وضع اللسان مع الطاء يختلف

عن وضعه مع التاء، فاللسان مع الطاء يتخذ شكلاً مقعراً منطبقاً على الحنك الأعلى ويرجع إلى الوراثة قليلاً .

فالطاء العربية كما تنطق في مصر صوت أسناني لثوي انفجاري مهموس مفخم، وهو يختلف عن صوت الطاء في لغة الهوسا في أن الطاء الهوساوية يحدث الانفجار فيها بشفط الهواء إلى داخل الفم .
وتقع الطاء العربية في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال «طلب» و«طحن» و«طلع» و«طوى» .

وفي موقع الوسط يقال «هطل» و«لطم» و«سطع» و«عطش» .
وفي موقع النهاية يقال «سقط» و«وسط» و«أحاط» .

وتقع الطاء الهوساوية كذلك في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال *dayā* واحد، *dā* ابن، *dārī* مائة، *dāki* حجرة .

وفي موقع الوسط يقال *dāndanā* ذوق الطعام، *kadan* قليلاً *fandārē* الانحراف عن الشيء .

ويقع في موقع النهاية فيقال *dauda* قذارة، *dādī* اللذة، *kashingida* النعاس، *hudū* أربعة، *būda* الفتح .

وتقع الطاء العربية في التابع C_1C_1 فيقال «غطس» و«عطل» و«اشتط» و«تخطى» .

وفي التابع C_1C_2 فيقال «مطرقة» و«أطلع» و«مطلع» و«أطلق» «أطبق» و«أطمع» «أطنى» و«أطول» .

وفي التابع C_2C_1 فيقال «أنطمس» و«أنطوى» و«أعطى» و«أشطان» .

ويقع صوت الطاء في لغة الهوسا في التابع C_1C_1 فيقال

dādfāka الشرب بكثرة، dādfōya نتن، dādfāuka تكرر الأخذ .

وتأتي في التابع $\begin{smallmatrix} C \\ 2 \\ C \\ 1 \end{smallmatrix}$ فيقال kurdi الطريق الضيق، tandā اللعق، fardā شق الأرض طولياً، gandōki المغامر، dāndāna ذوق الطعام .

ولا تأتي في التابع $\begin{smallmatrix} C \\ 1 \\ C \\ 2 \end{smallmatrix}$.

صوت الفاء :

صوت الفاء العربية يتكون باندفاع الهواء ماراً بالحنجرة دون أن يتذبذب معه الوتران الصوتيان، ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت وهو بين الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، ويضيق المجرى عند مخرج الصوت فنسمع نوعاً عالياً من الحفيف هو الذي يميز صوت الفاء العربية .

وعلى ذلك فصوت الفاء العربي أسناني شفوي احتكاكي مهموس وهو لا يختلف عن الصوت الهوساوي في شيء .

ويقع الصوت العربي في جميع المواقع، ففي موقع البداية يقال «فتح» و«فسر» و«فرح» و«فقير» .

ويقع في موقع الوسط فيقال «سفع» و«سافر» و«نفخ» .

ويقع في موقع النهاية فيقال «عف» و«اكتف» و«عكف» «نزف» و«نسف» و«شرف» .

وكذلك الحال في لغة الهوسا يقع في جميع المواقع ففي البداية يقال fāra البدء، farko الأول، farauta الصيد، fatauci التجارة .

ويقع في موقع الوسط فيقال « furfurā الشعر الرمادي ، tafīya
المسير ، gafīya فأر هندي كبير ، sāfīyā الصباح .

ويقع في موقع النهاية فيقال kafa القدم أو الرجل ، rāfī النهر ،
kafā حفرة صغيرة ، kīfī السمكة .

ويقع صوت الفاء العربي في التابع $\text{C}_1 \text{C}_1$ فيقال «عف»
و«خف» و«شف» و«نفر» و«حفف» .

ويقع في التابع $\text{C}_1 \text{C}_2$ فيقال «استفسر» و«أفلح» و«أفصح»
و«أفترى» و«أفسد» .

ويقع في التابع $\text{C}_2 \text{C}_1$ فيقال «انفتح» و«أرفق» و«يرفع» .

وكذلك تقع الفاء الهوساوية في التابع $\text{C}_1 \text{C}_1$ فيقال caffā
مبايعة ، faffādā شديد الاتساع ، faffakā هز الجناحين ، fiffike
الجناح .

ويقع في التابع $\text{C}_1 \text{C}_2$ فيقال tafki حفرة في الأرض مملوءة
بالماء أو بركة . dafkaka شخص سيء الحظ ، tsafta نظافة ،
hasafta تقديم هدية صغيرة .

ويقع في التابع $\text{C}_2 \text{C}_1$ فيقال gurfāna الركوع ، karfī القوة
kaifī حدة السكين ، rumfā الحانوت ، tarfe نزول الماء قطرة
قطرة .

صوت القاف :

لنطق بصوت القاف العربية يندفع الهواء من الرئتين ماراً
بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق
حتى يصل إلى أدنى الحلق من الفم ، حيث ينحبس الهواء باتصال

أدنى الحلق - بما في ذلك اللهاة - بأقصى اللسان ثم ينفصل العضوان انفصلاً مفاجئاً، فيحدث الهواء صوتاً انفجارياً شديداً فلا فرق بين القاف كما نطق بها وبين الكاف إلا في أن القاف أعمق قليلاً في مخرجها ولذلك يمكن أن تسمى القاف صوتاً لهوياً، نسبة إلى اللهاة . وعلى ذلك فالقاف العربية صوت لهوي مهموس انفجاري مفخم وهو لا يختلف عنه في لغة الهوسا إلا في ظاهرتين : فالصوت الهوساوي مرقق شفطي أي يحدث الانفجار فيه بشفط الهواء إلى داخل الفم .

وتقع القاف العربية في جميع المواقع ، ففي موقع البداية يقال «قرأ» و«قال» و«قسم» و«قرية» .

وفي موقع الوسط يقال «لقط» و«استقال» و«أسقط» .

وفي موقع النهاية يقال «صديق» و«رقيق» و«عتيق» .

وكذلك الحال في لغة الهوسا يقع الصوت في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال «kāra الزيادة، kārshē النهاية، karyā الكذب، kasā الأرض أو التراب .

ويقع في موقع الوسط فيقال rākumi الجمل، hakurā الصبر، kōkari محاولة أو اجتهاد .

ويقع في موقع النهاية فيقال sarka السلسلة، tarkōko المعاناة، tandarkī العجز عن دفع الدين، sauiki الخفة أو السهولة .

وتأتي في اللغة العربية في التابع C C فيقال «رقق» و«نقص» و«رقم» و«نقط» و«دقق» .

وتأتي في التابع $C_1 C_2$ فيقال «أقسم» و«أقسم» و«أقسم» و«أقسم»
و«عقرب» .

وتأتي في التابع $C_2 C_1$ فيقال «انقسم» و«أرقط» و«الحلق»
و«الخلق» .

وكذلك تأتي القاف الهوساوية في التابع $C_1 C_1$ فيقال
kakkamsa ذكي الرائحة ، kakkarfa التقوية ، kakkautawa
التوقف .

ولا تأتي في التابع $C_2 C_1$ في حدود ما جمعت من مادة علمية .

وتأتي في التابع $C_1 C_2$ فيقال saukī الخفة أو السهولة ،
walkīyā البرق ، sarka السلسلة .

صوت الكاف :

يتكون صوت الكاف في اللغة العربية باندفاع الهواء من
الرئتين ماراً بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه
في الحلق أولاً . فإذا وصل إلى أقصى الفم قرب اللهاة انحبس الهواء
انحباساً كاملاً لا اتصال أقصى الحنك الأعلى ، فلا يسمح بمرور
الهواء ، فإذا انفصل العضوان انفصلاً مفاجئاً انبعث الهواء إلى خارج
الفم محدثاً صوتاً انفجارياً هو ما نسميه الكاف العربية .

وعلى ذلك فصوت الكاف العربي حنكي انفجاري مهموس
مرقق وهو لا يختلف عنه في لغة الهوسا .

وهو في اللغة العربية يقع في جميع المواقع ففي موقع البداية
يقال «كتب» و«كيف» و«كان» و«كريم» .

وفي موقع الوسط يقال «نكث» و«سكب» و«سكت»
و«ركع» .

وفي موقع النهاية يقال «بارك» و«سلك» و«ملك» و«هلك» .

وكذلك الحال في لغة الهوسا يقع في كل المواقع ففي موقع
البداية يقال karē الكلب، kunya الخجل، kīfi السمكة، kira
النداء .

ويقع في موقع الوسط فيقال gaskiyā الحقيقة، rakiya
اصطحاب الشخص في رحلة، kōkawa المصارعة .

ويقع في موقع النهاية فيقال sarkī الأمير، kulki العصا
الغليظة، kūka الصراخ أو الصياح، haske الضوء .

ويقع صوت الكاف في اللغة العربية في التابع $C_1 C_1$ فيقال
«شك» و«دك» و«نكس» و«زكى» .

ويقع في التابع $C_1 C_2$ فيقال «اكتسب» و«اكتشف» و«أكبر»
و«حكّم» و«الشكر» .

ويقع في التابع $C_2 C_1$ فيقال «الملك» و«الشرك» و«الفتك»
«القعك» .

وكذلك تقع الكاف الهوساوية في التابع $C_1 C_1$ فيقال bukka
الكوخ، kakkarai بلا فائدة، kakkausa خشن، kakkaura
سميك .

ولا يأتي في التابع $C_1 C_2$.

ويأتي في التابع $C_2 C_1$ فيقال hankāka الغراب، sarkī الأمير،
gunkī الصنم، wanka الاستحمام، fuska الوجه .

صوت اللام :

يتكون صوت اللام في اللغة العربية بمرور الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق وعلى جانبي الفم في مجرى ضيق يحدث فيه الهواء نوعاً ضعيفاً من الحفيف وفي أثناء مرور الهواء من أحد جانبي الفم أو من كليهما يتصل طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ، وبذلك يحال بين الهواء وبين مروره من وسط الفم فيتسرب من جانبيه .

واللام في اللغة العربية نوعان مرققة في مواقع ومفخمة في مواقع أخرى^(١) . وعلى ذلك تكون صوتاً لثوياً جانبياً مجهوراً متوسطاً ، وهو لا يختلف عنه في لغة الهوسا إلا أن الصوت الهوساوي يكون مرققاً لعدم وجود أصوات الإطباق في اللغة الهوساوية .

ويقع صوت اللام العربي في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال «لمس» و«لعب» و«لاحظ» .

وفي موقع الوسط يقال «جلس» و«كلب» و«ولد» .

وفي موقع النهاية يقال «كال» و«مال» و«سال» و«هلال» .

وهكذا يقع في لغة الهوسا في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال lāya التميمة ، lūra الرعاية ، lambū الحديقة ، lalle الحنأ .

ويقع في موقع الوسط فيقال kulki العصا الغليظة ، salkā القرية ، walkiyā البرق ، tilas بالقوة .

ويقع في موقع النهاية فيقال kulle إغلاق ، fili الفضاء الأرضي ، salō النمط ، tallā عرض السلعة للبيع .

(١) انظر د/ إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ص ٥٣ .

ويأتي صوت اللام العربي في التابع $C_1 C_1$ فيقال : «الله»
و«ألف» و«كف» و«كلل» .

ويأتي في التابع $C_1 C_2$ فيقال «ألبس» و«ألهم» و«ملك»
و«خلف» و«خلوة» .

ويأتي في التابع $C_2 C_1$ فيقال «أجلس» و«يخلص» و«أولع»
و«أهلك» .

وكذلك يقع في لغة الهوسا في التابع $C_1 C_1$ فيقال $\bar{a}ll\bar{i}$ الطباشير،
 $t\bar{a}ll\bar{a}$ عرض السلعة للبيع، $kulle$ إغلاق، $kulla$ العقد .

ويقع في التابع $C_1 C_2$ فيقال $walki\bar{y}a$ البرق، $kulki$ العصا
الغليظة، $sark\bar{a}$ السلسلة، $wal\bar{h}a$ الضحى، $gul\bar{b}i$ النهر الصغير .

ولا يأتي في التابع $C_2 C_1$.

صوت الميم :

يتكون صوت الميم بخروج الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة
فيتذبذب الوتران الصوتيان، فإذا وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى
الحنك فسد مجرى الفم فيتخذ الهواء مجراه في التجويف الأنفي
محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يسمع . وفي أثناء تسرب
الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق . ولقلة ما
يسمع للميم من حفيف اعتُبرت في درجة وسطى بين الانفجار
والاحتكاك .

وعلى ذلك فصوت الميم يكون شفويّاً أنفياً مجهوراً متوسطاً
وهو لا يختلف في ذلك عنه في لغة الهوسا .

ويقع صوت الميم العربي في جميع المواقع، ففي موقع البداية يقال «مسح» و«مكث» و«مال» و«ملك» .

وفي موقع الوسط يقال «لمس» و«سمح» و«سمك» .

وفي موقع النهاية يقال «سليم» و«كرم» و«علم» .

وكذلك في لغة الهوسا يقع في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال macē المرأة، mazā الرجل، macīji الثعبان، māko الأسبوع .

ويأتي في موقع الوسط فيقال jemāgē الخفاش، jiminā النعامة karambānī التطفل، rumfā الحانوت .

ويقع في موقع النهاية فيقال jārumi شجاع، kurmī غابة، kunāma عقرب، kazami قذر .

ويقع صوت الميم العربي في التابع C_1C_1 فيقال «كَمَل» و«أتم» و«أشم» و«هم» .

ويقع في التابع C_1C_2 فيقال «الدمع» و«عمد» و«عمر» و«الأمر» .

ويقع في التابع C_2C_1 فيقال «الظلم» و«أغمض» و«العظم» .

وهكذا الحال في لغة الهوسا يقع في التابع C_1C_1 فيقال gwamma الأفضل، yammā جهة الغرب، gammō الحواية (١) .

ويقع في التابع C_1C_2 فيقال numfāshi نفس، rumfā حانوت، kamshī رائحة ذكية، tambaya سؤال .

(١) الحواية قطعة من القماش تلف وتوضع على الرأس لحمل الأثقال عليها .

ويأتي في التابع $\frac{C}{2} \frac{C}{1}$ فيقال kurmī غابة، turmī هاون
murmushi الابتسام، kurma الأطرش، ولا يسبقها في هذا التابع
إلا صوت الراء .

صوت النون :

لنطق بصوت النون يندفع الهواء من الرئتين فيتحرك الوتران
الصوتيان ثم يتخذ مجراه في الحلق أولاً حتى إذا وصل إلى الحلق هبط
أقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه فتحة الفم ويتسرب الهواء من
التجويف الأنفي محدثاً في مروره نوعاً من الخفيف لا يكاد يسمع ، فهو
في هذا كصوت الميم، غير أنه يفرق بينهما أن طرف اللسان مع النون
يلتقي بأصول الثنايا العليا، وأن الشفتين مع الميم هما العضوان اللذان
يلتقيان .

وعلى ذلك فصوت النون في اللغة العربية لِثَوِيّ أنفي مجهور
متوسط وهو لا يختلف عنه في لغة الهوسا .

ويقع صوت النون في اللغة العربية في جميع المواقع ففي موقع
البداية يقال «نكس» و«نام» و«نهي» و«نفس» .

وفي موقع الوسط يقال «غنم» و«الجنة» و«سند» .

وفي موقع النهاية يقال «كان» و«وهن» و«حصن» .

وكذلك الحال في لغة الهوسا يقع في كل المواقع ففي موقع البداية
يقال nauyi ثقل numfāshi النَّفس ، nāma اللحم ، nōno
اللبن .

ويأتي في موقع الوسط فيقال «manya الكبير، mūgunṭa
الشرّ، bunsurū الجدّي، gunkī الصنم» .

ويأتي في موقع النهاية فيقال karambānī التطفّل، hauni اليد اليسرى أو الجانب الأيسر، jini دم، gina البناء، mūni قُبْح .

ويأتي صوت النون في اللغة العربية في التابع ڤ ڤ فيقال «السنة» و«جهنم» و«تغنى» و«ثنى» .

ويأتي في التابع ڤ ڤ فيقال «أنكر» و«انفرج» و«أنفس» و«أنهار» و«إنذار» .

ويأتي في التابع ڤ ڤ فيقال «أغنى» و«أذنب» و«أين» و«أجنبي» .

وكذلك يأتي في لغة الهوسا في التابع ڤ ڤ فيقال hannu يد، inna خالة أو عجوز، kunne أذن، kunna إشعال المصباح .

ويأتي في التابع ڤ ڤ فيقال hanya الطريق، kunya الخجل، wanka الاستحمام، yunwa الجوع، wanzāmi حلاق .

ويأتي في التابع ڤ ڤ فيقال murna السرور، zauna الجلوس، raunī الجرح، karnuka الكلاب، kauna الحب، ولا يأتي قبله إلا الواو والراء .

صوت الهاء :

عند النطق بصوت الهاء يظل المزمار منبسطاً دون أن يتحرك الوتران الصوتيان، ولكن اندفاع الهواء يحدث نوعاً من الحفيف يسمع في أقصى الحلق أو داخل المزمار، ويتخذ الفم عند النطق بالهاء وضعاً يشبه الوضع الذي يتخذه عند النطق بأصوات اللين .

والهاء عادة صوت مهموس يجهر به في بعض الظروف اللغوية

الخاصة وفي هذه الحالة يتحرك معها الوتران الصوتيان، كما يُسمع لهذه الهاء المجهورة نوع من الحفيف لولاه لكانت أقرب إلى صوت لين عادي .

وعند النطق بالهاء المجهورة يندفع من الرئتين كمية كبيرة من الهواء أكبر مما يندفع مع الأصوات الأخرى، فيترتب عليه سماع صوت الحفيف مختلطاً بذبذبة الوترين .

وعلى ذلك فصوت الهاء صوت حنجري احتكاكي مرّقق مهموس وقد يأتي مجهوراً في ظروف خاصة، وهو لا يختلف عنه في لغة الهوسا .

ويأتي صوت الهاء العربي في جميع المواقع، ففي موقع البداية يقال «هرب» و«هبط» و«هلك» و«هجم» .

وفي موقع الوسط يقال «سهم» و«شهر» و«أجهد» .

ويأتي في موقع النهاية فيقال «إله» و«نبه» و«وله» و«فقه» و«سفه» .

ويأتي في لغة الهوسا في موقعي البداية والنهاية فقط ففي موقع البداية يقال hūta الراححة، hūla قننسة، hayāki الدخان، hawāyē الدموع .

وفي موقع النهاية يقال murhu الكانون، shāho الصقر، walaha الضحى، sanho سلة مصنوعة من العشب .

ويأتي في اللغة العربية في التابع ڤ ڤ فيقال «سهل» و«تجهّم» و«فهم» .

ويأتي في التابع ڤ ڤ فيقال «أهدر» و«أهرق» و«أهمل» و«أهلك» .

وفي التتابع $\frac{C}{2} \frac{C}{1}$ يقال « ألهب » و « أفهم » و « أرهق » ولا تأتي في لغة الهوسا في التتابع $\frac{C}{1} \frac{C}{1}$ ولا $\frac{C}{1} \frac{C}{2}$.
ويأتي في التتابع $\frac{C}{2} \frac{C}{1}$ فيقال walha الضحى ، murhu الكانون ، sanho سلة ، shaḥo صقر .

صوت الواو :

يبدأ تكوين صوت الواو من موضع حركة الضمة الضيقة / u / .
غير أن الفراغ بين أقصى اللسان وأقصى الحنك في حالة النطق بالواو أضيق منه في حالة النطق بالضمة الضيقة ، فيسمع للواو نوع ضعيف من الحفيف أشبه بالأصوات الصامتة ، أما حين ينظر إلى موضع اللسان معها يمكن أن نعدها شبه حركة semi - vowel .

وعلى ذلك فإن صوت الواو شفوي متوسط مجهور ، وهو لا يختلف في ذلك عنه في الهوسا .

ويأتي في اللغة العربية في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال « وُلِدَ » و « وُجِدَ » و « وُعِدَ » و « وُفِدَ » .

في موقع الوسط يقال « أسود » و « أعور » و « فوق » .

وفي موقع النهاية يقال « جَوَّ » و « أَوَّ » و « لَوَّ » و « رَخَوَّ » .

وكذلك يأتي في لغة الهوسا في موقع البداية فيقال wāyō الذكاء ، wannan هذا ، wukā سكين ، wūrī مكان .

ويأتي في موقع الوسط فيقال : hawainiā حرباء ، hawāyē الدموع ، nawyi الثقل ، yawshe متى .

وفي موقع النهاية يقال : kāsūwā السوق ، ruwā الماء ،
yunwa الجوع ، kyanwa القطة .

ويأتي في اللغة العربية في التابع C₁ C₁ فيقال «كُون» و «لَوْن»
و «هُوْن» و «فَوْض» و «عَوْض» .

وفي التابع C₁ C₂ يقال «أَوْصَى» و «أُورِد» و «أَوْحَى» و «أَوْلَى»
و «أَوْشَكَ» .

وفي التابع C₂ C₁ يقال «أَعْوَان» و «أَعْوَز» و «عَنُوة» و «أَسُوة» .

وكذلك في لغة الهوسا يأتي في التابع C₁ C₁ فيقال yawwā (كلمة
تدل على الموافقة على القول أو الرأي) sawwaka التخفيف .

ويأتي في التابع C₁ C₂ فيقال nawyi ثقيل ، rawnī جرح ،
zawna الجلونس ، awrē الزواج .

وفي التابع C₁ C₂ يقال yunwa الجوع ، kyanwa القطة ،
garwā علبة بترول ، saywā جذر .

صوت الياء :

لتكوين صوت الياء في كلمة مثل « بيت » نلاحظ أن اللسان يكون
تقريباً في موضع النطق بحركة الكسرة ، غير أن الفراغ بين اللسان ووسط
الحنك الأعلى حين النطق بالياء يكون أضيق منه في حالة النطق بحركة
الكسرة ، مما يترتب عليه أن نسمع ذلك النوع الضعيف من الحفيف ،
فالياء لأنها تشتمل في النطق بها على حفيف يمكن أن تعد صوتاً صامتاً ،
أما إذا نظر إلى موضع اللسان معها فهي أقرب شبهاً بحركة الكسرة ، لهذا
اصطلح المحدثون على تسمية الياء شبه حركة Semi - vowel .

وعلى ذلك فصوت الياء صوت متوسط أي حنكي مجهور وهو لا
يختلف في ذلك عنه في لغة الهوسا .

ويقع صوت الياء في اللغة العربية في جميع المواقع ففي موقع
البداية يقال «اليَمُّ» و«يَمِين» و«يُسْر» و«يُمْن» .

وفي موقع الوسط يقال «بيت» و«حيث» و«هَيْكل» .

وفي موقع النهاية يقال : «حيّ» و«رَيّ» و«كَيّ» و«أَيّ» .

وكذلك يقع صوت الياء في لغة الهوسا في جميع المواقع ، ففي
موقع البداية يقال yammā جهة الغرب ، yawā الكثرة ، yunwa
الجوع .

وفي موقع الوسط يقال : sōyayya المحبة ، hayfuwa الولادة
ayki العمل ، gaysuwā التحية .

وفي موقع النهاية يقال : yāyē الفطام ، Kanya الكذب ،
hawāyē الدموع ، wuya العنق ، wāyō الذكاء .

ويأتي في اللغة العربية في التابع ڄ ڄ فيقال «حيًا» و«هيًا»
و«عيّن» و«بيّن» و«عير» .

وفي التابع ڄ ڄ₂ يقال «بيّت» و«بيّن» و«ليّت» و«كيف» .

وفي التابع ڄ ڄ₁ يقال «أحيانًا» و«أحيا» و«أعيا» .

ويأتي في لغة الهوسا في التابع ڄ ڄ فيقال gayya الدعوة
للمشاركة في العمل الجماعي ، sōyayya المحبة ، sanayya تعارف ،
mayyā مشعوذة ، wayyō كلمة تقال للتعجب .

وفي التتابع $C_1 C_2$ يقال آيَ عمل ، hayfuwa الولادة gaysūwā التحية .

وفي التتابع $C_2 C_1$ يقال hanya الطريق ، kunya الخجل ، sanyī البرد ، zākanya لبؤة ، ولا يسبقها إلا صوت النون ، والميم في كلمة واحدة وهي amya خلية النحل .

ثانياً : أصوات تنفرد بها العربية

صوت الثاء :

للنطق بصوت الثاء يوضع طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى ، وينطلق الهواء من الرئتين إلى ممره في الفم دون أن يهتز الوتران الصوتيان ، ولكنه عند مروره بين الأسنان وطرف اللسان يحدث احتكاكاً مسموعاً وهو صوت الثاء العربي .

وعلى ذلك فصوت الثاء لثويّ احتكاكيّ مهموس مرقق ولا يعرف هذا الصوت في لغة الهوسا .

وعند اقتراض لغة الهوسا لكلمة عربية تشتمل على صوت الثاء .
يقرب إلى تاء فمثلاً .

ثَبَّتَ < تَبَّ بَبَّ تَ

ثَمَّنُ < تَمَّ نَمَّ نِي .

حَدَّثَ < هَدَّدَ دَدَتَ .

وهذا الإبدال يحدث كثيراً في اللهجات العربية والعامية^(١) .

صوت الذال :

صوت الذال في اللغة العربية صوت لثوي احتكاكي مجهور مرقق ، يتكون باندفاع الهواء من الرئتين ماراً بالحنجرة فيحرك الوترين

(١) انظر الإبدال الصوتي، الباحث، مجلة مجمع اللغة العربية العدد ٤٢ : القاهرة .

الصوتيين ثم يتخذ مجراه إلى الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت وهويين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا حيث يضيق مجرى الهواء فتسمع نوعاً قوياً من الحفيف ، وهو النظير المجهور لصوت الثاء .

وهذا الصوت غير معروف حالياً في لغة الهوسا ، ولكنه يوجد في المخطوطات الهوساوية القديمة التي كتبت بالخط العربي ، فنجد كلمة zūwa ومعناها «الذهب» تكتب بالخط العربي هكذا «ذُوا» .

وكذلك كلمة zakara ومعناها «الديك» كانت تكتب بالخط العربي «ذَكَرَ» .

وكلمة zamā ومعناها «البقاء» كانت تكتب قديماً بالخط العربي «ذَما» .

وكلمة yanzu ومعناها «الآن» كانت تكتب بالخط العربي «يَنْذُ» .

هذا في الوقت الذي كانت تُكتب فيه كلمة «muzūru» ومعناها «قط» بالزاي هكذا «مزور» .

وكلمة «zāki» ومعناها «أسد» كانت تكتب قديماً بالزاي «زاكي» .

أي أنهم كانوا يعرفون صوتي الذال والزاي ومن المحتمل أنه بمرور الوقت تحول صوت الذال إلى زاي كما يحدث في اللهجات العامية ، عندما تنطق كلمة ذَهَبَ وكلمة (الذَّل) بالزاي ، حتى جاء الأوروبيون وكتبوا الهوسا بالخط اللاتيني فتجاهلوا صوت الذال تماماً .

وليس بين أيدينا دليل صوتي يؤكد هذا القول . ولكن ليس من المعقول أن يوضع رمزان مختلفان لصوت واحد في موقع واحد وفي وقت واحد .

وعند اقتراض لغة الهوسا لكلمة عربية تحتوي على صوت الذال يقلب إلى زاي على النحو التالي :

حاذق < ه ا ذ ق ي .

ذراع < ز ر ا أ .

هذا < ه ا ز ا .

عذاب < أ ز ا ب .

صوت الحاء :

للنطق بصوت الحاء العربي يتراجع جسم اللسان إلى الحائط الخلفي للبلعوم بقوة شديدة . فيحدث ضيق في البلعوم الفموي ولا يمكن قفل البلعوم الفموي قفلاً تاماً بمثل هذه الحركة ، وينطلق الهواء من الرئتين دون أن يسببذبذبة الوترين الصوتيين . ويكون ممر الهواء في الأنف مسدوداً فينطلق الهواء إلى حجرة في الفم محدثاً احتكاكاً مسموعاً في النقطة الضيقة من البلعوم الفموي .

وهذا الصوت غير معروف في لغة الهوسا . وعند اقتراضها لكلمة عربية تشتمل على هذا الصوت يقلب « هاء » على النحو التالي :

حاكم < ه ا ك م .

صلح < س ل ه .

سحر < س ه ر .

ويكتب رمز الحاء العربية في لغة الهوسا في المخطوطات القديمة للدلالة على صوت الهاء ، أما في الهوسا التي تكتب بالخط العربي حديثاً فيستعمل رمز الهاء بدلاً من الحاء . فكلمة Hausa كانت تكتب قديماً هكذا « حوصا » وتنطق الحاء « هاء » والصاد سيناً . وتكتب حالياً بهذه الصورة « هوسا » .

صوت الخاء :

لتنطق بصوت الخاء العربي تقترب مؤخرة اللسان من مؤخرة سقف الحنك بحيث يسبب قربهما احتكاك الهواء الخارج بينهما ، وينطلق الهواء من الرئتين إلى طريقه في الفم دون أن يسببذبذبة الأوتار الصوتية فيسمع احتكاك مهموس هو صوت الخاء .

وعلى ذلك فصوت الخاء احتكاكي مهموس مرقق . وهو غير معروف في لغة الهوسا وعند اقتراضها لكلمة عربية تشتمل على هذا الصوت يقلب إلى « هاء » على النحو التالي :

الخير < أ ل ه ي ر ي ، مع إمالة الكسرة بعد الهاء .
استخارة < إ س ت ه ا ر
تاريخ < ت ا ر ي ه .

صوت الصاد :

صوت الصاد في اللغة العربية احتكاكي مهموس يشبه صوت السين في كل شيء إلا أن الصاد أحد أصوات الإطباق . فعند النطق به يتخذ اللسان وضعاً مخالفاً لوضعه مع السين إذ يكون مقعراً منطبقاً على الحنك الأعلى مع تصعد أقصى اللسان وطرفه نحو الحنك مع رجوع

اللسان إلى الورا قليلاً ككل أصوات الإطباق .

وهو بذلك لثوي احتكاكي مهموس مفخم، وهذا الصوت غير معروف في لغة الهوسا وعند اقتراسها لكلمة عربية تشتمل على هذا الصوت يقلب سينا على النحو التالي :

أصل < أَسَلِ

صدقة < سَ دَكْ

نَصْر < نَ سَ رَ

صوت الضاد :

صوت الضاد العربي كما ينطق الآن في مصر لا يختلف عن الدال في شيء سوى أن الضاد أحد أصوات الإطباق، فعند النطق به ينطبق اللسان على الحنك الأعلى متخذاً شكلاً مقعراً، كما يرجع إلى الورا قليلاً .

فالضاد الحديثة صوت انفجاري مجهور مفخم يتحرك معه الوتران الصوتيان ثم ينحبس الهواء عند التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، فإذا انفصل اللسان عن أصول الثنايا سمعنا صوتاً انفجارياً هو الضاد كما تنطق الآن في مصر .

وعند اقتراس لغة الهوسا لكلمة عربية تشتمل على هذا الصوت يقلب إلى «لام» على النحو التالي :

القاضي < أَلْ قَا لِي

ضرورة < لَ رُورَ

عَرَضَ < إِزْلِ

هضم < هَلْمُ

صوت الظاء :

صوت الظاء في اللغة العربية مجهور تماماً كالذال إلا أنه مفخم فهو يختلف عنه في الوضع الذي يأخذه اللسان مع كل منهما فعند النطق بالظاء ينطبق اللسان على الحنك الأعلى آخذاً شكلاً مقعراً ، حيث يرتفع طرف اللسان وأقصاه نحو الحنك ويتقعر وسطه .
وعند اقتراض لغة الهوسا لكلمة عربية تشتمل على صوت «الظاء» يقلب إلى «زاي» على النحو التالي :

الظالم < أَرْزَالُ مِي
عُظْمٌ < أَرْزَمَ
الظَّهْرُ < أَرْهَرُ

صوت العين :

لنطق بصوت العين العربي يتراجع جسم اللسان إلى الحائط الخلفي للبلعوم بقوة شديدة فيحدث ضيق في البلعوم الفموي خلف اللهاة وينطلق الهواء من الرئتين محدثاً ذبذبة في الوترين الصوتيين وتهتز في نفس الوقت جدران البلعوم الحنجري ويكون ممر الهواء الأنفي مسدوداً بواسطة اللهاة فيخرج الهواء من الممر الفموي محدثاً احتكاكاً مسموعاً في النقطة الضيقة من البلعوم الفموي .

وعند اقتراض لغة الهوسا لكلمة عربية تشتمل على صوت العين تُقلبُ إلى همزة على النحو التالي :

ساعة < سَأُ
صناعة < سَنَأُ
جماعة < جَمَأُ
عبادة < إِبَادُ

ويكتب رمز العين في لغة الهوسا المكتوبة بالخط العربي للدلالة
على صوت الهمزة «عُكُ» بمعنى ثلاثة .
صوت الغين :

صوت الغين في اللغة العربية صوت احتكاكي مجهور مرقق ،
مخرجه أدنى الحلق إلى الفم ، فعند النطق به يندفع الهواء من الرئتين ماراً
بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق حتى
يصل من أدناه إلى الفم حيث يضيق المجرى فيحدث الهواء نوعاً من
الحفيف وبذلك يتكون صوت الغين .

وعند اقتراض لغة الهوسا لكلمة عربية تشتمل على صوت الغين
يُقَلَّبُ جيماً قاهريةً على النحو التالي :

الغاية < أَلْ جَ اِي
غادر < ج اِدِرِي
غنيمة < جَ نِي مَ

ويكتب رمز الغين العربي في لغة الهوسا المكتوبة بالخط العربي
للدلالة على صوت الجيم القاهرية .

ثالثاً : أصوات تنفرد بها الهوسا

صوت 'y :

وهو صوت مركب حنجري حنكي مهموس، يبدأ النطق به من موضع صوت الهمزة، ولا يتم النطق إلا بالانزلاق اللساني إلى موضع النطق بصوت الياء وهذا الصوت غير معروف في اللغة العربية، وقليل في الهوسا .

ويقع في موقع البداية فيقال 'yanci الحرية، 'yar ابنة .

ويقع في موقع الوسط فيقال 'ya 'yyawa صغير، سيقان الذرة النحيلة .

ويأتي في موقع النهاية فيقال 'ya 'ya أطفال .

ويأتي في التابع C_1C_2 في كلمة واحدة هي 'ya 'yyawa .

ولا يأتي في التابعين C_1C_2 و C_2C_1 .

صوت 'b :

هذا الصوت من الأصوات التي تنفرد بها لغة الهوسا دون العربية ويبدو أنه انتقل إليها من لغة الفولاني المجاورة، ويصعب نطقه على الأجنبي عن اللغة لذلك ينطقه كصوت الباء .

وهو صوت يشبه صوت الباء تماماً إلا أن الانفجار يحدث معه بشفط الهواء إلى الداخل فهو صوت شفوي شَفْطِي مجهور . وهو قليل في لغة الهوسا ولكنه يقع في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال bēra فأر، baurē تين، barāwō لص .

ويقع في الوسط فيقال gumbudē الإفراغ، garbiya حَسَاءُ
دِسْمٌ، garbali نوع من الطعام مصنوع من الدقيق والماء واللبن .
ويأتي في موقع النهاية فيقال darbe كسلان، labbā شِفَاءُ،
rāba الاختفاء .

ويأتي في التابع ٢ ٢ فيقال labbā شِفَاءُ، gabbai أطراف
وفي التابع ٢ ٢ فيقال darbā عسل النحل، ambare فَتْحُ
الشيء المَغْلُق .

ولا يأتي في التابع ٢ ٢ ويسبقه صوتًا الميم والراء فقط ويكتب
على هذه الصورة (b) في الخط اللاتيني، وفي الخط العربي الحديث
تكتب كالباء العربية مع إضافة نقطتين لها (پ) ، ولا تُمَيِّزُ عن الباء
العادية في الهوسا المكتوبة بالخط العربي المغربي فمن المحتمل - كما سبق
القول - أنها كانت تنطق كالباء العربية ، وأنها أثر من آثار الاحتكاك
باللغات الأخرى التي يوجد فيها صوت (b) مثل لغة الفولاني وهي
من أكثر اللغات احتكاكًا بالهوسا .

صوت ts :

وهو صوت مركب لثوي مهموس احتكاكي وللنطق به يرتفع
مقدم اللسان نحو اللثة لنطق صوت التاء، ولكن لا يتم النطق
الانفجاري المصاحب لصوت التاء بل ينتقل اللسان بسرعة إلى موضع
النطق بصوت السين حيث يحدث الصوت الاحتكاكي ts .

ويقع هذا الصوت في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال tsaya
الوقوف، tsāga الانشقاق، tsādā ارتفاع الثمن، tsīyā الفقر .
ويأتي في موقع الوسط فيقال wutsīya الذَّيْلُ، tsintsimā

التجمع، tsantsamē الغسل الجيد، tsantsamī مشاجرة .
وفي موقع النهاية يقال tsūtsa دودة، tsuntsū طائر، mōtsī
حركة، hargitsī فوضى .

ويقع في التابع C C فيكتب الصوت الأول مضعفاً والثاني
مفرداً فيقال tsattsarkā نظيف، tsattsaurā بخيل، tsattsafī رذاذ .

وتأتي في التابع C C فيقال gamtsī اللغو من الكلام
kwantsamā الإكثار من الشيء، zartsī الماء المالح .

ولا يأتي في التابع C C .

ويرمز له في الهوسا المكتوبة بالخط العربي المغربي برمز الطاء مع
وضع ثلاث نقط فوقه « ظ »

صوت C :

صوت مركب لثوي حنكي مهموس احتكاكي، للنطق به يرتفع
مقدم اللسان نحو اللثة لنطق صوت التاء ولكن لا يتم الانفجار
المصاحب لصوت التاء بل ينتقل اللسان بسرعة إلى موضع نطق صوت
الشين حيث يحدث الصوت الاحتكاكي .

ويقع هذا الصوت في جميع المواقع، ففي موقع البداية يُقال
cigīya بَحْث، ciki بطن أو داخل، cīza العَض، cūta المرض،
caffa المبايعة .

وفي موقع الوسط يُقال kurciyā حماقة، kāciyā الحِتان، gōciyā
الانحراف أو التمايل .

وفي موقع النهاية يقال hanci أنْف، dāci مرارة، lālace
الفساد .

ويأتي في التابع $\zeta\zeta$ فيقال *cicciya* طائر طويل الجناحين مشقوق الذيل، *cicciro* الحصان الأسود، *ciccindō* رمي الشيء في الهواء .

ويأتي في التابع $\zeta\zeta$ فيقال *mahawcī* الجزارة، *barcī* النوم، *hancī* الأنف، *kurciya* حمامة .

ولا يأتي في التابع $\zeta\zeta$.

ويرمز له في الهوسا المكتوبة بالخط العربي المغربي برمز الشاء العربية «ث» وفي الخط اللاتيني بالرمز C أو ch .

صوت gw :

صوت مركب قصي شفوي مجهور جزؤه الأول انفجاري وللنطق به يوضع اللسان في موضع النطق بصوت الجيم القاهرية، ولكن لا يتم النطق الانفجاري المصاحب لصوت الجيم، كما لا يتم النطق إلا بعد استدارة الشفتين وثبات اللسان في نقطة خاصة بنطق صوت الواو .

ويأتي هذا الصوت في لغة الهوسا في جميع المواقع ففي موقع البداية يقال *gwaurō* عَزَبٌ، *gwada* قياس، *gwani* ماهر *gwiwa* رُكْبَةٌ .

ويأتي في موقع الوسط فيقال *gwargwāda* ذكر السحلية، *gwangwamarso* شيء أو أمر عظيم، *rangwame* تخفيض الثمن .

ويأتي في موقع النهاية فيقال *agwāgwā* مَبْطَةٌ .

ويأتي في التابع $\zeta\zeta$ وفي هذه الحالة يُضعف الصوت الأول فقط

في الكتابة فيقال $gwiggwībā$ لزج، $gwaggwafē$ احتكار العمل أو الحديث .

ويأتي في التابع CC_1 فيقال $rangwame$ تخفيض الثمن، $gwargwāda$ ذكر السحلية .

ولا يأتي في التابع CC_2 .

صوت **gy** :

صوت مركب قصي حنكي مجهور جزؤه الأول انفجاري، وهو يبدأ من موضع النطق بصوت الجيم القاهرية، ولكن لا يتم النطق الانفجاري المصاحب للنطق بالصوت، ولكن ينتقل اللسان بسرعة إلى موضع النطق بصوت الياء .

ويقع في لغة الهوسا في موقع البداية فيقال $gyātumā$ عجوز، $gyāra$ إصلاح، $gyadā$ الفول السوداني .

ويأتي في موقع الوسط فيقال $gyangyadī$ حتى الرأس نعاساً .

ولا يأتي في موقع النهاية في حدود ما جمعت من مادة علمية .

ويأتي في التابع CC_1 وفي هذه الحالة يضعف الصوت الأول فقط في الكتابة فيقال $gyaggyabā$ الرعشة .

ويأتي في التابع CC_2 مع صوت النون فقط فيقال $dāngyasā$ الترنح، $rangyana$ كثرة الشكوى .

ولا يأتي في التابع CC_2 .

صوت **kw** :

صوت مركب قصي شفوي جزؤه الأول شفطي مهموس أي

يحدث الانفجار فيه بشفط الهواء إلى داخل الفم، وللنطق به يوضع اللسان في موضع النطق بصوت القاف، ولكن لا يتم الانفجار كما لا يتم النطق إلا بعد استدارة الشفتين وثبات اللسان في نقطة خاصة بنطق صوت الواو .

ويقع هذا الصوت في لغة الهوسا في موقع البداية فيقال kwai بيضة، kwacē السلب، kwalwā مخ .

ويأتي في موقع الوسط فيقال kwarkwārā قوي، makwabci الجار، lankwasā ثني الشيء الحاد، tankwali شيء كبير ومستدير .

ولا يأتي في موقع النهاية .

ويأتي في التابع C_1C_1 وفي هذه الحالة يضعف الصوت الأول فقط أثناء الكتابة فيقال kwakkwafi بحث أو اقتفاء الأثر .

ويأتي في التابع C_2C_1 فيقال dakwarkwar رجل عجوز سليم، tankwali كبير ومستدير . ولا يأتي قبله إلا صوتا الراء والنون .

ولا يأتي في التابع C_1C_2 .

صوت ky :

صوت مركب قصي مهموس جزؤه الأول شفطي أي يحدث الانفجار فيه بشفط الهواء إلى داخل الفم، ولكن قبل أن يحدث الانفجار ينتقل اللسان بسرعة إلى موضع النطق بصوت الياء .

ويقع هذا الصوت في لغة الهوسا في موقع البداية فيقال kyāshī حقد أو غيرة، kyaurē الباب، kyalla الإشعال .

ويأتي في موقع الوسط فيقال *kyalkyali* اللمعان، *kyankyasa* فقس البيض .

ولا يأتي في موقع النهاية .

ويأتي في التابع $\text{C}_1 \text{C}_1$ فيقال *kyakkyēga* عذرواه، *kyakkyastū* وشم قبلي على الوجه .

ويأتي في التابع $\text{C}_2 \text{C}_1$ قليلاً ولا يأتي إلا بعد صوتي النون والسين واللام فيقال *kyankyama* كثرة الشرب من الشيء *kyankyasa* فقس البيض *kyalkyali* اللمعان .

صوت **kw** :

صوت مركب قصي شفوي مهموس جزؤه الأول انفجاري، للنطق به يوضع طرف اللسان في موضع النطق بصوت الكاف ولكن لا يتم الانفجار المصاحب لصوت الكاف كما لا يتم النطق إلا بعد استدارة الشفتين وثبات اللسان في نقطة خاصة بنطق صوت الواو .

ويقع هذا الصوت في لغة الهوسا في موقع البداية فيقال *kwānā* قضاء الليل، *kwandō* السلة، *kwādō* ضفدع، *kwadayi* الشراة في الأكل .

وفي موقع الوسط يقال *zakwāti* حصان، *takwas* ثمانية *bakwai* سبعة، *'akwāti* علبة .

ولا يأتي في موقع النهاية .

ويأتي قليلاً في التابع $\text{C}_1 \text{C}_1$ فيقال *kwakkwafā* الخبب، .

ويأتي في التابع $\text{C}_2 \text{C}_1$ مع الراء والنون واللام فقط فيقال *kwankwadē* الشرب بشراة، *kwarkwata* قملة، *kwankwamā*

كُهْف، kwalkwali نوع من أغطية الرأس مصنوع من القماش .

ولا يأتي في التابع $\begin{matrix} \text{C} \\ \text{C} \\ \text{1} \end{matrix} \begin{matrix} \text{C} \\ \text{C} \\ \text{2} \end{matrix}$.

صوت ky :

صوت مركب قصي مهموس جزؤه الأول هو صوت الكاف وللنطق به يتخذ اللسان موضعَ النطق بالكاف ولكن لا يحدث الصوت الانفجاري المصاحب له، حيث ينتقل اللسان بسرعة إلى موضع النطق بصوت الياء .

ويأتي هذا الصوت في جميع المواقع في لغة الهوسا ففي موقع البداية يقال kyau جمال، kyasfi مرض الجدري، kyanwā قطة، kyautā هدية .

ويأتي في موقع الوسط فيقال kyankyandī حقيبة من القماش، kyankyaso الصرصور، kyarkyarā الصوت الذي تخرجه الدجاجة قبل وضع البيض kyankyēnau قوس قزح .

ويأتي قليلاً في موقع النهاية فيقال rinkyū مرض يصيب أذني الحمار .

ويأتي في التابع $\begin{matrix} \text{C} \\ \text{C} \\ \text{1} \end{matrix} \begin{matrix} \text{C} \\ \text{C} \\ \text{1} \end{matrix}$ فيقال kyakkyāwā الحُسن kyakkyare صفير، kyakkyabi الرعشة .

ويأتي في التابع $\begin{matrix} \text{C} \\ \text{C} \\ \text{2} \end{matrix} \begin{matrix} \text{C} \\ \text{C} \\ \text{1} \end{matrix}$ فيقال rangyana كثير الشكوي، kyankyandī صندوق، kyankyaso صرصور .

ولا يأتي في التابع $\begin{matrix} \text{C} \\ \text{C} \\ \text{1} \end{matrix} \begin{matrix} \text{C} \\ \text{C} \\ \text{2} \end{matrix}$.

الخلاصة :

من هذا العرض لأصوات اللغة العربية والهوسا، نلاحظ أنه توجد أصوات مشتركة بين اللغتين وعددها عشرون صوتاً، وأصوات تنفرد بها اللغة العربية دون الهوسا وعددها تسعة أصوات، وأصوات تنفرد بها لغة الهوسا دون العربية وعددها عشرة أصوات .

وأن الأصوات المشتركة تتفق في اللغتين من حيث المخارج والصفات، فيما عدا صوتاً واحداً وهو صوت القاف ففي العربية يكون الانفجار فيه بخروج الهواء من الفم، بينما يكون في الهوسا بشفط الهواء إلى داخل الفم . وأن صوتي اللام والراء في اللغة العربية يأتيان مرققين في مواضع ومفخمين في مواضع أخرى . بينما هما في الهوسا مرققان دائماً، حيث لا تعرف الهوسا ظاهرة التفخيم .

أما من حيث موقع الأصوات في كل من اللغتين فنلاحظ أن أصوات اللغة العربية تقع في جميع المواقع ، أي في البداية والوسط والنهاية ، بينما تنعدم بعض أصوات الهوسا في بعض المواقع فصوت « الهاء » ينعدم في موقع الوسط . والأصوات kw, ky kw, gy تنعدم في موقع النهاية .

أما من حيث تتابع الأصوات فنلاحظ أن :

صوت الهمزة في اللغة العربية لا يأتي في التتابع $\begin{matrix} \text{C} \\ \text{C} \end{matrix}$ و $\begin{matrix} \text{C} \\ \text{C} \end{matrix}$.

وكذلك صوت التاء لا يأتي في التتابع $\begin{matrix} \text{C} \\ \text{C} \end{matrix}$.

صوت « الهاء » في لغة الهوسا لا يأتي في التتابع $\begin{matrix} \text{C} \\ \text{C} \end{matrix}$.

والأصوات . الهمزة ، h, k, k, d, sh, d, j, g, 'y, ky, kw, ky, kw, gy, gw,

c, ts, كلها لا تأتي في التتابع $\begin{matrix} \text{C} \\ \text{C} \end{matrix}$.

وصوتا y ، // لا يأتيان في التتابع C C .

وعلى ضوء خصائص كل من الأصوات العربية والهوساوية يستطيع معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها معرفة ما يستطيع الطالب نطقه من الأصوات وما لا يستطيع، فيكون واجب المعلم في هذه الحالة التركيز على التدريبات الصوتية التي تساعد الطالب على نطق الأصوات الغريبة على لغته الأم .

وبدراسة ظاهرة التتابع الصوتي في كل من اللغتين يستطيع معلم اللغة العربية تجنب الكلمات العربية التي ترد فيها التتابعات الغريبة على لغة الطالب وبذلك يستطيع الطالب تعلم اللغة العربية في البداية دون عناء .

الحركات

الحركات هي الأصوات المجهورة التي يحدث في تكوينها أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والقم ، وخلال الأنف معهما أحياناً . دون أن يكون هناك عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضاً تاماً ، أو دون تضيق لمجرى الهواء من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعاً .

ويختلف وضع اللسان عند النطق بهذه الحركات من لغة إلى أخرى ، وقد استطاع العالم اللغوي «دانيال جونز»^(١) بعد تجارب عديدة وبحوث متواصلة . أن يخرج لنا مقاييس عامة لهذه الحركات . وسجلها في اسطوانات ، وقد توصل بذلك إلى ثماني حركات ، لا توجد كلها في لغة واحدة ، ولكن يوجد بعضها في كل لغة ، وتختلف من لغة إلى أخرى .

ويوجد من هذه الحركات في اللغة العربية ثلاث حركات قصار ، وهي الكسرة ا ، والضممة u ، والفتحة a ، وتتحدد هذه الحركات بحركة مقدم اللسان نحو سقف الحنك ، أو حركة مؤخر اللسان نحو سقف الحنك كذلك .

(١) الأصوات اللغوي د/ إبراهيم أنيس ص ١٣١ .

حركة الفتحة :

إذا كان اللسان مستوياً في قاع الفم مع انحراف قليل في أقصاه نحو أقصى الحنك، وتركنا الهواء ينطلق من الرئتين، وبهز الأوتار الصوتية، أثناء مروره بها، نتج عن ذلك صوت الفتحة. ويرمز لها في اللغة العربية بشرطة صغيرة توضع فوق الحرف المفتوح.

حركة الكسرة :

وإذا تركنا مقدمة اللسان تصعد نحو وسط الحنك الأعلى بحيث يكون الفراغ بينهما كافياً لمرور الهواء، دون أن يحدث أثناء مروره بهذا الموضع أي نوع من الاحتكاك والحفيف، وجعلت الأوتار الصوتية تهتز مع ذلك، نتج صوت الكسرة الخالصة. ويرمز لها في اللغة العربية بشرطة صغيرة توضع أسفل الحرف المكسور.

وإذا صعدت مقدمة اللسان أكثر من ذلك نحو وسط الحنك، بحيث يحدث احتكاك للهواء المار بهذا الموضع. نتج عن ذلك صوت «الياء» ولذلك يعده العلماء صوتاً شبيهاً بالحركة (semi-vowel) وذلك لأن وضع مقدمة اللسان مع «الياء» أقرب إلى سقف الحنك من وضعها مع الكسرة، والفراغ بينهما أقل، بحيث يسمح للهواء المار بالاحتكاك، فيحدث الحفيف الذي يسمع مع صوت الياء ولا يسمع مع صوت الكسرة.

حركة الضمة :

وإذا ارتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك، بحيث لا يحدث للهواء المار بهذه المنطقة أي نوع من الحفيف، مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية، فإن الصوت الذي ينتج عن ذلك هو صوت الضمة الخالصة. ويرمز لها في اللغة العربية بواو صغيرة توضع فوق الحرف المضموم.

وإذا ارتفع أقصى اللسان نحو سقف الحنك أكثر من هذا بحيث يسمح للهواء الخارج بالاحتكاك وإحداث نوع من الحفيف . نتج عن ذلك صوت «الواو» ولذلك يعده علماء الأصوات من الأصوات الشبيهة بالحركات (semi-vowel) كذلك لأن الفرق بينه وبين الضمة الخالصة في قرب أقصى اللسان من سقف الحنك مع الواو، أكثر منه مع الضمة .

ولا شك أن الشفتين لهما أثر في إحداث كل حركة من هذه الحركات جميعها، لا يمكن إغفاله فهما منفرجتان مع الفتحة وأقل انفراجاً مع الكسرة ومستديرتان مع الضمة .

الحركات الطويلة :

الفرق بين الحركات القصيرة والطويلة، فرق في الكمية وليس في الكيفية بمعنى أن وضع اللسان في كليهما واحد، ولكن الزمن يقصر ويطول في كل حركة، فإذا قصر الزمن كانت الحركة قصيرة، وإذا طال كانت الحركة طويلة، والذي يحدد الطول والقصر هنا هو العرف اللغوي عند أصحاب اللغة .

وعلى ذلك فكل صوت من أصوات الحركات القصيرة السابقة، يمكن أن يطول مع الزمن فيصير طويلاً، فإذا طال الزمن مع حركة الفتحة مثلاً نتج عنه ما يسمى بالمد، وإذا طال مع الكسرة الخالصة، نتج عن ذلك ما يسمى بياء المد . وإذا طال مع الضمة الخالصة نتج عنها ما يسمى بواو المد .

الحركات المركبة :

كثير من اللغات الأجنبية تحتوي على ما يسمى بالحركات

المركبة، وهي تقتضي انتقال اللسان أثناء النطق بها من موقع نطق حركة إلى موقع نطق حركة أخرى، وقد اختلف العلماء في تحليلها .

- أ - فمنهم من اعتبرها حركة واحدة، تقوم بوظيفة فونيم واحد .
- ب - ومنهم من اعتبرها تتابعاً من الحركات المنفصلة .
- ج - ومنهم من اعتبرها حركة + نصف حركة، يقوم نصف الحركة فيها بوظيفة الصوت الساكن .

فإذا أردنا بوجوده مجرد إمكانية العثور عليه في بعض الأمثلة أو الكلمات، بغض النظر عن دوره الوظيفي في اللغة، أو فسرنا الحركة المركبة بأحد التفسيرين أ ، ب السابقين فهذا النوع موجود ولا شك في اللغة العربية نحو التابع «أي» و «أو» وهذا لا يفترق عما نسميه في اللغة الإنجليزية حركة مزدوجة - فعند النطق بالكلمة : «أو» يتخذ اللسان وضعه في منطقة الحركات للنطق بالفتحة التي تلي الهمزة، ثم لا يلبث أن يتحرك منه لاتخاذ موضع جديد هو موضع الضمة . وهكذا الحال في الكلمة «أي» .

وأما إذا فسرنا الحركة المركبة، بحركة واحدة تقوم بوظيفة فونيم واحد، فإن هذا النوع غير موجود في اللغة العربية .

ويقول الدكتور كمال بشر في كتابه الأصوات . «قد وهم بعض الدارسين فظن أن الواو والياء في «حوض» و«بيت» جزءاً من حركة مركبة، وهو وهم خاطيء ولا شك، إذ الحركة المركبة وحدة واحدة، والموجود في حوض وبيت ليس وحدة واحدة، وإنما هناك وحدتان مستقلتان هما الفتحة + الواو في حوض ، والفتحة + الياء في بيت»^(١) .

(١) د/ كمال محمد بشير : الأصوات ص ١٠٨ .

الحركات في لغة الهوسا :

تختلف اللغة العربية عن الهوسا في أن الأولى فيها ثلاث حركات قصار . وهي الفتحة والضمّة والكسرة، ويقابلها ثلاث حركات طوال، أما لغة الهوسا ففيها خمس حركات قصار وهي، الكسرة / i / والفتحة / a / والكسرة الممالة / e / والضمّة الضيقة / u / والضمّة المتسعة / o / ويقابل كلاً منها حركةً طويلةً .

١ - حركة الكسرة / i / :

وتكون أعلى نقطة في اللسان عند النطق بها أمامية، وأقرب ما تكون إلى سقف الحنك، وفي موقع أعلى قليلاً من موضع الكسرة / i / في كل من مقطعي الكلمة العربية «به» « bihi » ويطابق موضع اللسان في الحركة / i / في الكلمة الإنجليزية / bit / والأمثلة الآتية تثبت دورها الوظيفي في الكلمة .

tafi	أذهب
tafi	راحة اليد
dawri	شريط حول الطلبة لحماية جلدها
dawre	الصبر

٢ - الكسرة الممالة / e / :

وتكون أعلى نقطة في اللسان عند النطق بها أمامية، وترتفع إلى نصف المسافة بين أرض الحنك وسقفه، بحيث يطابق تقريباً وضع اللسان في الحركة الإنجليزية الأمامية المتوسط الارتفاع / e / في كلمة / bet / يراهن، والأمثلة التالية تثبت دورها الوظيفي في الكلمة .

jūre

الصبر

jūrē

تجفيف

٣ - حركة الفتحة / a / :

ويكون اللسان عند النطق بها مستقراً في أرض الحنك، فيما عدا نقطة في وسطه، فتكون أعلى قليلاً إلى الخلف عن موضع الحركة المناظرة في الكلمة العامية القاهرية «فات» «fāt» وتطابق مكان الحركة في الكلمة الإنجليزية / can't / والأمثلة التالية تثبت دورها الوظيفي في الكلمة .

baka

فم

bakā

قوس

bara

خادم

baro

فاكهة مجففة

٤ - حركة الضمة المتسعة :

وتكون أعلى نقطة في اللسان عند النطق بها خلفيةً، إذ يرتفع اللسان إلى نصف المسافة بين أرض الحنك وسقفه، في وضع يطابق تقريباً وضعه عند نطق حركة / ō / في الكلمة العامية القاهرية «توم» tōm «أي «توم» والأمثلة التالية تثبت دورها الوظيفي في الكلمة .

narkō

يوم القيامة

narko

ذوبان

sō

حبّ أو إرادة

sū

حرفة صيد السمك

٥ - حركة الضمة الضيقة :

وتكون أعلى نقطة في اللسان عند النطق بها خلفية في وضع أقرب ما يكون إلى سقف الحنك . بحيث يتماثل في القرب مع ما يحدث عند نطق الحركة الموجودة في الكلمة الإنجليزية / fūt / قدم والأمثلة التالية تثبت دورها الوظيفي في الكلمة .

kūtsa	الاندفاع أو الدخول
kōtsa	فعل الشيء بكثرة
su	ضمير لجمع الغائبين
sū	حرفة الصيد

ونخلص من هذا إلى أنه يوجد في اللغة العربية ثلاث حركات قصار هي الفتحة / a / والكسرة / i / والضممة الضيقة / u / ويقابلها ثلاث حركات طوال، بينما توجد في لغة الهوسا خمس حركات قصار هي / a / ، / i / ، / e / ، / u / ، / o / ويقابلها خمس حركات طوال .

المقاطع الصوتية

المقطع الصوتي هو كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها، والوقف عليها من جهة نظر اللغة موضوع الدراسة^(١)، ففي العربية الفصحى والهوسا لا يجوز الابتداء بحركة، ولذلك يبدأ كل مقطع فيهما بصوت من الأصوات الصامتة .

فالمقطع على هذا عبارة عن قمة إسماع غالباً ما تكون حركة مضافاً إليها أصواتاً أخرى عادة - ولكن ليس حتماً - تسبق القمة أو تلحقها أو تسبقها وتلحقها، ففي كلمة / ah / قمة الإسماع كما هو واضح هي الحركة a ، وكلمة it هي حركة i ، وفي كلمة do هي حركة o ، وفي get هي حركة e .

وقد اصطلح العلماء على تسمية المقطع المنتهي بحركة مقطعاً مفتوحاً، والمقطع المنتهي بصوت صامت مقطعاً مغلقاً، وذكر بعضهم أن المقطع المفتوح موجود في كل اللغات، أما المقطع المغلق فموجود في بعضها فقط، وأنه لا توجد لغة بها مقطع مغلق دون أن يكون بها مقطع مفتوح^(٢) .

أنواع المقاطع العربية :

ويمكن على هذا الأساس تقسيم مقاطع اللغة العربية إلى خمسة أنواع مقطعان منها مفتوحان، وثلاثة مقاطع مغلقة على النحو التالي :

(١) أنظر المدخل إلى علم اللغة ، د/رمضان عبد التواب . ص ١٠١ .

(٢) أنظر دراسة الصوت اللغوي د/أحمد مختار عمر . ص ٢٥٧ .

١ - مقطع قصير مفتوح = صامت + حركة قصيرة كما نلاحظه في كلمة مثل كَتَبَ ، فهي تتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة ، وهي كَ + ت + بَ .

٢ - مقطع طويل مفتوح = صامت + حركة طويلة . كما نلاحظه في الكلمات ما ، لا ، في .

٣ - مقطع قصير مغلق = صامت + حركة قصيرة + صامت ، يتمثل في الكلمات مِنْ ، عَن ، مَعَ ، هَلْ ، كَيْ ، لَمْ .

٤ - مقطع طويل مغلق = صامت + حركة طويلة + صامت ، ويتمثل في الكلمات بَابُ .

٥ - مقطع مغلق زائد في الطول = صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت وهذا النمط المتمثل في توالي صامتين نحو كلمة « بِنْتُ » لا يسمح بهما في اللغة العربية إلا في حالة الوقف فقط .

مجاميع المقاطع العربية :

والكلمة العربية مهما اتصل بها من لواصق لا تزيد عدد مقاطعها على سبعة ، على أن هذا النوع نادر في اللغة العربية . وإنما الكثرة الغالبة من الكلام العربي تتكون من مجاميع من المقاطع ، كل مجموعة لا تكاد تزيد على أربعة مقاطع .

واللغة العربية تميل عادة في مقاطعها إلى المقاطع المغلقة القصيرة من النمط الثالث . ويقل فيها توالي المقاطع المفتوحة .

ففي الفعل الماضي الثلاثي مثل « كتب » تتوالى ثلاثة مقاطع من

النوع الأول، أما مضارعه «يكتب» فيتكون من مقطع من النوع الثالث، مضافاً إليه مقطعان من النوع الأول .

والفعل الماضي الأجوف مثل «قال» يتكون من مقطعين أولهما من النوع الثاني، وثانيهما من النوع الأول .

وهكذا نلاحظ أن الأنواع الثلاثة الأولى من المقاطع العربية هي الشائعة وهي التي تكون الكثرة الغالبة من الكلام العربي، أما النوعان الأخيران. أي الرابع والخامس فقليلا الشيوخ. ولا يكونان إلا في أواخر الكلمات وحين الوقف .

ومعرفتنا لأنماط المقاطع المستعملة في اللغة يسهل علينا الحكم على ما إذا كانت الكلمة عربية أم أجنبية .

أنواع المقاطع الهوساوية :

لا تختلف المقاطع الصوتية في لغة الهوسا عن اللغة العربية كثيراً فتوجد فيها المقاطع .

١ - مقطع قصير مفتوح = صامت + حركة قصيرة ، يتمثل في كلمة ma .

٢ - مقطع طويل مفتوح = صامت + حركة طويلة ، يتمثل في الكلمات ni; أنا ، shi; هو .

٣ - مقطع قصير مغلق = صامت + حركة قصيرة + صامت ، يتمثل في man هنا ، can هناك ، say حتى ، may زيت .

وإذا وقع التتابع C_1C_1 أو C_1C_2 في كلمة واحدة، فإن الصوت

الصامت الأول يكون نهاية المقطع السابق، والصوت التالي بداية المقطع التالي نحو: rassa أقرع، haske ضوء .

وإذا توالى صوتان صامتان لا تأتي قبلهما حركة طويلة وعلى ذلك لا يوجد التابع صامت + حركة طويلة + صامت .

مجاميع المقاطع الهوساوية :

يلاحظ أن النمط الغالب من المقاطع في لغة الهوسا هو المقطع المفتوح بنوعية القصير والطويل، والمقطع القصير المغلق، وهو يقابل المقاطع الأولى والثانية والثالثة في اللغة العربية .

والكثرة الغالبة في الكلمات الهوساوية تتكون من مقطعين مفتوحين أو مقطع مغلق قصير. وقد قمت بإحصاء الكلمات الواردة في صفحة اختيرت عشوائياً، فكانت الكلمات الثنائية المقطع عددها ١٢٥ كلمة، والكلمات الثلاثية المقطع عددها ٥٣ كلمة، وكانت الكلمات الرباعية المقطع أقلها وعددها ٢١ كلمة، أما الكلمات الوحيدة المقطع فهي الأدوات . - كما سنرى فيما بعد - .

الباب الثاني
التغايير الصوتي

يشتمل هذا الباب على قسمين :

القسم الأول : التغير الصوتي في الأصوات الصامتة .

١ - المماثلة .

٢ - المخالفة .

٣ - القلب المكاني .

القسم الثاني : التغير الصوتي في الحركات .

١ - المماثلة .

٢ - المخالفة .

٣ - تقصير الحركات .

٤ - إطالة الحركة القصيرة .

٥ - زيادة حركة .

٦ - حذف حركة .

القسم الأول التغاير الصوتي في الأصوات الصامتة

١ - المماثلة (Assimilation)

أ - في اللغة العربية :

المماثلة هي تحول الأصوات المتخالفة إلى متماثلة، وهي نوعان، تقدمية وتراجعية، وكل نوع منها إما أن يكون جزئياً أو كلياً. والأصوات التي تتأثر ببعضها إما أن تكون متجاورة أو متباعدة، وقد تكون المماثلة من ناحية المخرج أو الصفة .

أولاً : المماثلة التقدمية (Progressive) :

وهي أن يكون التأثير من الصوت السابق على الصوت اللاحق، أي من الأول على الثاني، ويحدث هذا في الأحوال التالية :

أ - إذا كانت الفاء في صيغة «أَفْتَعَلَ» صوتاً من أصوات الإطباق وهي الصاد، والضاد، والطاء، والظاء، فيجتمع صوتان لا يفصل بينهما حركة، الأول منهما مجهور مفخم، والثاني مهموس مرقق، فيؤثر الأول في الثاني فيصير مجهوراً مفخماً مثله نحو : «ظلم» عندما نضوع منها صيغة على وزن «أَفْتَعَلَ» فتكون «اظلم» فيجتمع صوتان متجاوران، وهما الظاء والتاء، الأول منهما مجهور مفخم والثاني مهموس مرقق، فيتأثر الثاني بالأول فيصير مثله مجهوراً

مفخماً «اظظلم» . وهكذا تكون صيغة «افْتَعَلَ» من «صبر» «اصطبر»
ومن «ضرب» «اضطرب» .

ب - إذا كانت الفاء في صيغة «افْتَعَلَ» دالاً، أو ذالاً، أو زايماً،
وهي أصوات مجهورة، تحول صوت «التاء» إلى نظيره المجهور،
وهو «الدال» تحت تأثير هذه الأصوات الثلاثة المجهورة .

فعندما نصوغ صيغة «افْتَعَلَ» من «زجر» تكون «ازتجر» ثم يتأثر
الصوت الثاني بالأول فتكون «ازدجر» ومن «دعا» نصوغ «افْتَعَلَ»
فتصير «ادعى» ومن «دان» تكون «ادان» وهكذا .

ثانياً : المماثلة التراجعية (Regressive) :

وهي أن يكون التأثير من الصوت اللاحق على الصوت
السابق، أي من الثاني على الأول، ويحدث ذلك في الحالات
التالية :

أ - إبدال النون من الميم بشرط أن يليها صوت الباء مباشرة أي
لا يفصل بينهما فاصل ، ولو كان الفاصل حركة من الحركات ، حيث
يتأثر الصوت الأول وهو «النون» بالصوت الشفوي الثاني وهو «الباء»
فيصير شفويّاً مثله نحو :

« انبعث » تنطق « امبعث » و « منبر » تنطق « ممبر » و « انبرى » تنطق
« امبرى » .

ب - إذا كان صوت الفاء في صيغة «افْتَعَلَ» «واواً» أو «ياء»
أصلية أبدلت «تاء» وأدغمت في تاء الافتعال . فتكون من «وعد»
«اوتعد» ثم تتحول إلى «أتعد» ومن «وصل» «اوتصل» ثم تتحول إلى
«أتصل» ومن «يسر» تكون «ايتسر» ثم تتحول إلى «أتسر» وهكذا .

ثالثاً : المماثلة الجزئية :

وذلك حين لا يتطابق الصوت مع الآخر مثل «انبعث» و «انبرى» و «منبر» التي تنطق النون فيها ميماً تحت تأثير الباء الشفوية ، فالنتيجة تكون ن + ب هي م + ب وليس ب + ب .

رابعاً : المماثلة الكلية :

وفيها يتطابق الصوتان ، حيث يفنى صوت في الآخر فيصير مشدداً وهو ما يعرف بالإدغام . مثل إدغام صوت التاء في صوت الدال حينما نصوغ «افتعل» من «دعا» فتكون «ادتعي» ثم تتحول إلى «ادعى» وإدغام صوت الواو في التاء . حينما نصوغ «افتعل» من «وعد» فتكون «اوتعد» ثم تتحول إلى «أتعد» وكذلك «وصل» تكون «اوتصل» ثم تتحول إلى «أصل» .

خامساً : المماثلة التجاورية :

حيث يكون الصوتان متجاورين لا يفصل بينهما فاصل حتى ولو كان حركة من الحركات . نحو «انبعث» و «منبر» و «انبرى» و «ازتجر» حيث لا يفصل فاصل بين النون والباء، والزاي والتاء، فتصير «امبعث» و «ممبر» و «امبرى» و «ازدجر» على التوالي .

سادساً : المماثلة التباعدية :

حيث يفصل بين الصوتين حركة أو صوت صامت نحو «سراط» و «مسيطر» حين تصير «صراط» و «مصيطر» أي تتحول السين

وهي صوت مرقق إلى نظيرها المفخم وهو صوت الصاد تحت تأثير صوت الطاء المفخم .

سابعاً : المماثلة من حيث المخرج :

حيث ينقل صوت من مخرجه الأصلي إلى مخرج آخر تحت تأثير صوت ثالث نحو نقل النون من مخرجه تحت تأثير صوت الباء إلى مخرج الميم . في «انبعث» و«انبرى» و«منبر» فتصير على التوالي «امبعث» و«امبرى» و«معبّر» ونقل صوت اللام في أداة التعريف من مخرجه إلى مخرج التاء مثلاً في كلمة «التعلم» .

ثامناً : المماثلة من ناحية الصفة :

حيث يتحول الصوت المرقق إلى نظيره المفخم في «سراط» و«مسيطر» فتصير «صراط» و«مصيطر» .

ويتحول الصوت المهموس إلى نظيره المجهور فتتحول «التاء» إلى «دال» حين نضوع افتعل من «دعا» فتكون «ادعى» ثم تصير «ادعى» .

ب - المماثلة في لغة الهوسا :

لا يحدث في لغة الهوسا إلا نوع واحد من المماثلة وهي المماثلة التراجعية، حيث يتحول صوت النون إلى ميم إذا تلاه مباشرة صوت من الأصوات الشفوية وهي الميم أو الفاء أو الباء إذا حذف السكتة (+) أثناء الحديث العادي السرعة ، ولا يحدث التغير في الكتابة ، وتنقسم إلى :

أولاً : تراجمية جزئية :

نحو :

- . dan birni > dām birni مدني
- . 'an + ba da > 'am bada أعطي
- . 'an + fāra > 'am fāra بدء
- . 'yan + fashi > 'yam fashi لصوص

ثانياً : تراجمية تامة :

نحو :

- . 'in + munwucē > 'im mun wucē إذا قررنا
- . ban + māmāki > bam māmāki عجيب

٢ - المخالفة (Dissimilation)

أ - في اللغة العربية :

المخالفة عكس المماثلة لأنها تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام تحت تأثير صوت مجاور . ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين ، أو التخلص من التماثل القائم بينهما والتخالف نوعان .

أولاً : تخالف متصل :

وهو ما تجاور فيه الحرفان ، وهو في الحروف المشددة على الأخص ، والحرف المشدد هو حرفان مثلاً متتاليان ومدغمان في حرف واحد ، وقد يُفكُّ الإدغام ويصير الحرف المشدّد حرفين مختلفين بقلب أول نصفه إلى حرف آخر، نحو كلمة «السنبلة» فهي في العبرية والآرامية بالباء المشددة فصارت أولاهما في العربية نوناً وكذلك كلمة «القنفذ» أصلها في الآرامية ، « بالياء » المشددة وصارت أولاهما في العربية « نوناً »^(١) .

وهذا النوع من التخالف في الحروف المشددة بقلب أول حرف منها إلى «النون» هو الأكثر وقوعاً، وقد يصير النصف الأول من الحرف المشدد «راءاً» أو «لاماً» نحو كلمة «فرقع» أصلها «فقع» بتشديد القاف، و«بلطح» أي ضرب بنفسه الأرض، أصلها «بطح» بتشديد الطاء^(٢) .

(١) انظر : التطور النحوي للغة العربية . ص ٣٤ ، د/ رمضان عبد التواب .

(٢) انظر : دراسة الصوت اللغوي ، ص ٣٣٠ .

ثانياً : تخالف منفصل :

وهو ما كان بين حرفيه فارق نحو كلمة « أخضوضر » وأصلها « اخضرضر » من « اخضر » فأبدلت الراء الأولى « واوا » لجوار مثلها ، وهذا النوع هو الغالب^(٣) .

ب - المخالفة في الهوسا :

تختلف ظاهرة المخالفة في اللغة العربية عنها في لغة الهوسا ، ففي اللغة العربية تحدث - كما رأينا - بفك إدغام الصوتين المتماثلين ، وقلب الصوت الأول منهما إلى صوت آخر. أما في لغة الهوسا ، فيحدث التخالف بقلب بعض الأصوات إلى أصوات أخرى لمجاورتها لبعض الحركات على النحو التالي :

أولاً : التحليق (Palatalization) :

وتحدث هذه الظاهرة عند وقوع صوت / d / أو / s / أو / t / متبوعاً في نفس المقطع بصوت متحرك أمامي / ē / أو / ā / على النحو التالي :

أ - $t > c$

mōta	سيارة
mōtcti > mōtōcī	سيارات
yā sāta > yā sacē	سرق
yā fawta > yā fawcé	شد

ب - $s > sh$

yā lasa > yā lashé	لحس
--------------------	-----

(٣) انظر : التطور النحوي للغة العربية ، ص ٣٤ .

yā kunsā > yā kunshē	تضمّن
	جـ - j > d .
gidā	منزل
gidādē > gidājē	منازل

ثانياً : التخالف البعيد (Distant Dissimilation) :

ويقع منه نوع واحد في لغة الهوسا وهو عكسي التحليق على النحو التالي :

أ - s > sh .

nomfāshi	نَفَسٌ
nomfāshōshi > nomfasōshī	أَنْفَاسٌ
kamshī	رائحة
kamshōshī > kamsōshī	روائح
c > t .	ب -
zancē	حديث
zancuccuka > zantuttuka	أحاديث
j > z .	ج -
macījī	حيّة، ثعبان
macījāy > macīzāy	حيّات

٣ - القلب المكاني في اللغة العربية

قد يحدث في بعض الأحيان أن تتبادل الأصوات أماكنها في السلسلة الكلامية، ويمكن أن يمثل لذلك من اللغة العربية الفصحى بالفعل «جذب» و «جذب» فعلماء اللغة يفترضون أن الأصل هو «جذب» ثم قلب إلى «جذب» وكذلك يقول العرب «يوم مَحَّتْ أو حمت» أي اشتد الحر، يفترضون أن الأصل هو «مَحَّتْ» ثم قلب إلى «حمت»^(١).

واللغة العربية كثيراً ما احتفظت بالصورة الأصلية للكلمة مع الصورة الجديدة، أي التي طرأ عليها التقديم والتأخير، فأحياناً يمكن معرفة أيتها هي الأصلية، بالرجوع إلى اللغة العربية وحدها، كما هو الحال في كلمة «مزاب» و «مرزاب» فحيث أن الفعل منهما هو «رذب» يتقرر أن الكلمة الأصلية هي «مزاب» وأن «مرزاب» مقلوب منها^(٢).

وأحياناً نحتاج إلى استعراض الكلمات المقابلة معنى في سائر اللغات السامية، مثال ذلك أن نجد في اللغة العربية كلمة «شمال» و «شامل» أي الشمال، ونرى من العبرية أن «شمال» هي الأصل، و «شامل» مقلوب منها، وكذلك كلمة «ركبة» فهي في الأكادية، والعبرية والآرامية والحبشية «بركة» ثم قلبت إلى «ركبة»^(٣).

وأحياناً يكون القلب من أخطاء العوام في نطق الكلمات

(١) انظر: دراسة الصوت اللغوي د/ أحمد مختار عمر . ص ٣٣٥ .

(٢) التطور النحوي للغة العربية . ص ٣٥ .

(٣) انظر: التطور النحوي للغة العربية ص ٣٥ د/ رمضان عبد التواب .

الأجنبية أو الفصيحة، ومن أمثلة ذلك قولهم «أنارب» و«أرانب»
و«معالق» و«ملاعق» و«أهبل» و«أبله» و«مرسح» و«مسرّح»
و«هتلى» و«هتلى» .

ولما لم تكن لغة الهوسا قد درست في مراحل سابقة فإن من
الصعب اكتشاف أمثلة للقلب المكاني فيها .

القسم الثاني : التغيرات الصوتية في الحركات

١ - المماثلة في الحركات

أ - في اللغة العربية

تحدث المماثلة في الحركات بقلب حركة تحت تأثير حركة أخرى، وفي هذه الحالة لا بد أن يفصل بينهما صوت صامت، أو تتأثر الحركة بصوت صامت أو نصف حركة، وقد يكون هذا التأثير تقديمياً أو تراجعياً .

أولاً - تأثر الحركة بحركة : وهو تأثر تقديمي وتراجعي .

أ - المماثلة التقديمية : وفيها تتأثر الحركة اللاحقة بالحركة السابقة عليها، وأشهر مثال لها حركة الضمة في ضمير الغائب، حيث تقلب إلى كسرة بعد كسرة أو ياء ساكنة نحو : « بهِ » و « فيه » و « عليه » و « بهم » و « فيهم » و « عليهم » .

ب - المماثلة التراجعية : وفيها تتأثر الحركة السابقة بالحركة اللاحقة . نحو « منْدُ » وأصلها « مِنْ ذُو » فقلبت كسرة الميم ضمة، متأثراً بضممة الذال اللاحقة لها . وكذلك كلمة، سنين « بكسر السين »، وهي جمع سَنَة، أصلها « سَنِين » بفتح السين، فقلبت فتحة السين إلى كسرة، متأثراً بكسرة النون اللاحقة لها . و « عَصِي » جمع « عصا » وأصلها « عَصِي » بضم العين على وزن « فُعول » فأصبحت العين مكسورة متأثراً بكسرة الصاد اللاحقة لها^(١) .

(١) انظر : التطور النحوي للغة العربية . ص ٦٢ .

ثانياً : تأثر الحركة بصوت صامت : وهو كذلك ينقسم إلى تقديمي وتراجعي .

أ - المماثلة التقديمية : وتحدث في الأفعال التي عينها صوت حلقي، فتأثيره في الحركة اللاحقة له، وقلبه إياها فتحة اتفاقاً نادر بالنسبة لغيره، ومنه في المضارع «يَهَبُ» بفتح الهاء، فينبغي أن تكون قد كانت «يَهَبُ» بفتح الهاء، لأن الواو في الأفعال التي فاؤها واو حذفت فيما مضارعه بالكسرة فقط، ولم تحذف في مثل «يوجل» .

ب - المماثلة التراجعية :

وتحدث بالنسبة للأفعال التي لامها صوت حلقي دائماً من وزن «يفعل» بفتح العين، لا «يفعل» ولا «يفعل» بكسر العين أو ضمها، نحو فتح يفتح، وكان ينبغي أن تكون يفتح أو يفتح بضم التاء أو كسرهما تطبيقاً لمبدأ المخالفة بين حركة العين في الماضي والمضارع، كمضارع سائر الأفعال التي ماضيها على وزن «فعل» . وسبب الميل إلى الفتحة أن اللسان في نطق الأصوات الحلقية يُجذب إلى الورااء مع بسط وتسطيح له، وهذا هو وضعه في نطق الفتحة^(١) .

ثالثاً : تأثر الحركة بنصف الحركة :

ويتمثل هذا في تأثر الضمة بالياء بعدها وقلبها كسرة، وهذا القلب مطرد، ومثاله من الضمة الممدودة «مَرْمِيٌّ»، وأصلها «مَرْمُويٌّ» فقلبت الضمة الممدودة بعد الميم إلى كسرة، وكذلك كلمة «عِصِيٌّ» وأصلها «عِصُويٌّ» وكذلك «أدلي» جمع «دَلُو» على وزن «أفعل» فكان يلزم أن يكون الجمع «أدَلُو»^(٢) .

(١) انظر : التطور النحوي، للغة العربية، ص ٦٣ .

(٢) المرجع السابق، ص ٦٥ .

ب - المماثلة في حركات لغة الهوسا

يحدث هذا التغير في حالتين، وهما تأثر حركة بصوت صامت، وتأثر حركة بحركة وكلاهما من النوع التراجعي .

أولاً - تأثر حركة بصوت صامت :

تُقلَبُ الحركتان / e / الكسرة الممالة، و / o / الضمة الممدودة، في نهاية بعض الكلمات إلى فتحة / a / إذا وقع بعد إحداهما صوت النون / n / على النحو التالي :

kallō	المنظر	>	kallan	المنظر
awrē	الزواج	>	awran	الزواج
mutānē	الناس	>	mutānan	الناس

ثانياً - تأثر حركة بنصف حركة :

ظ - تقلب حركة الضمة المتسعة / o / الى ضمة ضيقة / u / في نهاية الكلمة إذا وقع بعدها التابع / wa / على النحو التالي :

tsōho	امرأة عجوز	>	tsōhuwa	امرأة عجوز
dōgo;	طويلة	>	dōguwa	طويلة
gwawrō	عزبة	>	gwawruwa	عزبة

٢ - تقلب الكسرة الممالة / e / إلى / i / في نهاية الكلمة إذا وقع بعدها التابع / vā / نحو :

bagabashē; شرقية : bagabashīyā > شرقي

bazamfarē : زَمْفَارِيَّة : bazamfariyā > زَمْفَارِيّ

٢ - المخالفة

في حركات اللغة العربية

ومن أمثلة المخالفة في حركات اللغة العربية إبدال الفتحة كسرة عند مجاورتها ألفاً، والهدف من ذلك هو تجنب النطق بمجموعة من الحركات المتحددة الطابع، وهذا يفسر لماذا نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة بدلاً من الفتحة، ولماذا كسرت نون المشى، على عكس نون جمع المذكر السالم.

وإبدال الكسرة فتحة إذا جاورت ياء مد كما في كثير من العاميات العربية التي تبدل صيغة «فَعِيلٌ» إلى «فَعِيلٌ» أي فتح الفاء بدلاً من كسرها نحو عَوِيْمٌ، وَأَكِيلٌ، وَجَبِيْبٌ، وَسَهِيْرٌ.

وإبدال الضمتين المتتاليتين إلى ضمة + فتحة كما يقال في سُرُو : سُرْر، وفي ذُلُّل : ذُلُّل لاستئصال اجتماع ضمتين مع التضعيف^(١).

ولا تحدث هذه الظاهرة في لغة الهوسا.

٣ - تقصير الحركات

أ - في اللغة العربية

أكثر أنواع تقصير الحركات الطويلة اتِّفَاقِي، ومنه تقصيرها في

(١) أنظر : دراسة الصوت اللغوي . ص ٣٣١ .

أواخر الكلمات، فإننا نرى الحركة الطويلة في آخر الكلمة قد تحافظ على طولها نحو: بما، وفيما، ولما، وقد تقصر في نحو: بم، وفيم، ولم.

وبعض الحركات الطويلة في الأصل يكتب أبدأً بغير حرف مد، نحو: فيه، و«له» و«أنت» فالحركة الأخيرة في هذه الكلمات كلها كانت طويلة في الأصل، ونعرف ذلك من مقابلتها لسائر اللغات السامية^(١).

وقد يوجد في اللغة العربية أثر من تبادل مدّ الحركات الأخيرة في الكلمة وقصرها، وهو أن ضمير الغائب المتصل أي «سه» أو «سه» وإن كتب بغير حرف مد، فكثيراً ما ينطق بالضمّة أو الكسرة الطويلتين حسب ما قاله النحويون والمقرئون، ولزم في قولهم المد إذا كان المقطع السابق مقصوراً أي لا يحتوي على حرف متحرك بحركة مقصورة فقط، فلزم نطق مثل «له» و«به» بالحركة الطويلة، وأما مثل «إياه» و«فيه» و«عليه» فجاز فيه الطول، والقصر أكثر استعمالاً.

ومن المعروف أن اللغة العربية لا تسمح بالمقطع ص ح ص، إلا قبل سكتة، أي في حال الوقف، فإذا طرأ موقف سبب حدوث ص ح ص^(٢) في غير ما سبق السماح به، فإن اللغة تميل إلى تقصير الحركة لتصحيح الخلل الطارئ^(٣).

(١) التطور النحوي للغة العربية، ص ٦٥.

(٢) ص تمثل أي صوت صامت، وح تمثل أية حركة.

(٣) أنظر: دراسة الصوت اللغوي، ص ٣٣٦.

ب - في لغة الهوسا :

تقصر الحركة الطويلة في لغة الهوسا في حالة وقوع قوالب
تتابع الأصوات التالية :

١ - التتابع $VC > VC$

أمثلة :

بطن ciki

في الداخل ciki + n > cikin

نهر kōgī

هذا النهر kōgī + n > kōgin nan

قط muzūrū

هذا القط muzūrū + n > muzūrun nan

ماء rūwā;

ماء الشرب rūwā + n shā > rūwan shā

٢ - التتابع C_1C_1V

أمثلة :

شهر wata

أشهر wata + nni > watanni

لعب wāsā

العب wāsā + nni > wāsanni

٣ - التتابع $C_1C_2 C_1C_2$

أمثلة :

شبه kamā

kamā + nta > kamanta (اسم حدث) شبه
 wāsā لعب
 wāsā + nta > wāsanta (اسم حدث) لعب
 wōfi فراغ
 wōfi + nta > wōfinta (اسم حدث) فراغ
 yawā كثرة
 yawā + nta > yawanta (اسم حدث) كثرة

٤ - إطالة الحركة القصيرة

١ - تطول الحركة القصيرة في لغة الهوسا إذا وقعت في آخر الاسم الملحق به ضمير الملكية الدال على المفرد المتكلم na إذا كان المملوك مذكر، و ta إذا كان مؤنثاً .

على النحو التالي :

ملابس tufāfi
 tufāfi + na > tufāfina ملابسي
 كتاب littafi
 littāfi + na > littāfina كتابي
 قرية kawye
 kawye + na > kaweyēna قريتي
 شعر wāka
 wāka + ta > wākāta شعري
 دجاجة kaza
 kaza ta > kāzāta دجاجتي

٢ - تطول الحركة العصرية قبل التابع / cūwa / على النحو

التالي :

قدم kafa

أقدام kafa + fuwa > kafāfūwa

شيء 'abu

أشياء 'abu + buwa > 'abūbūwa

ولا تحدث هذه الظاهرة في اللغة العربية، وإن كان لها نظائر في اللهجات العامية العربية نحو: «أكلت» و «أكلتينا» و «طردت» و «طردتينا» ولعل لها نظائر في اللهجات القديمة .

٥ - زيادة حركة

أ - في اللغة العربية

من المعروف أن اللغة العربية لا تميل إلى التقاء الساكنين في مقطع . ولهذا لا يوجد فيها ص ص ح مطلقاً، ولا تسمح بالمقطع ص ح ص إلا في حالة الوقف فقط .

فإذا حدث لسبب طارئ أن تولد المقطع الذي يلتقي فيه الساكنان تتخلص اللغة العربية عن طريق زيادة حركة فينقسم المقطع إلى مقطعين هما ح ص + ح . مثال لذلك فعل الأمر من الثلاثي المجرد الصحيح مثل «كتب» يكون «كتبي» ويقسم مقطعيًا إلى ص ص ح / ص ح ح / فتتخلص اللغة من هذا المحذور عن طريق همزة الوصل، وبذلك يصبح التوزيع المقطعي على النحو التالي : ح ص / ص ح / ص ح ح / .

كذلك إذا طرأ المقطع ص ح ص في موقع متوسط نتيجة عامل جديد كالجزم في نحو لم يمدّ يده، فإن إحدى طريقتي التخلص من هذا المقطع المحظور هي إضافة حركة، فتنحول إلى «يَمُدُّ» التي هي ص ح / ص ح ص إلى يَمُدُّ التي هي ص ح / ص ح ص / ص ح / .

وحتى في حالة الوقف يبدو أن اللغة تسمح مضطرة بهذا المقطع. ولذا نجد بعض القبائل العربية تفر منه عن طريق إضافة حركة بين الساكنين لتكسر هذا التجمع. ولذلك فإن كلمة «بَحْرُ» وهي ص ح / ص ص، يقف عليها كثيرون كما لو كان «بَحْرُ» أي ص ح / ص ح ص / وكذلك كلمة طفّل تنطق بكسر الفاء فيقولون^(١) طِفْلٌ .

ب - في لغة الهوسا :

تزداد حركة في لغة الهوسا إذا التقى ساكنان في الحالتين التاليتين :

١ - تضاف الحركة الفتحة الطويلة / a / بين صوتين ساكنين متتاليين أولهما صوت الراء / r / إذا وقع بعدها التابع / ünā / على النحو التالي :

حديد karfi

حدايد Karāfunā > karfī + ünā

سرج Sirdi

سروج Sirādunā > sirdi + ünā

(١) أنظر : دراسة الصوت اللغوي ص ٣٣٧ .

مقطورة jirgi

مقطورات jirgī + unā jirāgunā

٢ - تضاف حركة قصيرة بين الصوتين الساكنين في حالة استعارة كلمة من لغة أجنبية، ولا قاعدة لنوع الحركة، على النحو التالي :

store > sitor	مخزن
box > bokis	صندوق
milk > milik	لبن
magrib > magariba	وقت المغرب

٦ - حذف حركة

أ - في اللغة العربية

تحدث ظاهرة حذف الحركات قليلاً في اللغة العربية ومنه حذف الحركة الثانية في «نعم» و«بئس» وأصلهما «نعم» و«بئس» بفتح فكسر، والسرقة بسكون الراء بدلاً من السرقة بكسر الراء، و«المعدة» بسكون العين بدلاً من «المعدة» بكسر العين، ويلاحظ قلب الحركة الأولى من الفتح إلى الكسر .

وقد تحذف الحركة الثانية من «فعل» بغير قلب الأولى كسرة نحو : «كبد» بدلاً من «كبد»، و«نفس» بدلاً من «نفس» فهي في العربية دائماً بالحذف وكذا في العبرية والأكادية^(١) .

وقد تحذف حركة بين حرفين متماثلين أو متشابهين فيدغمان،

(١) أنظر : التطور النحوي للغة العربية، ص ٦٨ .

وهذا ما سماه المقرئون «الإدغام الكبير» ويقع أحياناً في وسط كلمة واحدة، وأحياناً بين كلمتين مثال ذلك «مكّني» وأصلها «مكّني» و«تأمناً» وأصلها «تأمنتا» و«نعماً» بدلاً من «نعم ما» .

ومن الشبيهين «يذّكر» بدلاً من «يتذكر»، وأمثاله في القرآن كثيرة . وقد تُحذف الهمزة مع حركتها نحو «الله» بدلاً من «الإله» و«الناس» بدلاً من «الأناس» فأصل حذف الهمزة هنا في التعريف ثم نقل الى التكرير. فقالوا «ناس» بدلاً من «أناس» والإدغام الكبير كثير في قراءة «أبي عمرو» وغيره مثال ذلك «يشفعُ عنده» بدلاً من «يشفعُ عنده» بالسكون في عين «يشفع» الأولى وضمها في الثانية^(١) .

ب - في لغة الهوسا

وتحدث ظاهرة الحذف في لغة الهوسا في موضعين فقط

وهما :

١ - تحدث في حالة وقوع التابع / ba / أو / zā / قبل التابع / ni / أو / ya / فتُحذف حركة الفتحة / a / والكسرة / i / على النحو التالي :

ba ni tafi ba > ban tafi ba.	لن أذهب .
ba ya tafi ba > bay tafi ba.	لن يذهب .
zā ni tafi > zan tafi.	سأذهب .
zā ya tafi > zay tafi.	سيذهب .

(١) أنظر : التطور النحوي للغة العربية، ص ٦٩ .

٢ - تحذف نصف الحركة / ʏ / في التابع / ay / من الكلام في حالة وقوع صوت النون / n / بعدها على النحو التالي :

ay n > an

kay رأس

kay + n nan > kan nan هذا الرأس

may زيت

may + n fētur > man fētur بترول

mālamay أساتذة

mālamay n nan > mālaman nan هؤلاء الأساتذة

الباب الثالث
الصرف

يقسم اللغويون العرب الكلمة إلى ثلاثة أقسام .

القسم الأول : الأسم .

وهو ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءاً منه مثل «رجل» و«كتاب» . وهو يتفق مع لغة الهوسا في ذلك فكلمة littāfi كتاب، mutum إنسان، و rākumī جمل، كلها أسماء ليس الزمن جزءاً منها .

ويضع العرب علامات للاسم يختص بها كقبوله لحرف الجر وأداة التعريف «ال» والتنوين والإضافة والإسناد إليه والنداء . وبعض هذه العلامات يتميز بها الاسم في لغة الهوسا، فهو يقبل حرف الجر. ويكون سابقاً عليه فيقال wa sarkī للأمير، a hanya على الطريق، و cikin rijiya في البئر .

ويقابل التعريف «بأل» في اللغة العربية التعريف بالإشارة في لغة الهوسا. ويسبق اسم الإشارة الاسم المشار إليه فيقال : wannan gidā هذا المنزل، wadannan mutānē هؤلاء الناس .

أو تلحق به أداة التعريف nan ومعناها هذا الذي نتحدث عنه ويلحق الاسم المعرف في هذه الحالة الرابطة / n / فيقال gidanan هذا المنزل - الذي نتحدث عنه .

ولكن لا تعرف لغة الهوسا التنوين، وإن كانت النون الساكنة تقوم بعدة وظائف كربط المضاف بالمضاف إليه في حالة تذكير المضاف فيقال gida-n sarkī منزل الأمير، lābāru n hausa قصص

الهوسا، وتقلب النون إلى راء إذا كان المضاف مؤنثاً فيقال uwa-r
gidā ربة البيت، fāta-r jaki جلد الحمار .

وترتبط الصفة بالموصوف فيقال mūgu-n zakara الديق
السّيء، gogaggen bardē فارس ماهر . وتقلب النون إلى راء إذا
كانت الصفة مؤنثة فيقال mūgunya-r hanya طريق سيء،
zundumemiya-r wuka سكين كبير .

وترتبط الاسم الموصول بالاسم العائد عليه وتلحق بالآخر
فيقال mutumi-n da- الرجل الذي، « littāfi-n da- » الكتاب
الذي sarki-n da- الأمير الذي

وترتبط اسم الحدث المعبر عن الحاضر بالمفعول فيقال :

yanā cin 'abinci. يأكل الطعام .
yanā ganin haka. يرى ذلك .
yanā tsōron shi. يخشاه .

ويتفق الاسم في اللغتين من حيث الإضافة والإسناد والنداء
فيقال في الهوسا .

'abōkin wāsā. رفيق اللعب .
mutānen garī. أهل المدينة .
وفي النداء يُقال :

yā Allahu. يا الله .

وفيما عدا لفظ الجلالة يُحذف المنادي عادة ويُذكر ضمير
المخاطب فيقال :

أنتم kū ، أنت kē . أنت kai .

ويسند إلى الاسم في الهوسا كما هو الحال في اللغة العربية

فيقال :

Allah ya yi shi. خلقه الله .

wazīri ya cē. قال الوزير .

da 'uban ya jī haka. عندما سمع الأب ذلك .

القسم الثاني : الفعل .

وهو كلمة تدل على أمرين معاً ، هما معنى - أي حدث - وزمن
يقترن به^(١) . وهو يختص بقبول قد والسين وسوف ، والنواصب
والجوازم ، ويلحق تاء الفاعل ، وتاء التأنيث الساكنة ، ونون
التوكيد . وبياء المخاطبة له .

أما الفعل في لغة الهوسا فلا وجود له بالشكل المعروف في
اللغة العربية ، ولكن تُستخدم اللواصق للتعبير عن الزمن متبوعة باسم
الحدث أو المصدر فيقال :

yā. tafi ذهب

zai tafi سيذهب

yanā tafi يذهب

ولكل زمن لواصقه الخاصة به - كما سنرى فيما بعد - .

القسم الثالث : الحرف .

وهو في اللغة العربية يختص بعدم قبول شيء من خصائص
الاسم أو الفعل ويقابل هذا القسم في لغة الهوسا الأدوات وهي
تشتمل على حروف الجر، وأدوات الإشارة، والاستفهام وأدوات
الشرط . . وغير ذلك .

(١) أنظر : عباس حسن ، النحوي الوافي ٤٦/١ .

الميزان الصرفي :

لما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثياً اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، فيقولون في وزن حمل : فَعَل بكسر الفاء وسكون العين، وفي وزن كرم : فَعَل بفتح الفاء وضم العين .

فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف .

فإن كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة زدت في الميزان لاماً أو لامين على أحرف فَعَل، وزيادة لام واحدة عامة في الفعل والاسم نحو «دَحرج» و«جعفر» فوزنهما هو «فَعَلَل» .

وإذا كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف سألتمونيها التي هي حروف الزيادة قابلت الأصول بالأصول وعبرت عن الزائد بلفظه فتقول في وزن قائم مثلاً فاعل، وفي وزن تقدم : تفعل، وفي وزن استخراج «استفعل» وفي وزن أحسن : أفعل وفي وزن شاكر : فاعل، وفي وزن محروم : مفعول، وفي وزن انتخاب : افتعال . وفي وزن مجتهد : مفتعل . وهكذا .

وإن وقع حذف في الموزون حُذِفَ ما يقابله في الميزان فتقول في وزن قل : قُل، وفي وزن : قاص فاع .

ولا تعرف لغة الهوسا وزن الكلمات بمثل هذا الميزان الصرفي ولكن أغلب الكلمات فيها يأتي ثنائياً على وزن cvcv^(١) مثل dūka الضرب، kafa القدم، garī المدينة . أو ثلاثياً على وزن cvcvcv

مثل mutānē الناس، dōgari جندي، أو على وزن cvccv مثل sarki أمير، zawna الجلوس، manya كبير.

و قليل من الكلمات ما يأتي على وزن cv وكلها لواصق - وأدوات للنفي أو الاستفهام. أو حروف جر مثل .

ya لاصقة الماضي مع المفرد الغائب، ta لاصقة الماضي مع المفردة الغائبة، na لاصقة الماضي مع المتكلم، ma بمعنى لام الجر أو kō بمعنى هل، mē بمعنى ماذا، ba بمعنى (لا) النافية... وهكذا

وما زاد على ثلاثة أحرف فهو قليل وغير شائع في اللغة المكتوبة والمنطوقة .

وقد قمت بإحصاء الكلمات الواردة في صفحة ٩١ من كتاب «magana jāri cē»^(٢) الجزء الثالث فكانت نتيجته بعد استبعاد أسماء الأعلام والضمائر ولواصق الزمن وأداة الربط (n) كالتالي :

- (١) يمثل الصوت C أي صوت ساكن، و V أي صوت متحرك .
- (٢) مؤلف هذا الكتاب هو أبو بكر إمام . توفي في ١٩ يونيو ١٩٨١، وهو من رواد الأدب الهوساوي، وقد أَلَفَ الجزء الأول من هذا الكتاب سنة ١٩٣٤، وتلاه الجزءان الثاني والثالث، ويبدو في كتاباته التأثر بالأدب العربي ولا سيما «ألف ليلة وليلة» و «كليلة ودمنة» ففي الجزء الأول يقوم البيغاء - وزير يري - الذي اشتراه الأمير من رجل عربي بدور «شهرزاد» فيقص لابن الأمير كل ليلة قصة، وأكثرها على لسان الحيوانات والطيور، وفي الجزء الثاني تقوم مباراة قصصية بين هذا البيغاء وآخر يسمى «حاذق» لأمير آخر، ويقص كل منهما مجموعة من القصص على عامة الناس، ويجلس القضاة للحكم بينهما . وفي الجزء الثالث ينجب البيغاء - وزير يري - ابناً يسميه «فصيح» ويعلمه أبوه الحكمة والأدب، حيث يضع له عشرين نصيحة تنفعه في الحياة ويضرب له مثلاً قصصياً لكل حكمة .

الكلمات الواردة على النمط cv عددها ٦٢ كلمة .
الكلمات الواردة على النمط cvcv أو cvc عددها ١٢٥ كلمة .
الكلمات الواردة على النمط cv cvcv أو cvccvc عددها ٥٣
كلمة .

الكلمات الواردة على النمط cvcvvcvc أو cvccvcvc عددها ٢١
كلمة .

ومن هذا يتضح أن الكلمات الشائبة هي الأكثر شيوعاً، وتليها
الكلمات الثلاثية، ثم الكلمات الرباعية، فهي أقلها وروداً في
صفحة العينة .

أما الكلمات التي وردت على النمط cv فقد كان توزيعها
كالتالي :

أسماء الأحداث التي يعبر بها عن الزمن بعد إضافة اللواحق
إليها ٢٨ كلمة وعدد مرات ورودها كالتالي :

sa	الوضع ٤ مرات
āj	السماع مرتان
yi	العمل ١٢ مرة
ga	الرؤية ٧ مرات
cē	القول مرتان
cī	الأكل ١ مرة

وهي كل الكلمات التي تأتي على النمط cv في اللغة وتستعمل
في التعبير عن الزمن .

الأدوات كالشروط والنفي والاستفهام والجر والتي تأتي على
النمط cv وردت ٣٤ مرة وبيانها كالتالي :

لام الجر مرة واحدة	wa
لام الجر مرة واحدة	ma
على أو في ٣ مرات	a
أداة الشرط مرتان	in
لا (أداة نفي) ٣ مرات	ba
أداة لربط المضاف بالمضاف إليه ٣ مرات	na
لعل أو هل ٣ مرات	kō
بمعنى يكون مرة واحدة	nē
حسناً مرة واحدة	to
باء الجر أو اسم موصول ١٦ مرة .	da

ومن هذا يتضح أن أكثر الكلمات التي ترد على النمط cv أدوات وليست أسماء أحداث .

وفي الصفحة التالية صورة للصفحة التي أختيرت عشوائياً وتم تصنيف كلماتها .

Da suka share hawaye, Lawal ya sa aka tara masa manyan gari duka kofar fada, su Maisango na gaba, su ne manyan bayi masu fadi a ji. Sarki Lawal ya fito, ya zauna, ya takali mutane da batun haraji. Aka shiga shawarce-shawaracen yadda za a yi a tara da wuri. Maisango kuwa sai busa iska ya ke yi, ko Sarki ya kawo wata shawara sai ya kushe ta, ya fadi tasa, wai don ya ga Lawal bai kula da sha'anin sarauta ba.

Da aka rare zancen haraji, Sarki Lawal ya dubi mutane, ya ce, "To, shi ke nan, sai dai don Allah kome za ku yi, ku yi adalci. Ko cikin hadisai Annabi na gargadi da haka."

Za su tashi, Sarki Lawal ya ce, "Ku tsaya, in gwada ku in ga adalcin kowa. Wata rana wani farke za shi fatauci, sai ya tarad da wani mutum a gefen hanya, barayi sun bubbuge shi, sun kwashe kayansa, sun bar shi jina-jina, rai ga Allah. Sai ya ji tausayinsa, ya kawo shi gida, ya yi jiyarsa har ya warke. Da ya ga ba shi da kowa, sai ya sa shi cikin gidansa, ya yi masa sutura, ya yi masa aure, duk dai ba abin da ya rage masa na wajen alheri. Ya mai da shi kamar dansa. Da za shi fatauci, ya gama shi da 'ya'yansa, ya ce, kome za su yi su yi tare da shi.

Da dai mutumin nan ya ga maigidansa ya tafi, sai ya shiga kulle-kullen yadda zai yi duk abin gidan nan ya koma hannunsa. Sai ya dauki kansa ya tsoma cikin sha'anin 'ya'yan nan. Ya yi ta iza su mugunyar hanya, ya yi ta kulla musu sharri, yana gama su da Sarakuna. Tsakaninsu kuma sai ya kwashi maganar wannan ya kai wa wannan, wai dai ya bata kansu, ya sa su lalace, shi ko ya gaje gidan da dukiyar da ke ciki duka.

"Da ya ga ya samu kawunan 'ya'yan nan sun rabu, ya ga kuma ya sami Sarakunan garin a hannu, sai ya fid da maitarsa a fili. Ya tasam ma 'ya'yayen nan haifan. Yau ya yi makirci ya sa Sarki ya kori wannan, gobe a daure wannan, har dai duk ya watsa gidan. Ya gaje dukiya, ya mife kafarsa, ya yi ta cin duniyarsa yana kece raini.

الفعل

يقسم اللغويون العرب الفعل إلى ثلاثة أقسام ، ماضٍ ومضارع وأمر. بينما يختلف الحال عن ذلك في لغة الهوسا حيث لا يوجد فعل بالمعنى المعروف في اللغة العربية ، ولكن توجد وسيلة للتعبير عن الزمن بإضافة لواصق الزمن المعين إلى إسم الحدث .

فلديهم التعبير عن الزمن الماضي وهو يقابل الماضي في اللغة العربية وله نوعان من اللواصق ويستعمل كل منهما في حالات خاصة سنذكرها فيما بعد .

والتعبير عن استمرار الحدث وهو يقابل المضارع في اللغة العربية وله نوعان من اللواصق .

وكذلك التعبير عن المستقبل ، والأمر ، والتعليل والمصدرية وهو ما تُقدَّر قبله (أنْ) المصدرية أو أداة التعليل ، والزمن التكراري وهو ما تتوسط فيه كلمة « kan عادة » بين اللاصقة وإسم الحدث .

ويمكن توضيح الأزمنة في العربية والهوسا في الجدول

التالي :

الهوسا	اللغة العربية	نوع الزمن
✓	✓	الماضي
✓	✓	المضارع (الحاضر)
✓	✓	المستقبل
✓	✓	الأمر
✓	×	التعليل والمصدرية
✓	×	التكراري

الماضي :
في اللغة العربية :

هو ما دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم نحو قام زيد ،
وقعد عمرو ، وأكلت فاطمة ، وشرب محمد . وعلامته أن يقبل تاء
الفاعل نحو قرأتُ ، وتاء التأنيث الساكنة نحو قرأتُ هند .

في الهوسا :

يعبر عن الزمن الماضي في لغة الهوسا باستعمال إسم الحدث
مسبقاً بلاصقة الزمن الماضي ، وتنقسم اللواصق إلى مجموعتين .

المجموعة أ :

اللاصقة	إسم الحدث	المعنى	الضمير
nā	zō	جئتُ	<u>المتكلم</u> المفرد المذكر والمؤنث
mun	zō	جئنا	جمع المذكر والمؤنث
kā	zō	جئتَ	<u>المخاطب</u> المفرد المذكر
kin	zō	جئتِ	المفردة المؤنثة
kun	zō	جئتم جئتن	الجمع بنوعيه
yā	zō	جاء	<u>الغائب</u> المفرد المذكر
tā	zō	جاءت	المفردة المؤنثة
sun	zō	جاءوا	الجمع بنوعيه

الأمثلة :

yā shiga gidā.

mun tafi makaranta.

sun rubūta takardan nan.

دخل المنزل

ذهبنا - إلى المدرسة

كتبوا هذه الرسالة

المجموعة ب :

اللاصقة	إسم الحدث	المعنى	الضمير
nā	shiga	دخلتُ	<u>المتكلم</u> المفرد بنوعيه
muka	shiga	دخلنا	الجمع بنوعيه
ka	shiga	دخلتَ	<u>المخاطب</u> المذكر
kika	shiga	دخلتِ	المؤنثة
kuka	shiga	دخلتم، دخلتن	الجمع بنوعيه
ya	shiga	دخل	<u>الغائب</u> المفرد
ta	shiga	دخلتْ	المفردة
suka	shiga	دخلوا، دخلن	الجمع بنوعيه

الأمثلة :

kirāwo wadanda suda zo dāzū.

نادِ الذين حضروا الآن .

yāyā kuka tafi kanō ?

كيف ذهبتم - إلى - كنو؟

المضارع :
في اللغة العربية :

المضارع في اللغة العربية هو ما دلَّ على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده ، نحو « يقرأ » فهو صالح للحال والاستقبال ، ويعينه للحال لام الابتداء ، و « لا » و « ما » النافيتان نحو :

﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُّنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ﴾^(١) و ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾^(٢) و ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾^(٣) .

ويعينه للاستقبال السَّيْنُ ولسوف ولن ، وأن ، وإن .

ولا بد أن يكون مبدوءاً بحرف من حروف « أنيت » وتُسمى أحرف المضارعة .

فالهزمة : للمتكلم وحده . نحو أنا أقرأ ، والنون : له مع غيره أو للمعظم نفسه . نحو نحن نقرأ . والياء : للغائب المذكر وجمع الغائبة ، نحو محمد يقرأ ، والنسوة يقرآن ، والتاء : للمخاطب مطلقاً ، ومفرد الغائبة ومثناها ، نحو أنت تقرأ يا محمد ، وأنتما تقرأن ، وأنتم تقرؤون ، وأنت يا هند تقرئين . وفاطمة تقرأ ، والهندان تقرأن .

(١) يوسف : ١٣ .

(٢) النساء : ١٤٨ .

(٣) لقمان : ٣٤ .

في الهوسا :

للتعبير عن استمرار الحدث في الزمن الحاضر أو الماضي .
يستعمل الزمن المستمر . وإذا تعدى الحدث إلى مفعول به أضيف
إلى إسم^(١) الحدث الرابطة / n / وإذا كان لازماً استبدل المصدرُ
باسم الحدث .

وعند استعمال الزمن للدلالة على الاستمرار في الماضي .

يسبقه قرينة تدل على الماضي ككلمة: da بمعنى (قديماً) .

ويعبر عنه باستعمال إسم الحدث مسبقاً بلاصقة الزمن الدالة
على الاستمرار ، وهي تنقسم إلى مجموعتين ، كما يلي :

لواصق المجموعة أ :

الضمير	المعنى	إسم الحدث	اللواصق
المتكلم :			
المفرد بنوعيه	أجرى	gudu	'anā
الجمع بنوعيه	نجري	gudu	munā
المخاطب :			
المفرد المذكر	تجري	gudu	kanā
المفردة المؤنثة	تجرين	guu	kinā
الجمع بنوعين	تجرون - تجرين	gudu	kunā

(١) أنظر اسم الحدث ص ١٧٤ ، والمصدر ص ١٧٠ .

yanā	gudu	يجري	الغائب : المفرد المذكر
tanā	gudu	تجري	المفردة المؤنثة
sunā	gudu	يجرون ، يجرين	الجمع بنوعيه

الأمثلة :

yanā cin abincī.

يأكل الطعام

munā jiran mai gidā.

نتظر صاحب المنزل

لواصق المجموعة ب :

اللاصقة	إسم الحدث	المعنى	الضمير
nakē	zūwa	آتى	المتكلم : المفرد بنوعيه
mukē	zūwa	نأتى	الجمع بنوعيه
kakē	zūwa	تأتى	المخاطب : المفرد المذكر
kikē	zūwa	تأتين	المؤنثة المفردة
kukē	zūwa	تأتون ، تأتين	الجمع بنوعيه

		الغائب :	
yakē	zūwa	يأتي	المفرد المذكر
takē	zūwa	تأتي	المفردة المؤنثة
sukē	zūwa	يأتون - يأتين	الجمع بنوعيه

وتستعمل لواصق المجموعة ب في حالة الماضي والمستمر
في الحالات الآتية :

١ - بعد الإسم الموصول نحو :

na ji lābārin wadda takē bēgē na.

سمعت أخبار التي تحبني .

kirāwo wadanda suka zō.

نادِ الذين جاءوا .

٢ - بعد أداة الاستفهام نحو :

yaushē kakē barci?

متى تنام ؟

yāyā kuka tafi kanō ?

كيف ذهبتم إلى كنو؟

٣ - بعد الظرف نحو

kullum haka yake yi.

دائماً يفعل ذلك .

jīya muka jē kauye.

أمس ذهبنا - إلى - القرية .

٤ - إذا تقدم المفعول به على إسم الحدث . نحو :

da su yakē zūwa.

يأتي بهم .

nāma sukē ci.

يأكلون لحمًا .

maciji suka kashē.

قتلوا ثعباناً .

٥ - إذا تقدم إسم الحدث على لاصقة الزمن ، وفي هذه الحالة تحل كلمة /yi/ بمعنى يفعل أو يعمل محل إسم الحدث فيقال :

karantāwa yakē yi.

يقرأ

٦ - إذا تقدم عليه الجار والمجرور نحو :

'a gidā yakē wāsā.

يلعب في المنزل .

da sarkī muka zō.

جئنا مع الأمير .

٧ - بعد ضمائر الفاعل نحو :

su sukē rubūtāwa.

هم يكتبون .

mu muka rubūta.

نحن كتبنا .

٨ - تستعمل في القصص والحكايات نحو :

ran nan, suka tafi wajen wani dūtse.

ذات يوم ذهبوا إلى جبل ما .

wata rāna saka gamu.

التقوا يوماً ما .

suka dāuki tūwō, suka shiga cikin gidā.

أخذوا ثريدا ، ودخلوا في المنزل .

ملاحظات عامة :

١ - عند توالي حدثين فاعلهما واحد يجوز حذف لاصقة

الزمن في الحدث الثاني نحو :

dā ma na gaya maka, ka tāshi kashē ni.

عندما قلت لك ، قمت ، تقتلني .
فذكرت لاصقة الزمن ka الدالة على الفعل الماضي قبل إسم
الحدث الأول tāshi ، وحذفت بالنسبة لاسم الحدث الثاني
kashē .

٢ - إذا كان الفاعل ، من ضمائر الغيب مفهوماً من السياق جاز
حذف مورفيم الشخص والاكتفاء بمورفيم الزمن على النحو التالي
sunā, tanā, yanā تصير nā بعد حذف ya و su, ta

و sukē, takē, yakē تصير kē بعد حذف su, ta, ya على
التوالي .

٣ - يجوز حذف إسم الحدث وإحلال كلمة /vi/ بمعنى .يعمل
أو يفعل محله إذا كان مفهوماً من السياق نحو .
duk nāman daji suka haw mata.

كل حيوانات الغابة ركبوا عليها . .
mai yāgā nā yi, mai cizo nā yi.

ذو المخلب يعمل أي يمزق ، ذو العض يفعل أي يعض .
وهكذا نلاحظ أن اللغة العربية والهوسا تتفقان في أن الزمن
الماضي في اللغة العربية ، ولواصق الزمن الماضي في لغة الهوسا
كلاهما يعبران عن حدث وقع في الزمن الماضي . . إلا أن الهوسا
لديها مجموعتان من اللواصق ، لكل منهما استعمال خاص متى
توفرت له القرائن .

أما المضارع في اللغة العربية فيتنفق مع الهوسا في أن كليهما
يعبر عن الحدث في الزمن الحاضر ، إلا أن المضارع في العربية يعبر

عن المستقبل إذا توفرت له القرائن المذكورة آنفاً ، بينما لا يعبر في لغة الهوسا عن المستقبل ، فللمستقبل لواصلق خاصة به . كما أن التعبير عن الحاضر في لغة الهوسا يتم بإضافة نوعين من اللواصلق قبل إسم الحدث ، ويستعمل كل نوع متى توفرت له القرائن المذكورة سابقاً وهي تقابل أحرف المضارعة في اللغة العربية .

ويتفقان كذلك في أن كليهما يستعمل للدلالة على استمرار الحدث في الزمن الماضي ، ففي اللغة العربية يقال « كان يلعب » و « كان يذاكر » للدلالة على أن اللعب والمذاكرة كانا مستمرين في الزمن الماضي . ويقابل كان التي تسبق الفعل المضارع في هذه الحالة الكلمات التي تدل على حدوث الحدث في الزمن الماضي في لغة الهوسا مثل كلمة *jiya* أمس ، أو السياق نفسه فيقال :

yā dūbi dānsa, da ke zaune nan yanā rubūta.

رأى ابنه الذي كان يجلس هنا ، يكتب .

yā san, sarkī nā son mātarsa.

عرف أن الأمير يحب زوجته .

jiya da ka zō, nā ji kamar mura na son kāma ni.

أمس عندما جئت ، شعرت كأن الزكام ، يريد أن يصيبني .

فعل الأمر :

الأمر في اللغة العربية هو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم . نحو « اجتهد » وعلامته أن يقبل نون التوكيد وياء المخاطبة مع دلالته على الطلب .

والأمر في لغة الهوسا يتفق معه في اللغة العربية من حيث

الغرض ويتكون في الهوسا من إسم الحدث مسبقاً بلاصقة الأمر وهي ka في حالة المخاطب و ki في حالة المخاطبة و ku في حالة المخاطبين . و mu في حالة المتكلمين نحو :

ka tafi	. اذهب
ki tafi	. اذهبي
ku tafi	. اذهبوا
mu tafi	. لنذهب

ويجوز حذف لاصقة الأمر بالنسبة للمخاطب والمخاطبة وجمعهما ، إلا إذا وجد أكثر من فعل لشخص واحد فتذكر اللاصقة بالنسبة لفعل الأمر الثاني فيقال :

tafi ka k̄awo shi اذهب واحضره .

ويجوز توجيه الأمر إلى الغائب فيقال :

ya bugē shi	ليضربه
ta bugē shi	لتضربه
su bugē shi	ليضربوه

وينتهي الأمر عادة بالنهاية / e / إذا كان إسم الحدث يقبل التغيرات النهائية^(١) .

وعندما ينتهي الأمر بحركة / a / يجوز أن يتلوه الصوت الأول من الضمير الشخصي التالي نحو :

bugat ta	اضربها
bugas su	اضربهم

(١) أنظر نهايات اسم الحدث ص ١٧٤

صيغة التعليل والمصدرية :

تتكون هذه الصيغة من اللواحق الموضحة في الجدول متبوعة باسم الحدث وتُستعمل في حالة وجود ما يقابل « أن المصدرية » أو « لام التعليل » في اللغة العربية مثل don و domin ظاهرة أو مقدره وتدل على وقوع الحدث في المستقبل، وهي تقابل الفعل المضارع الدال على الاستقبال بقبوله أن وإن كما ذكرنا آنفاً . ويقابل الـ subjunctif في اللغة الفرنسية .

اللاصقة	إسم الحدث	المعنى	الضمير
'in	taimakē	لأساعد	المتكلم : المفرد بنوعيه
mu	taimakē	لنساعد	الجمع بنوعيه
ka	taimakē	لتساعد	المخاطب : المفرد المذكر
ki	taimakē	لتساعدني	المفردة المؤنثة
ku	taimakē	لتساعدوا - لتساعدن	الجمع بنوعيه
ya	taimakē	ليساعد	الغائب : المفرد المذكر
ta	taimakē	لتساعد	المفردة المؤنثة
su	taimakē	ليساعدوا - ليساعدن	الجمع بنوعيه

أمثلة : nā zō makaranta, don in sāmi ilmi.

جئت المدرسة ، لأنال علماً .

dōgarāwa suka zābura, su tarē shi.

إندفع الجنود ، ليوقفوه .

zāsu shiga su cī.

سيدخلون ليأكلوا .

وتأتي هذه الصيغة بعد العبارات التالية :

'inā sō

أريد أو أحب أن

'inā bēgē

أشتاق إلى أن .

'inā guru

أتمنى أن .

'inā fāta

أرجو أن .

'inā kauna

أحب أن .

bari

دعني أو دعن أن .

'inā fāta ka gama shi sarai.

مثال :

أتمنى أن تنتهيه تماماً .

وهكذا نلاحظ اتفاق اللغة العربية والهوسا في فعل الأمر من حيث الفرض ، فكلاهما يطلب بة حدوث أمر بعد زمن التكلم ، ولكن تختلف الهوسا عن العربية في أن الأمر في الهوسا يجوز توجيهه إلى الغائب ، وأن فعل الأمر في اللغة العربية مبني ولكنه في لغة الهوسا يتغير آخره حسب نهاية إسم الحدث ، كما أنه إذا انتهى بالفتحة / a / يجوز أن يلحقه الصوت الأول من الضمير التالي .

المستقبل في لغة الهوسا :

رأينا فيما سبق أن المستقبل في اللغة العربية يتكون بقبول الفعل المضارع للسين وسوف ولن وأن وإن . أما في لغة الهوسا فيتكون بإضافة لواصق المستقبل قبل إسم الحدث كما هو موضح في الجدول التالي :

اللاصقة	إسم الحدث	المعنى	الضمير
zan	yi	سأعمل	المتكلم : المفرد بنوعيه
zā mu	yi	سنعمل	الجمع بنوعيه
zā ka	yi	ستفعل	المخاطب : المفرد المذكر
zā ki	yi	ستفعلين	المفردة المؤنثة
zā ku	yi	ستفعلون، ستفعلن	الجمع بنوعيه
zai	yi	سيفعل	الغائب : المفرد المذكر
zā ta	yi	ستفعل	المفردة المؤنثة
zā su	yi	سيفعلون، سيفعلن	الجمع بنوعيه

وفي حالة استعمال لاصقة المستقبل دون إسم الحدث يدل ذلك على حدوث الذهاب المستمر مع تحول لاصقة المتكلم المفرد بنوعين إلى zani بدلاً من zan ، ولاصقة المفرد الغائب zai إلى zashi . على النحو التالي :

zāni gidā	أنا ذاهب إلى المنزل
zāmu gidā	نحن ذاهبون إلى المنزل
zāka gidā	أنت ذاهب إلى المنزل
zāki gidā	أنت ذاهبة إلى المنزل
zāku gidā	أنتم ذاهبون إلى المنزل
	أنتن ذاهبات إلى المنزل

zā shi gidā

هو ذاهب إلى المنزل

zā ta gidā

هي ذاهبة إلى المنزل

za su gidā

هم ذاهبون - هن ذاهبات إلى المنزل

وهكذا نلاحظ الاتفاق بين المستقبل في كل من العربية والهُوسا ، سواء من حيث الزمن أو من حيث سبق الأدوات واللواحق الدالة عليه . وإن كانت الأدوات في العربية تتقدم على الفعل المضارع أما في الهوسا فتتقدم على إسم الحدث .

الحدث التكراري :

ويُقصدُ بالحدث التكراري ، الحدث الذي يتكرر عادة ولا يأخذ صفة الاستمرار . وهو يدل على الحاضر والماضي ، ويعبر عنه باستعمال لاصقة الزمن الموضحة في الجدول متبوعة بكلمة kan عادة ، يليها إسمُ الحدث ، وليس له مقابل في اللغة العربية .

اللاصقة	القرينة	إسم الحدث	المعنى	الضمير
na	kan	zō	أتى عادة	المتكلم : المفرد بنوعيه
mu	kan	zō	نأتي عادة	الجمع بنوعيه
				المخاطب :
ka	kan	zō	تأتي عادة	المفرد المذكر
ki	kan	zō	تأتين عادة	المفردة المؤنثة
ku	kan	zō	تأتون - تأتين عادة	الجمع بنوعيه
				الغائب :
ku:	kan	zō	يأتي عادة	المفرد المذكر
ta	kan	zō	تأتي عادة	المفردة المؤنثة
su	kan	zō	يأتون ، يأتين عادة	الجمع بنوعيه

الأمثلة :

ta kan sauka a kafāḍar mutum.

تقف عادة فوق كتف الإنسان .

ya kan zō da sāfē.

يأتي عادة في الصباح .

حالات أواخر الأفعال

رأينا أن الفعل في اللغة العربية يقابله إسم الحدث مسبقاً
باللواحق الدالة على الزمن في لغة الهوسا ، فما هي الحركة الأخيرة
التي ينتهي بها كل من الفعل في اللغة العربية وإسم الحدث في لغة
الهوسا ؟

تتمثل حالة الحرف الأخير من الفعل في اللغة العربية فيما
يعرف باسم البناء والإعراب ، فالفعل المبني هو الذي يلزم آخره حالة
واحدة مع الشخص الواحد .

أما الفعل المعرب فهو الذي يتغير شكل آخره بحسب دخول
عوامل النصب أو الجزم عليه أو تعريه منها .

والفعل الماضي والفعل الأمر يكونان دائماً مبنيين ، أما الفعل
المضارع فالأصل فيه أن يكون معرباً إلا إذا اتصل بنون النسوة أو
نون التوكيد المباشرة كما هو موضح فيما يلي :

المبني من الأفعال :

١ - الفعل الماضي : مبني مطلقاً

ويبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل
نحو « شكرتُ وشكرتَ ، وشكرتِ ، وشكرتما ، وشكرتم .
وشكرتنَّ ، و « نا » الدالة على الفاعلين نحو « شكرنا » ونون النسوة
نحو « شكرنَّ » .

ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة نحو :

« شكروا » ويبنى على الفتح في غير ذلك من الأحوال .

٢ - فعل الأمر : مبني مطلقاً

ويبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر ، ولم يتصل به شيء أو إذا اتصلت به نون النسوة نحو « اشكر ، اشكرن » .

ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد نحو « اشكرن » .

ويبنى على حذف النون إذا اتصلت به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو « اشكروا ، اشكروا ، اشكروا ، اشكروا » .

ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتلاً الآخر نحو « ارض ، اعف ، ارم » .

٣ - الفعل المضارع :

الأصل في الفعل المضارع أن يكون معرباً - كما سنرى فيما بعد - ولا يكون مبنيّاً إلا إذا اتصلت به نون النسوة أو نون التوكيد المباشرة ، فيبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة نحو « يشكرن » .

ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً نحو « ليشكرن » .

المعرب من الأفعال :

المعرب من الأفعال هو الفعل المضارع الذي لم يتصل بنون النسوة أو نون التوكيد المباشرة ، وينقسم إلى مرفوع ومنصوب ومجزوم .

رفع الفعل المضارع :

ويكون الفعل المضارع مرفوعاً إذا لم يسبقه أداة نصب أو جزم

ويكون مرفوعاً بالضمّة في مثل «أنا أكتبُ» و«نحن نكتبُ» و«هو يكتبُ» و«هي تكتبُ» .

وينوب عن الضمة ثبوت النون إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة (وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الإثنين أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة)، نحو أنتما تكتبان، هما يكتبان، أنتم تكتبون، هم يكتبون، أنت تكتبين .

نصب الفعل المضارع :

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب، وينصب بالفتحة نحو «لن نكتبُ» و«لن تكتبُ» و«لن يكتبُ» .

وينوب عن الفتحة حذف النون إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة .

نحو «لن تكتبَا» و«لن يكتبَا» و«لن تكتبوا» و«لن يكتبوا» و«لن تكتبي» .

وأدوات النصب هي :

أن : وتفيد المصدرية . نحو «أن تصوّموا خير لكم» (١) .

لن : وتفيد النفي في المستقبل نحو «لن تنالوا البرّ حتى تُنْفِقُوا مما تُحِبُّون» (٢) .

كي : وتفيد التعليل نحو «ادرسا كي تنجحا» .

إذن : وتكون في جواب كلام قبلها نحو «إذن أكرمك» وهي جواب لمن قال «آتيك» .

لام التعليل : وهي تفيد معنى كي . نحو اعملوا لتعيشوا سعداء .

(١) البقرة ١٨٤ . (٢) آل عمران ٩٢ .

لام الجحود : أي لام الإنكار وتسبق بالفعل كان المنفي نحو
«لم أكن لألَّهُو والأمر جد» .

فاء السببية : وهي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها وتكون
مسيبقة بنفي أو طلب نحو «كونوا يداً واحدة فتفوزوا» .

حتى : وتفيد الغاية أو التعليل نحو «جاهد حتى تصل إلى ما
نصبو إليه» .

جزم الفعل المضارع :

يجزم الفعل المضارع إذا سبقته أداة من أدوات الجزم، فيجزم
بالسكون نحو «لم أكتب، لم تكتب، لم نكتب، لم يكتب» .

ويجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة نحو «لم
تكتبا، لم يكتبوا، لم تكتبوا، لم تكتبي» .

ويجزم بحذف حرف العلة إذا كان الفعل معتل الآخر نحو «لم
يرض، لم يشك، لم يرم» .

وتنقسم أدوات الجزم إلى قسمين، قسم يجزم فعلاً واحداً.
وقسم يجزم فعلين، الأول يسمى فعل الشرط والثاني جواب الشرط .
أ - الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً .

لم : وهي تدخل على الفعل المضارع وتفيد نفيه في الماضي
نحو ، لم يحضر محمد .

لمأ : وهي تدخل على الفعل المضارع وتفيد نفيه في الماضي
إلى زمن التكلم نحو «جاء موعد السفر ولما تستعدوا» .

لام الأمر : وهي تدخل على المضارع وتفيد الطلب نحو
«لينفق كل غني من ماله» .

لا الناهية : وهي تدخل على المضارع وتفيد النهي نحو « لا تهملُ الدرس » .

ب - الأدوات التي تجزم فعلين :

وهي إن ، مَنْ ، ما ، مهما ، متى ، أيان ، أين ، أينما ،
أنى - حيثما ، كيفما ، أيّ .

إن : وهي تربط الجواب بالشرط نحو « إن تذاكر تنجح » .

مَنْ : وهي للعاقل نحو « مَنْ يزرعُ يحصدُ » .

ما ومهما : وهما لغير العاقل نحو « ما تقرأ يزيدك علماً ،
و «مهما تقرأ يزيدك علماً» .

متى وأيّان : وهما للزمان نحو «متى يأتِ الصيف يسافر الناس
إلى المصايف ..

أين ، وأينما ، وأنى وحيثما : وهي للمكان نحو أينما تكنْ اعملْ
الخير.

كيفما : وهي للحال نحو كيفما تعامل الناس يعاملوك .

أيّ : وهي تصلح للعاقل ولغير العاقل وللزمان والمكان بحسب
ما تضاف إليه ، نحو «أيّ رجل يخلصُ في عمله يخدم وطنه» و «أي
نفع تنفع الناس يشكروك عليه» .

نهايات إسم الحدث :

رأينا أن الفعل في اللغة العربية يكون مبنياً ومعرباً ، ويقابل
البناء والإعراب في اللغة العربية تغير الحركة النهائية لإسم الحدث
في لغة الهوسا .

فالأصل في اسم الحدث أن ينتهي بالحركة / a / وقد

لاحظت أنه يُستبدلُ بها الحركات .

/ ū / و / ō / و / ē / و / i / للدلالات معينة .

أمثلة :

الأخذ dāuka > dāuki, dāukē, dāukō, dāukū

البحث nema > nemi, nemē, nemō, nemū

الضرب buga > bugi, bugē, bugō, bugū

كما يلاحظ أن أسماء الأحداث التي تنتهي بالحركة / i / تتحول فيها الحركة / i / إلى / ē / و / ō / و قليلاً ما تتحول إلى / ū / فمثلاً :

الذهاب tafi > tafē, tafō, tafū

النهاية / a / :

تستعمل في الحالات الآتية :

أ - مع المستقبل ، إلا إذا كان الحدثُ يقتضي استعمال النهايات الأخرى .

أمثلة :

zāta nīkā ta yanzu

ستطحنها الآن .

vaushē zai buga shi ?

متى سيضرب ؟

ب - قبل حروف الجر الظاهرة والمقدّرة .

الأمثلة :

yā fadā masa.

قال له .

yā fadā gidā

دخل - في - المنزل

yā fadā a rījīyā.

وقع في البئر .

جـ - مع فعل الأمر :

أمثلة :

buga shi.

اضربه .

rufa.

اغلق .

النهاية / i / :

أ - تستعمل عادة قبل المفعول إذا كان إسماً وفي جواب
الظرف أمثلة :

yā bugi mutum.

ضرب رجلاً

da ya tāshi, sai ya gani nāma.

عندما قام، رأى اللحم

إذا كان الحدث أمراً من أحداث الحركة .

أمثلة :

yā dāuki 'akwāti.

ليأخذك الصندوق بعيداً .

dāuki 'akwātin nan.

خذ هذا الصندوق بعيداً .

النهاية / ē / :

تستعمل في الحالات الآتية :

أ - لتأكيد وقوع الحدث .

أمثلة :

nā dāukē shi.

أخذته - كله ولم أترك منه شيئاً .

nā dāurē shi.

ربطته - ربطاً محكماً -

yā cinyē shi.

أكله كله - أي التَّهمه -

ب - إذا كان المفعول به ضميراً

أمثلة :

yā horē shi.

عاقبه .

nā karbē su.

أخذتهم .

النهاية / ٥ / :

تستعمل للدلالة على أن الحدث وقع خارج دائرة المتكلم .

أمثلة :

أطل من هناك yā lekō ، أطل من هنا yā lekā .

خرج من هناك yā fitō ، خرج من هنا yā fital .

عاد من هناك yā komō ، عاد من هنا yā kōmal .

بعث من هناك yā aikō ، بعث من هنا yā aikal .

النهاية / ٦ / :

تأتي في نهاية الحدث الماضي لتدل على بنائه للمجهول .

أمثلة :

yā bugū.

انضرب

sun rabū.

انفصلوا .

igīya ta kwantū.

انحل الحبل .

dōki ya biyū.

انكسر الحصان .

التجرد والزيادة

ينقسم الفعل في اللغة العربية إلى مجرد ومزيد، فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة .

والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية .

والمجرد قسمان : ثلاثي ورباعي، والمزيد قسمان مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي .

أوزان الثلاثي المجرد :

١ - فَعَلَ يَفْعُلُ .

بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع نحو نَصَرَ يَنْصُرُ، قَعَدَ يَقْعُدُ . وَأَخَذَ يَأْخُذُ، غَزَا يَغْزُو، مَرَّ يَمُرُّ .

٢ - فَعَلَ يَفْعِلُ .

بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ، جَلَسَ يَجْلِسُ، وَعَدَّ يَعِدُّ، رَمَى، يَرْمِي .

٣ - فَعَلَ يَفْعَلُ .

بفتح العين في الماضي . والمضارع نحو فَتَحَ يَفْتَحُ، سَعَى يَسْعَى، وَضَعَ يَضَعُ، سَأَلَ يَسْأَلُ .

٤ - فَعِلَ يَفْعَلُ .

بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نحو فَرَحَ يَفْرَحُ، عَلِمَ يَعْلَمُ، وَخَافَ يَخَافُ، وَعَوَرَ يَعْوَرُ .

ويأتي من هذا الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه والامتلاء
والخلو، والألوان والعيوب والخلق الظاهرة. كفرح، وطرب وبطرب،
وأشّر، وغضب، وحزن، وشبع، ورؤي، وسكر...

٥ - فَعِلْ يَفْعِلْ .

بالكسر فيهما نحو حَسِبَ يَحْسِبُ، نَعِمَ يَنْعِمُ، وهو قليل في
الصحيح كثير في المَعْلُ .

٦ - فَعُلْ يَفْعُلْ .

بضم العين فيهما كَشُرْفُ يَشْرُفُ، وَحَسُنَ يَحْسُنُ، وَلَوْثُمٌ يَلْوُثُ
وَجَرُوٌّ يَجْرُوٌّ .

وهذا الباب للأوصاف الخلقية، وهي التي لها مكث. ولك أن
تحوّل كل فعل ثلاثي إلى هذا الباب للدلالة على أن معناه صار
كالغريزة في صاحبه .

مزيد الثلاثي :

الفعل الثلاثي يُزاد بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف :

أ - المزيد بحرف واحد ويكون على ثلاثة أوزان هي :

١ - أَفْعَلْ نحو : أَكْرَمَ، أَحْسَنَ، أَشْعَلَ . أُعْطِيَ .

٢ - فاعِلَ نحو : شَاهَدَ، طَارَدَ، سَامَحَ .

٣ - فَعَّلَ نحو : قَدَّمَ، كَرَّمَ، عَلَّمَ .

ب - المزيد بحرفين ويكون على خمسة أوزان هي :

١ - أَفْعَعَلَ نحو : انْطَلَقَ، انْصَرَفَ، انْدَفَعَ .

٢ - افْتَعَلَ نحو : اجْتَمَعَ، اقْتَرَبَ، انْتَصَرَ .

٣ - افعَلْ نحو : احمَرَّ، اخضَرَّ، اعوجَّ .

٤ - تفعَّلْ نحو : تقدَّم، تقربَّ، تعلَّم .

٥ - تفاعل نحو : تباعد، تقاتل، تبارى .

ح - المزيد بثلاثة أحرف ويكون على ثلاثة أوزان هي :

١ - استفعل نحو : استغفر، استقبل، استخرج .

٢ - افعوعل نحو : اغرورق، اخشوشن، اعشوشب .

٣ - افعال نحو احمارَّ، اخضارَّ، اصفارَّ أي قويت حمته أو

خضرته أو صفرته .

أوزان الرباعي المجرد :

وللرباعي المجرد وزن واحد وهو فعلل كدحرج يدحرج،
وزلزل يزلزل، و وسوس يسوس، ويكون مضارعه دائماً
مضموم حَرفِ المضارعة ومكسوراً ما قبل الآخر . .

أوزان مزيد الرباعي :

الفعل الرباعي يُزاد بحرف واحد أو حرفين، ولا يصل الفعل
المزيد إلا إلى ستة أحرف .

أ - المزيد بحرف واحد ويكون على وزن واحد وهو :

تفعَّلْ نحو : تبعثر، يتبعثر، تدحرج يتدحرج، تدهور
يتدهور .

ب - المزيد بحرفين ويأتي على وزنين وهما :

افعلَّلْ نحو : اقشعرَّ، يقشعرُّ، اطمأن يطمئن .

افعلَّلْ نحو : افرقع يفرقع - أي تفرق - احرنجم، يحرنجم

أي تجمع .

رأينا أن الفعل في اللغة العربية ينقسم إلى مجرد ومزيد، وأن أحرف الزيادة تضاف إلى أصل الفعل، وهو الفاء والعين واللام. فإذا اعتبرنا أن هذه الأحرف الثلاثة تقابل اسم الحدث في لغة الهوسا يمكن أن نقول إن الهوسا لا تعرف أحرف الزيادة إلا في حالتين فقط هما :

الحالة الأولى : هي إضافة ye أو nye إلى نهاية اسم الحدث وحيد المقطع أي الذي يأتي على النمط cv أو cv للدلالة على انتهاء الحدث تماماً على النحو التالي :

أ_ ye + cv .

الاتباع تماماً biye > الأتباع bī .

لا تتبعه تماماً kada ka biye masa.

التفضيل تماماً fiye > التفضيل fī .

مدينة كنو أفضل عندي كثيراً . kanō ta fiye mini.

السمع جيداً jīye > السمع jī .

لا أحد سيستمع لك جيداً . bā wanda zai jiye maka .

الرفض تماماً kiye > الرفض kī .

رفضهم السوق - أي خسروا تماماً . kasūwā ta kiye musu .

الشد، السحب تماماً . jāya > الشد، السحب jā .

Allah ya jāya maka kwānuka.

أطال الله لك الأيام . أي أطال الله في عمرك .

أجلّ الزواج . 'an jaya'aurē .

ب . nyē + cv .

أكل الشيء كله، صرف المال كله cinyē > يصرف الأكل cī .

انفقت كل مالي . nā cinyē kudīna
 احترق تماماً . yā cinyē wutā kŭrmus
 شرب الكل shanyē > الشرب shā
 شربت الأرض الماء تماماً . kāsā ta shanyē rūwā.
 وضع الشيء جيداً . sanyē > الوضع sa
 يرتدون الملابس الرسمية . sunā sanyē da kāyan sarkī.

الحالة الثانية : هي أن يكرّر الصوت الأول من اسم الحدث
 مرتين على النحو التالي :

cv > cvccv

فمثلاً :
 كثرة الطهي daddafa > الطهي dafa
 كثرة الضرب bubbuga > الضرب bugā
 التقسيم rarraba > القسم raba

وستأتي هذه الصيغة بالتفصيل فيما بعد .

معاني أحرف الزيادة :

١ - أفعل : تأتي لعدة معان منها التعدية، صيرورة شيء ذا
 شيء، الدخول في شيء، السلب والإزالة، مصادفة الشيء على
 صفة، الاستحقاق، التعريض، أن يكون بمعنى استفعل،
 التمكين .

٢ - انفعل : يأتي لمعنى واحد وهو المطاوعة .

٣ - افتعل : الاتخاذ، الاجتهاد والطلب، التشارك، الإظهار،
 المبالغة في معنى الفعل .

ذ - افعَلٌ : يأتي غالباً لمعنى واحد ، وهو قوة اللون أو العيب .

٥ - تفعَّل : وتأتي لخمسة معان وهي : مطاوعة فعلٍ مضعف العين ، الاتخاذ ، التكلف ، التجنب ، التدريج .

٦ - تفاعلٌ : اشتهرت في أربعة معان وهي : التشريك بين اثنين ، التظاهر بالفعل دون حقيقته ، حصول الشيء تدريجاً ، مطاوعة فاعل .

٧ - استفعل : الطلب حقيقة ، الصيرورة حقيقة ، اعتقاد صفة الشيء ، اختصار حكاية الشيء ، القوة ، المصادفة .
أما فاعلٌ وفَعَّل فسأتحدث عنهما بالتفصيل لوجود ما يقابلهما في الهوسا .

٨ - فاعل : يكثر استعماله في معنيين :

أحدهما : التشارك بين اثنين فأكثر ، وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً فيقابلة الآخر بمثله ، وحينئذ ينسب للباديء نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية ، فإذا كان أصل الفعل لازماً صار بهذه الصيغة متعدياً نحو ماشيته ، والأصل مشيت ومشى ، وفي هذه الصيغة معنى المغالبة .

ثانيهما : الموالاة فيكون معنى أفعل المتعدي ، كواليت الصوم وتابعته ، بمعنى أوليت ، واتبعتُ بعضه بعضاً .

وربما كان بمعنى فعلٍ المضعف للتكثير كضاعفتُ الشيء وضعفته ، وبمعنى فعلٍ كدافع ودفع .

ويقابل فاعل في لغة الهوسا في بعض معانيه تكرار اسم الحدث فقد يتوالى اسم الحدث في لغة الهوسا لعدة معان ، نحو :

١ - للدلالة على تبادله بين فاعلين أو أكثر نحو:

sun yi dōke - dōke. تضاربوا .

sun yi hawrē - hawrē. تراكلوا .

sun yi rubūcē - rubūcē. تبادلوا الرسائل .

sun yi harbē - harbē. تراشقوا بالسهم .

٢ - للدلالة على تكرار الحدث من فاعلين متفرقين في وقت

واحد نحو :

sun yi dīnkē - dīnkē. حاكوا الملابس - في كل مكان .

mutānē sun yi zanga - zanga

الناس تظاهروا في كل مكان .

٣ - للدلالة على تكرار الحدث من فاعل واحد في وقت واحد

نحو :

yā yi tandē - tandē.

كرر اللعق .

yā yi būshē - būshē.

كرر الزمر .

أ - فعَّلَ :

يكثر استعمال صيغة فعَّلَ في اللغة العربية في ثمانية معان

تشارك أفعال في اثنين منها وهي التعدية كقومت زيدا، والإزالة

كقشرتُ الفاكهة . أي أزلت قشرتها . وتنفرد بستة وهي :

أولاً : التكثير في الفعل كجول وطوف، أي أكثر الجولان

والطوفان . أو في المفعول كغلقت الأبواب، أو في الفاعل كموئت

الإبل .

ثانياً : صيرورة شيء شبه شيء آخر، كقوس زيد أي صار شبه

القوس .

ثالثاً : نسبة الشيء إلى أصل الفعل كفسَّقت زيداً أو كفرته .
نسبة إلى الفسوق والكفر .

رابعاً : التوجه إلى الشيء كشرَّقت وغرَّبت ، أي توجهت إلى
الشرق أو الغرب .

خامساً : اختصار حكاية الشيء كهلَّل وسبَّح ، لبَّى إذا قال لا
إله إلا الله ، وسبحان الله ، ولبيك .

سادساً : قبول الشيء كشفَّعتُ زيداً أي قبلت شفاعته .
والذي يهمننا في هذا المجال من هذه الاستعمالات الستة الأخيرة هو
الاستعمال الأول ، الذي يفيد التكثير . فهذا الاستعمال يقابل
تضعيف الصوت الثاني في لغة الهوسا ليدل على تكرار وقوع الحدث
من شخص واحد أو وقوعه في وقت واحد من أكثر من
شخص . ويتم هذا - كما سبق - بتضعيف الصوت الأول من اسم
الحدث وتكراره بحركته في البداية على النحو التالي .

· ḥṽ > ḥṽḥḥṽ

yā dafa طهي الطعام .

yā daddafa كرر الطهي شخص واحد ، أو وقع الطهي من أكثر
من شخص في وقت واحد .

yā dūka ضرب .

yā dudduka كرر الضرب شخص واحد ، أو وقع الضرب من
أكثر من شخص في وقت واحد .

yā raba قسم .

yā rarraba قسّم .

الجمود والتصرف

ينقسم الفعل في اللغة العربية إلى جامد ومتصرف .

فالجامد :

ما لازم صورة واحدة، وهو إما أن يكون ملازماً للمضي كليس - من أخوات كان - وكرب - من أفعال المقارنة - وعسى وحري واخلولق - من أفعال الرجاء - وأنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق - من أفعال الشروع - ونعم وحبذا في المدح . وبئس وساد في الذم . وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء على خلاف في بعضها . وإما أن يكون ملازماً للأمرية كالفعل المشهور «هَبَّ» .

ويقابل الأفعال الجامدة في العربية نوع من الكلمات التي تعبر عن الحدث في الهوسا ولا تقبل اللواصق التي تدخل على أسماء الأحداث مثل :

'akwai	بمعنى يوجد .
bābu	بمعنى لا يوجد .
nē	بمعنى يكون .
cē	بمعنى تكون .
ashē	بمعنى أتعجب .

المتصرف :

والمتصرف في اللغة العربية هو ما لا يلزم صورة واحدة، وهو إما أن يكون تام التصرف، وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع والأمر

كنصر ودحرج، أو ناقص التصرف وهو ما يأتي منه الماضي
والمضارع فقط، كزال يزال، وبرح يبرح، وفتيء يفتأ، وأنفك
ينفك، وكاد يكاد، وأوشك يوشك .

وفيما عدا ما ذكرنا من الكلمات فإن كل الأفعال في لغة الهوسا
متصرفٌ تصرفاً كاملاً . حيث يأتي منها كل الأزمنة التي تحدثنا عنها
سابقاً .

تصريف الأفعال

أ- في العربية :

كيفية تصريف المضارع من الماضي : أن يزداد في أوله أحد أحرف المضارعة، مضموماً في الرباعي كيدحرج، مفتوحاً في غيره كيكتب وينطلق ويستغفر .

ثم إن كان الماضي ثلاثياً سكنت فاؤه وحركت عينه بضمة أو فتحة أو كسرة، كينصر ويفتح ويضرب، كما تقدم . وإن كان غير ثلاثي بقي على حاله إن كان مبدوءاً بتاء زائدة كيتشارك ويتعلم ويتدحرج، وإلا كسر ما قبل آخره، كيعظم ويقاتل، وحذفت الهمزة الزائدة في أوله إن كانت كيكرم ويستخرج .

وكيفية تصريف الأمر من المضارع، أن يحذف حرف المضارعة، كعظم وتشارك وتعلم، فإن كان أول الباقي ساكناً زيد في أوله همزة، كافتح، واضرب، واكرم، انطلق واستغفر .

ب- في الهوسا :

ويقابل الفعل الماضي - الذي يعتبر الأصل الذي يتصرف منه المضارع - اسم الحدث في لغة الهوسا الذي تسبقه اللواحق للتعبير عن الزمن على النحو التالي :

الأكل : cí

الماضي :

yá cí'ábinci.

أكل الطعام

الحاضر:

yanā cín'ábinci.

يأكل الطعام .

المستقبل :

سيأكل الطعام . zai ci ábinci.

التكراري :

يأكل عادة الطعام . ya kan ci ábinci.

التعليل والمصدرية :

يريد أن يأكل الطعام . yanā son ya ci ábinci.

الأمر :

كل الطعام . ka ci'ábinci.

وإذا كان الفعل المضارع لازماً جاء المصدر بعد لواصق

المضارع نحو :

الحضور : zō

الماضي :

حضر أو قدم . yā zō

الحاضر :

يحضر أو يقدم . yanā zūwa

المستقبل :

سيحضر zai zō

التكراري :

يحضر عادة ya kan zō

التلليل والمصدرية :

يتمنى أن يحضر yanā fāta ya zō

الأمر :

احضر ka zō

التعدي واللزوم

أ- في اللغة العربية :

ينقسم الفعل في اللغة العربية إلى متعدّد، ويُسمى مجاوزاً، وإلى لازم ويسمى قاصراً .

والمتعدي عند الإِطلاق هو ما يجاوز الفاعل إلى المفعول به نفسه، نحو : حفظ محمد الدرس . وعلامته أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر، نحو : زيد ضربه عمر، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام، أي غير مقترن بحرف جر أو ظرف نحو : مضروب . وهو على ثلاثة أقسام :

ما يتعدى إلى مفعول واحد وهو كثير، نحو : حفظ محمد الدرس وفهم المسألة .

وما يتعدى إلى مفعولين، إما أن يكون أصلهما المبتدأ والخبر، وهو ظن وأخواتها، وإما لا . وهو أعطى وأخواتها .

وما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وهو باب أعلم وأرى .

واللازم : هو ما لم يجاوز الفاعل إلى المفعول به . كقعد محمد، وخرج علي وأسباب تعدي الفعل اللازم أصالة ثمانية :

١ - الهمزة نحو أكرم زيد عمراً .

٢ - التضعيف نحو : فرّحت زيداً .

٣ - زيادة ألف المفاعلة نحو : جالس زيد العلماء .

٤ - زيادة الهمزة والسين والتاء نحو : استخرج زيد المال .

٦ - التضمين النحوي، وهو أن تُشربَ الفعل اللازم معنى فعل

متعدِّ لِيَتَعَدَّى تعديته نحو: ﴿ وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ
الْكِتَابَ أَجَلَهُ ﴾^(١) ضَمَّنَ معنى (تَعْرَمُوا) معنى تَنَوُّوا ، فَعُدِّي
تعديته .

٧ - حذف حرف الجر توسعاً كما في قوله :

تُمْرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامَكُمْ عَلَيَّ إِذْنٌ حَرَامٌ .

ويطرد حذفه - أي حرف الجر - مع أن وأن نحو قوله تعالى ﴿ شَهِدَ
اللَّهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾^(٢) و ﴿ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ
رَبِّكُمْ ﴾^(٣) .

٨ - تحويل اللزوم إلى باب نصر، لقصد المغالبة نحو:
قَاعِدَتُهُ ، فَقَعَدْتُهُ فَأَنَا أَقْعُدُهُ .

وتعدية الفعل سماعية . فما سمعت تعديته بحرف لا يجوز
تعديته بغيره وما لم تسمع تعديته، لا يجوز أن يُعَدِّي بهذه الأسباب .
وبعضهم جعل زيادة الهمزة في الثلاثي اللزوم لقصد تعديته قياساً
مطرداً .

وأسباب لزوم الفعل المتعدي أصالة خمسة :

- ١ - التضمين وهو أن تُشْرِبَ كلمة متعدية معنى كلمة لازمة،
لتصير مثلها نحو قوله تعالى ﴿ فَلْيَحْزَرْ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾^(٤)
ضَمَّنَ (يُخَالِفَ) معنى (يَخْرُجَ) فصار لازماً مثله .
- ٢ - تحويل الفعل المتعدي إلى فَعْلٍ بضم العين، لقصد

(١) البقرة ٢٣٥ .

(٢) الأعراف ٦٣ ، ٦٩ .

(٣) آل عمران ١٨ .

(٤) النور ٦٣ .

التعجب والمبالغة نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ ، أَي مَا أَضْرَبَهُ .

٣ - صيرورته مطاوعاً نحو كسرتة فانكسر .

٤ - ضعف العامل بتأخيره نحو ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ (١)

٥ - الضرورة كقوله :

تَبَلَّتْ فُوَادِكُ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً تسقي الضَّجِيعَ بِيَارِدٍ بَسَامِ
أَي تسقي ريقاً بارداً

ب - في لغة الهوسا :

هذا عن التعدي واللزوم في العربية أما في لغة الهوسا فإن اسم الحدث يكون لازماً ومتعدياً، والمتعدي قد يتعدى إلى مفعول واحد أو مفعولين أحدهما جارٌّ ومجرور . ويتعدى بنفسه أو بحرف جر على النحو التالي :

اللازم نحو :

yā fito	خرج
nā zawna	جلستُ
mun sauka	نزلنا
tā dawo	عادتُ

المتعدي : يتعدى إلى مفعول واحد نحو :

yā kyalē shi	تركه
na gan shi	رأيتُه
yā mangarē shi	نهره

(١) يوسف ٤٣ .

وقد يتعدى إلى مفعولين أحدهما جار ومجرور نحو :

nā kāwo musu furā

أحضرت لهم قرأ .

ka 'azā mini akwātin

ضَع لي الصندوق

zai nūna maka aljāni

سيريك الجن .

وقد يتعدى الى مفعولين ليس أصلهما جاراً ومجروراً في نحو

الأسماء .

hana المنع و ba العطاء أو المنح فيقال :

bā na hana kōwa shiga.

لا أمتع أحداً الدخول .

zan bā ka fam gōma.

سأعطيك عشرة جنيهاً .

وقد يتعدى الفعل بنفسه كما رأينا أو يتعدى بحرف جر نحو :

yā yarda da haka.

رضي بذلك .

yā manta da wannan gargadi.

نسي هذا التحذير .

yā tafi da shi.

ذهب به .

nā cē masa.

قلت له .

ta kau da kāya

نقلت المتاع .

ويتحول اللازم إلى متعدٍ بحذف الحركة الأخيرة من اسم

الحدث وإضافة لاحقة التعدي وهي ad أو ar متبوعة بـ da على

النحو التالي :

yā fita

خرج

yā fitar da su.

أخرجهم .

yā sani.	. عرف
yā sanar da shi.	. عرفه
yā farka.	. استيقظ
yā farkad da su.	. أيقظهم
yā zawna	. جلس
nā zawnad da shi	. أجلسه
tā sauka.	. نزلت
na saukad da shi.	. أنزلته

وإذا كان اسم الحدث وحيداً المقطع يضاف / y / إلى آخره
نحو:

yā ji.	. سمع
yā jiyar da su.	. أسمعهم
yā ci.	. أكل
yā ciyar da su.	. أكلهم
yā shā.	. شرب
yā shayar da su.	. سقاهم

وإذا كان اسم الحدث منتهياً بـ / ce / قلبت نهايته إلى
/ ta / نحو:

yā fice	خرج
yā lālāṭad da su.	. أخرجهم
yā lālāce.	فسد
yā fitad da su.	. أفسدهم

البناء للفاعل أو المفعول

أ- في اللغة العربية :

ينقسم الفعل إلى مبني للفاعل ، ويسمى مبنيًا للمعلوم وهو ما ذكر معه فاعله نحو : حفظ محمدُ الدرسَ ، وشربَ الطفلُ اللبنَ .

وإلى مبني للمفعول ، ويسمى مبنيًا للمجهول وهو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره نحو : حَفِظَ الدرسُ ، «وشربَ اللبنُ» وفي هذه الحالة يجب أن تغير صورة الفعل عن أصلها .

فإن كان ماضياً ، غير مبدوء بهمزة وصل ، ولا تاء زائدة ، وليست عينه ألفاً ، ضم أوله وكسر ما قبل آخره ولو تقديراً . نحو : تُعَلِّمُ الحسابَ ، تُقَوِّلُ مع زيدٍ ، وإن كان مبدوءاً بهمزة وصل ضمَّ الثالث مع الأول نحو : انطلقَ بزيدٍ واستخرج المعدن .

وإن كانت عينه ألفاً قلبت ياء وكُسر أوله كما في قال وباع واختار وانقاد ، نقول بيع الثوبُ ، وقيل القولُ ، واختير هذا ، وانقيد له .

وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شدُّ ، ومدُّ . وإذا كان الفعل مضارعاً ضمَّ أوله . وفتح ما قبل آخره ولو تقديراً نحو : يُضْرَبُ عليُّ ، ويُرَدُّ المبيعُ . فإن كان ما قبل آخر المضارع مداً كيقول وبييع ، قلب ألفاً ، كيُقَالُ ويُبَاعُ .

ولا يبنى الفعل اللازم للمجهول إلا مع الظرف أو المصدر المتصرفين المختصين ، أو المجرور الذي لم يلزم الجار له طريقة

واحدة، نحو: يسير يوم الجمعة، ووقف أمام الأمير، وجلس جلوساً حسن، وفرح بقُدوم محمد . . بخلاف اللازم حالة واحدة نحو عند، وإذا، وسبحان، ومعاذ .

وقد ورد في اللغة العربية عدة أفعال على صورة المبني للمجهول منها: عني فلان بحاجتك: أي اهتم. وزهي علينا: أي تكبر علينا. وفليح: أي أصابه الفالج. وحُم: استحر بدنه من الحمى. وسُل: أصابه السل. وجُنَّ عقله: استتر، وغمَّ الهلال: احتجب. وأغمي عليه: غشي.

وهذه الأفعال لا تنفك عن صورة المبني للمجهول، ما دامت لازمة، والوصف منها على مفعول. وكأنهم لاحظوا فيها وفي نظائرها أن تنطبق صورة الفعل على الوصف، فأتوا به على فعل بالضم وجعلوا المرفوع بعده فاعلاً.

ب - في لغة الهوسا :

ويبنى الحدث للمجهول في لغة الهوسا بوضع اللاصقة الدالة على ذلك في الزمن المعين قبل اسم الحدث ويليه المفعول . كما هو موضح في الجدول التالي :

اللاصقة	اسم الحدث	المعنى	الزمن
yā	buga	ضَرَبَ	الزمن الماضي
'an 'ka }	buga	ضُرِبَ	
yanā	buga	يُضْرَبُ	الزمن المستمر
'anā 'akē }	buga	يُضْرَبُ	

ya kan 'a kan	buga buga	يضرب عادة يُضْرَبُ عادة	الزمن التكراري
zai zā'a	buga buga	سيُضْرَبُ سيُضْرَبُ	المستقبل
ya 'a	buga buga	ليُضْرَبُ ليُضْرَبُ	صيغة التعليل والمصدرية

أمثلة :

'aka 'azā mini akwātin.

حُمِّل لي الصندوق .

'aka kāwo musu furā.

أحضرت لهم الفرا .

'akē yi mini 'alhēri.

يُصنع لي المعروف .

'anā hana kōwa shiga.

يُمنع الكل من الدخول .

'a kan hura wa mijin wutā.

تُشعل النار عادة للزوج .

za'a sayar mini da shi.

سيباع لي .

ya sa'a bā shi kuḍi.

أُمر أن يُعطى المال .

التوكيد

هناك أساليب كثيرة لتوكيد الكلام، منها ما يؤكد الاسم، ومنها ما يؤكد الفعل أو الحدث، ومنها ما يؤكد الجملة، وتتشابه اللغة العربية والهوسا في بعض هذه الأساليب، وتختلفان في البعض الآخر، ونذكر فيما يلي هذه الأساليب في كل من اللغتين .

١ - التوكيد بالتكرار :

أ - في اللغة العربية :

وهو ما يعرف في اللغة العربية باسم التوكيد اللفظي، وهو إعادة اللفظ بعينه، ويقصد بذلك أن يعاد المؤكّد نطقاً ومعنى بقصد التقرير أو خوف النسيان أو عدم الإصغاء أو عدم الاعتناء، وقد يكون هذا اللفظ المعاد اسماً أو فعلاً أو حرفاً أو جملة .

ففي الاسم نقول « المرءة ، المرءة » و « النجدة النجدة » وما روي من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « أيما امرأة قاصرٍ أنكحت نفسها بغير إذن وليّها فنكاحها باطلٌ باطلٌ » (١) .

وفي الفعل القول « صمّم صمّم شعبتنا على تحرير أرضه بعدما تألم ، تألم لضياعها » .

وفي الحرف تردّ - مثلاً - على من يسأل « هل أنت منتبه » ؟ فتقول « نعم نعم أنا منتبه » أو « لا . لا يُهان شرفنا » .

(١) النحو المصطفى، د/ محمد عيد، ص ٥٨٧ .

وفي الجملة تعاد الجملة بألفاظها وربما اقترنت الثانية بحرف من حروف العطف ، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ، ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾^(١) وقول الرسول صلى الله عليه وسلم « والله لأغزُونَ قريشاً ، والله لأغزون قريشاً »^(٢) .

ب - في لغة الهوسا :

ويقابل التوكيد اللفظي في اللغة العربية تكرار اسم الحدث في لغة الهوسا للدلالة على التأكيد، والحث على الإسراع فيقال :

dākata, dākata

انتظر انتظر

bā ni, bā ni

أعطني أعطني

dāwo, dāwo

ارجع ، ارجع

cī, cī

كُلْ ، كُلْ

٢ - التوكيد بألفاظ خاصة :

أ - في اللغة العربية :

وهو ما يعرف في اللغة العربية بالتوكيد المعنوي، ويكون باستعمال كلمات معينة، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات .

المجموعة الأولى : وهي النفس والعين .

وهما يستعملان للمفرد والمثنى والجمع ، ويكون لفظهما مفرداً مع المفرد ، ويجمعان على وزن «أفْعُلْ» مع المثنى والجمع ،

(١) سورة النبا، آية ٤، ٥ .

(٢) النحو المصفى، ص ٥٨٨ .

وأن يضافا إلى ضمير يطابق المؤكد إفراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً
وتأنيثاً. نحو :

« شاهد الصحابة الرسول نفسه » و « تدارك صاحبه أبو بكر
وعمر أنفسهما وحدة المسلمين يوم السقيفة، واغتيل ثلاثة من
الخلفاء الراشدين أعينهم ظلماً » .

المجموعة الثانية : وهي كلا وكلتا .

وتُستعمل الكلمة الأولى لتوكيد المشى المذكر فقط، والثانية
لتوكيد المشى المؤنث فقط، وحين استخدامهما في التوكيد يتصل بهما
ضمير مطابق للمؤكد، فيُلحَقان حينئذ بالمشى في إعرابه فنقول :
« زرت صديقي كليهما » و « ذهبت مع زملائي في الرحلتين
كليهما » .

المجموعة الثالثة : وهي كلٌ وجميعٌ .

ويرد هذان اللفظان حين استخدامهما للتوكيد على الصفات
التالية : أنهما يستعملان في اللغة للمفرد ذي الأجزاء، والجمع، ولا
يُستعملان للمثنى، وأن يضافا إلى ضمير يطابق المؤكد إفراداً وجمعاً
وتذكيراً وتأنيثاً، فنقول : « البلاد العربية كلها متحدة المشاعر،
والعرب جميعهم أخوة »^(١) .

(١) النحو المصفى، ص ٥٩١ .

ب - في الهوسا :

يقابل التوكيد المعنوي في اللغة العربية، استعمالُ بعض الكلمات لتوكيد الاسم في لغة الهوسا، حيث تُستعمل الكلمات التالية :

١ - كلمة « kan » بمعنى « نفس » مسبوقة بحرف الجر « da » بمعنى « باء الجر » متبوعة بالضمير العائد على المسند إليه في حالة الأفراد والجمع . على النحو التالي :

sarkī yā zō da kansa. الأمير جاء بنفسه .

kuka zō da kanku. جئتم بأنفسكم (بنفسكم)

na gan shi, shi da kansa. رأيتُه، هو بنفسه .

sun tafi da kansu. ذهبوا بأنفسهم .

ni nē, nā zō da kaina أنا، جئتُ بنفسِي .

tā zō da kanta. جاءت بنفسها .

٢ - استعمال كلمة « dukkan » بمعنى جميع متبوعة بضمير الملكية العائد على المؤكد، وهي تُستعمل في حالة الجمع فقط على النحو التالي :

ku zō dukkantu تعالوا جميعاً

sun warke dukkansu شُفُوا جميعاً

mun yi fushi dukkammu غضبنا جميعاً

٣ - باستعمال كلمة « gaba daya » بمعنى « كل أو جميع » ويجوز إضافتها إلى ضمير الملكية العائد على المؤكد، وهي تستعمل في حالة الجمع فقط نحو :

الأمراء جاءوا جميعاً . sarākunā sun zō gaba ḏaya

الوزراء فرحوا جميعاً . wazirai sun yi murna gaba ḏaya

٤ - باستعمال الكلمات tilas, dole, lallai وكلها بمعنى ضروري، أو لا بد، ويليه صيغة التعليل والمصدرية وهي تؤكد الحدث فيقال :

tīlas ka karbo	لا بد أن تأخذ
tīlas ki samu	لا بد أن تجدي
tīlas ku aiko	لا بد أن ترسلوا
dōle ka sayar mini	لا بد أن تبيع لي
dōle ki bayyana	ضروري أن توضحني
dōle ku yarda	لا بد أن توافقوا
lallai ka gaya masa	لا بد أن تقول له
lallai ki rubūta	يجب أن تكتبي
lallai ku maimata	يجب أن تكررنا

٥ - باستعمال كلمة « sosai » أو « sarai » ومعناها « تماماً » لتوكيد الماضي والحاضر والمستقبل والأمر على النحو التالي :

nā ci 'abinci sarai.	أكلت الطعام تماماً
yā duke shi sarai.	ضربه تماماً
tā san shi sosai	عرفته تماماً
muna ba shi kunya sosai	نخجله تماماً
yanā yi masa araha sarai	يُخفض له تماماً
zam marē shi sosai	سألطمه تماماً

zāmu cinyē shi sarai

ka tsaya sosai

ku gyāro su sosai

سنتهمه تماماً

قف جيداً .

أصلحوهم جيداً .

٣ - التوكيد بالقسم :

أ - في اللغة العربية :

القسم معناه الحلف أو اليمين وهو إما أن يكون بجملة فعلية نحو «اقسم بالله» أو بجملة اسمية نحو: «يمين الله لأفعلن كذا» وبأدوات القسم الجارة لما بعدها، وأهمها «الباء» و«الواو» و«التاء» .

أما «الباء» فهي الأصل في القسم، لأنها حرف الجر الذي يُعدَّى به الحلف، نحو: «أحلف بالله» وقوله تعالى: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾^(١) .

و«الواو» نحو: «والله لأخرجن» و«والله لسوف أخرج» و«والله ما يزيد فيها ولا عمرو» وذكر بعض النحويين أن أصلها الباء، فأبدلوا الواو بالباء لأن الواو أخف فقالوا «والله» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والله لأغزون قريشاً، والله لأغزون قريشاً» .
«التاء» وهي بدل من الواو فيقال «تالله» .

ب - في لغة الهوسا :

ويستعمل نفس القسم بألفاظه العربية في لغة الهوسا ، لتأكيد

(١) الأنعام، آية ١٠٩، ويراجع الأساليب الإنشائية لهارون، ص ١٦٢ .

(٢) هارون المرجع السابق، ص ١٦٣ .

الماضي والحاضر والمستقبل نحو :

والله ، تالله سنأتي . wallahi, tallahi zāmu zō.

والله ، تالله لن أغشك . wallahi, tallahi ba zan cūcē ka ba.

والله ضايقني . wallahi ya dame ni.

والله هو سرقني . wallahi shī nē. ya sacē ni.

والله ، هو يعلمنا . wallahi shī nē, yakē kōya mana.

٤ - التأكيد بالتقديم :

الموضع الطبيعي لمباحث التقديم والتأخير هو البحث في تراكيب اللغة ونحوها ، ولكن نظراً إلى أنه يفيد التوكيد والتقرير في بعض الحالات ، ولزيادة الفائدة لمتعلمي العربية من متكلمي الهوسا ، ومتعلم الهوسا من أبناء العربية فقد رأيت أن أذكره ضمن هذه الدراسة حتى يستفيد منه الطرفان .

ونجد من أساليب التقديم في العربية ما يفيد التخصيص ، ومنها ما تقتصد فائدته على التأكيد وتقرير الحكم في نفس السامع ، ويعيننا هنا الغرض الأخير : ونجد العديد من أمثله في حديثهم من تقديم المسند إليه للتأكيد في المناسبات التي تقتضي هذه الفائدة . من ذلك ما سبق فيه إنكار من منكر ، نحو أن يقول الرجل « ليس لي علم بالذي تقول » فتقول « أنت تعلم على أن الأمر على ما أقول » فتقدم ضمير المخاطب « أنت » على الفعل ، وكذلك قوله تعالى ﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾^(١) وقد تقدم المسند

(١) آل عمران ، آية ٧٥ .

إليه الضمير على جملة الخبر الفعلية . لأن الكاذب - لا سيما في الدين - لا يعترف بأنه كاذب فيمتنع أن يعترف بالعلم بأنه كاذب^(١) .

ويأتي التقديم للتوكيد فيما اعترض فيه شك نحو أن تقول لرجل « كأنك لا تعلم ما صنع فلان » فيقول « أنا أعلم » بتقديم ضمير المتكلم « أنا » على الفعل « أعلم » .

وفي الوعد والضمان كقولك للرجل « أنا أكفيك ، أنا أقوم بهذا الأمر » لأن من شأن من تعده وتضمن له ، أن يعترضه الشك في إنجاز الوعد والوفاء بالضمان ، فهو من أحوج شيء إلى التأكيد .

وفي المدح والافتخار لأن من شأن المادح أن يمنع السامعين من الشك فيما يمدح به ويبعدهم عن الشبهة ، وكذلك المفتخر .

أما المدح فكقول الحماسي :

هُمْ يُفْرِشُونَ اللَّبَدَ كُلَّ طِمْرَةٍ .

وقول الحماسية :

هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةٍ .

وأما الافتخار فكقول طرفة :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى :

وكذا إذا كان الفعل منفيًا ، كقولك « أنت لا تكذب » فإنه أشد لنفي الكذب عنه من قولك « لا تكذب » وكذا من قولك « لا تكذب أنت » لأنه لتأكيد المحكوم عليه^(٢) ، أي لتأكيد وقوع الفعل عليه ،

(١) الأيضاح ، للخطيب القزويني ، ص ٥١٧ .

(٢) الأيضاح ، ص ٥٨ .

وربما لتخصيصه بهذا الوقوع ، فأنت تقول «زيداً عرفت» مؤكداً
 وقوع المعرفة عليه ، وناظراً وقوعها على غيره ، ومن هذا القيل قوله
 تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ
 إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾^(٢) .

ب - في لغة الهوسا :

ويتم التأكيد كذلك في لغة الهوسا بتقديم الفاعل على العبارة
 الفعلية نحو :

mū zāmu tafi	نحن سنذهب
kū kuka tafi ?	أنتم ذهبتم ؟
sū suka tafi.	هم ذهبوا .

وزيادة في التأكيد تأتي كلمة (ne) بمعنى «يكون» و «ce»
 بمعنى تكون بعد الضمير نحو :

nī nē, na rubūta.	أنا ، كتبت
mū nē, muka tafi.	نحن ، ذهبنا
shī nē, yā zō	هو ، جاء
'itā cē, tā fafi	هي ، ذهبت

ويمكن كذلك تأكيد المفعول به بتقديمه على العبارة الفعلية

نحو :

shī, nā mārā	إياه لطمتُ
sū, nā dūka	إياهم ، ضربت

(١) فاتحة الكتاب ، آية ٥ .

(٢) البقرة ، آية ١٧٢ ، ويراجع الايضاح . للقرظيني ، ص ١١١ .

ففي المثال الأول تم تقديم المفعول به ، وهو ضمير الغائب (shi) وفي المثال الثاني تم تقديم ضمير الغائبين (Su) .

ويمكن تقديم إسم الحدث بتقديمه على لاصقة الزمن ، وإحلال اسم الحدث (vi) بمعنى «يَفْعَل» محله واستعمال لواصلق الزمن (kē) بدلاً من (nā) على النحو التالي :

{ yanā karya	يكذب
{ karya yakē yi	كذباً يفعل
{ tanā tafiya	تذهب
{ tafiya takē yi	ذهاباً تعمل
{ zan mutu du yunwā	سأموت من الجوع
{ mutuwa zan yi da yunwā.	موتاً سأفعل من الجوع

ويمكن التأكيد بتقديم اسم الحدث والمفعول به معاً نحو :

zan harbē shi	سأصطاده
harbē shi zan yi	اصطياده سأفعل
zai dūka su	سيضربهم
dūka su zai yi	ضربهم سيفعل

٥ - التوكيد بالنون :

وتختص بتوكيد الفعل ، سواء كانت ثقيلة أو خفيفة ، نحو ﴿لَيْسُجَنٌّ وَلَيْكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾^(١) ، وغير المؤكد ، ما لم تلحقه نحو : «يُسْجَن ، ويكون» .

(١) سورة يوسف . آية ٣٢ .

والماضي لا يؤكد مطلقاً ، والأمر يجوز توكيده مطلقاً نحو:
«اكتبنَّ، واجتهدنَّ» ، وأما المضارع فله ست حالات .

الأولى : أن يكون توكيده واجباً .

الثانية : أن يكون قريباً من الواجب .

الثالثة : أن يكون كثيراً .

الرابعة : أن يكون قليلاً .

الخامسة : أن يكون أقل .

السادسة : أن يكون ممتنعاً ، على النحو التالي :

١ - يجب تأكيده إن كان مثبتاً ، مستقبلاً ، في جواب قسم غير
مفصول من لامة بفاصل نحو قوله تعالى :

﴿ وَقَالِهِ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾^(١) وحينئذ يجب توكيده باللام
والنون ، عند البصريين ، وخلوه من أحدهما شاذٌ أو ضرورة .

٢ - ويكون قريباً من الواجب إذا كان شرطاً لـ (إن) المؤكدة
بـ (ما) الزائدة نحو : ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾^(٢) و ﴿ فَإِمَّا
تَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾^(٣) و ﴿ فَإِمَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ
لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾^(٤) .

٣ - ويكون كثيراً إذا وقع بعد أداة طلب أو أمر ، أو نهي ، أو
دعاء ، أو عرض ، أو تمن ، أو استفهام نحو : ليقومن زيد ، وقوله

(١) الأنبياء . آية ٥٧ .

(٢) الأنفال . آية ٥٨ .

(٣) الزحرف . آية ٤١ .

(٤) مريم . آية ٢٦ .

تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ (١) .

٤ - ويكون قليلاً إذا وقع بعد لا النافية ، أو الزائدة التي لم تُسبق بأن الشرطية كقوله تعالى : ﴿ وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُصَيِّبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ (٢) وكقوله حاتم :

قَلِيلًا بِهِ يَحْمَدُنَّكَ وَارِثُ إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا

٥ - ويكون أقل إذا كان بعد «لم» وبعد أداة جزاء غير «إما» شرطاً كان المؤكد أو جزاءً ، كقول الشاعر في وصف جبل :
يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا
أي «يعلمن» ، وقوله «ومهما تشأ منه قرآزة تمنعا» أي «تمنعن» .

٦ - ويكون ممتنعاً إذا انتفت شروط الواجب ، ولم يكن مما سبق ، بأن كان في جواب قسم منفي ، ولو كان النفي مقدراً نحو قوله تعالى : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتًا تَذَكَّرُ يُوسُفُ ﴾ (٣) أي «لا تفتاً» .

أو كان مفصلاً من اللام نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ (٤) .

وتختص النون الخفيفة بأحكام أربعة :

١ - أنها لا تقع بعد الألف الفارقة بينها وبين نون الإناث ، لالتقاء الساكنين ، فلا تقول «اخشيان» .

(١) إبراهيم . آية ٤٢ .

(٢) الأنفال . آية ٢٥ .

(٣) سورة يوسف ، آية ٨٥ .

(٤) سورة الضحى . آية ٥ .

٢ - أنها لا تقع بعد ألف الاثنين فلا تقول « لا تضربان يا زيد » .

٣ - أنها تحذف إذا وليها ساكن ، كقول الشاعر :
ولا تُهينَ الفقيرَ علَّك أنْ تَرَكَعَ يوماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهُ
أي « لا تهينته » .

٤ - أنها تُعطي في الوقف حكم التنوين ، فإن وقف بعد فتحة
قلبت ألفاً نحو : « لَنَسْفَعًا ، وَلَيَكُونًا » .

وإذا وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت وردَّ ما حذف في الوصل
« اضربن يا قوم » و « اضربن يا هند » والأصل « اضربون ،
واضربين » فإذا وقفت عليها حذفت النون لشبهها بالتنوين ، فترجع
الواو والياء ، لزوان الساكنين فتقول . اضربوا ، واضربي » .
وهذا النوع من التوكيد تنفرد به العربية دون الهوسا .

المصدر

المصدر هو أصل المشتقات عند البصريين . لكونه بسيطاً، أي يدل على الحدث فقط، بخلاف الفعل فإنه يدل على الحدث والزمن، ويشتق من المصدر عشرة أشياء هي الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وأسماء الزمان والمكان واسم الآلة . ويلحق به شيان هما المنسوب والمصغر .

مصادر الفعل الثلاثي :

للفعل الماضي الثلاثي ثلاثة أوزان :

فَعَلَ : ويكون متعدياً كضربه ، ولازماً كقعد .

فَعِلَ : ويكون متعدياً كفهم الدرس ، ولازماً كرضي .

فَعُلَ : ولا يكون إلا لازماً .

«فَعَلَ» و«فَعِلَ» المتعديان، قياس مصدرهما «فَعَلَ» نحو: ضَرَبَ ضَرْباً وَرَدَّ رَدًّا ، وَفَهِمَ فَهْمًا ، وَأَمِنَ أَمْنًا . إلا أن دلَّ «فَعَلَ» على حرفة فقياسه «فِعَالَةٌ» بكسر أوّلها كالخياطة والحياكة، والصناعة والزراعة .

وأما «فَعِلَ» بكسر العين، فمصدره القياسي «فَعَلَ» بفتحتين، نحو: فَرِحَ فَرِحًا ، وَجَوِيَ جَوِيًّا ، إلا أن دلَّ على حرفة أو ولاية فقياسه . «فِعَالَةٌ» بكسر الفاء نحو وكبي عليهم ولاية .

أودلَّ على لون ، فقياسه «فُعَلَةٌ» نحو حَوِيَ حَوًّا ، وَحَمِرَ حَمْرًا .

أو كان علاجاً ووصفة على فاعل فقياسه «الفعول» بضم الفاء نحو: أَرَفَ الوقت أَرُوفاً وقَدِمَ من السفر قدوماً، وصَعِدَ في السلم صُعُوداً .

وأما «فَعَلَ» بالفتح اللازم فقياس مصدره «فُعُول» بضم الفاء نحو: قَعَدَ قُعُوداً ، وَجَلَسَ جُلُوساً، ونَهَضَ نُهُوضاً .

وإذا اعتلت عينه كان على «فَعَلَ» نحو سار سَيْراً، أو «فِعَال» وقام قياماً ، أو «فِعَالَةٌ» نحو ناح نياحة .

وإذا دلَّ على امتناع كان مصدره على وزن «فِعَال» نحو أبى إباء، نَفَرَ نِفَاراً، وَجَمَعَ جِمَاحاً .

أو على تقلب فقياس مصدره «فَعْلَان» نحو جال جَوْلَاناً ، وَغَلَى غَلِيَاناً .

أو على داءٍ ، فقياسه «فُعَال» بالضم نحو مشى بطنه مُشَاءً .

أو على سير فقياسه «فَعِيل» نحو رَحَلَ رَحِيلاً .

أو على صوت فقياسه «فُعَال» أو «فَعِيل» نحو: صرَخ صُرَاخاً ، وَعَوَى عُوَاءً ، وَصَهَلَ الفرس صَهِيلاً ، ونهق الحمار نَهِيْقاً ، وزأر الأسد زُيْرًا .

أو على حرفة أو ولاية فقياسه «فِعَالَةٌ» بالكسر نحو: تَجَرَّ تجارة ، وَسَفَرَ بينهم سِفَارَةً .

وأما «فَعَلَ» بضم العين فقياس مصدره «فُعُولَةٌ» نحو: صَعَبَ الشيء صُعُوبَةً، وَعَذَّبَ، و«فِعَالَةٌ» بالفتح نحو: بَلَّغَ بلاغةً، وَفَصَّحَ فَصَاْحَةً، وَصَرَّحَ صِرَاْحَةً .

وما جاء مخالفاً لما تقدم فليس بقياسي ، وإنما هو سماعي ،

يحفظ ولا يقاس عليه .

فمن فَعَلَ : طلب طلباً، ونبت نباتاً، وكتب كتاباً، وحرس حراسةً، وحَسَبَ حُسباناً، وشكر شكرًا، وذكرَ ذِكْرًا، وكتب كِتْمَانًا، وكَذَبَ كَذِبًا، وغَلَبَ غَلَبَةً، وحَمَى حِمَايَةً، وغَفَرَ غُفْرَانًا، وَعَصَى عَصِيَانًا، وقضى قَضَاءً، وهَدَى هِدَايَةً، ورأى رُؤْيَةً .

ومن فَعَلَ : لَعِبَ لَعِيًا، ونَضِجَ نَضِجًا، وكرِهَ كِرَاهِيَةً، وسَمِنَ سِمْنًا، وَقَوِيَ قُوَّةً، وقَبِلَ قُبُولًا، وَرَجِمَ رَحْمَةً .

ومن فَعَلَ : كَرُمَ كَرَمًا، وَعَظُمَ عَظْمًا، وَمَجَّدَ مَجْدًا، وَحَسَنَ حُسْنًا، وَحَلَّمَ حِلْمًا، وَجَمَلَ جَمَالًا .

مصادر غير الثلاثي :

١ - «فَعَّلَ» : بتشديد العين مصدره «التفعيل» نحو: طَهَّرَ تطهيراً، ويسرَّ تيسيراً، هذا إذا كان الفعل صحيح اللام .

إذا كان معتل اللام فيكون على وزن «تفعيلة» بحذف ياء التفعيل وتعويضها تاء في الآخر - نحو: زَكَّى تزكيةً، وَرَبَّى تربيةً .

وندر مجيء الصحيح على «تفعلة» نحو جَرَّبَ تجربةً، وذكرَ تذكيرةً، وبصرَ تبصيرةً، وفكرَ تفكيراً، وكملَ تكملةً، وفرَّقَ تفرقةً، وكرمَ تكريمةً .

وقد يعامل مهموز اللام معاملة معتلها في المصدر نحو: برَّأ تبرئةً، وجزَّأ تجزئةً، والقياس تبرئاً وتجزئاً .

٢ - «أفعل» : ومصدره الأفعال نحو: أكرمَ إكراماً، وأحسنَ إحساناً، إذا كان صحيح العين .

وإذا كان معتل العين^(١) فيكون مصدره «فِعَالَةٌ» نحو أقام إقامة،
وأنا ب إنا بة .

٣ - وما أوله همزة وصل : نحو : انطلق واقتدر، واصطفى،
واستغفر، فيكسر ثالث حرف منه ، ويزاد قبل آخره ألف فيكون
المصدر (إنطلاق) و (اقتدار) ، و (اصطفاء) ، و (استغفار) .
وإن كان « استفعل » معتل العين عُمِلَ في مصدره ما عُمِلَ في
مصدر « أفعل » معتل العين نحو استقام استقامة، واستعاذ استعاذة.

٤ - وما بدىء بتاء زائدة : يضم رابعة نحو: تدرج تَدَحْرَجًا،
وتشيطن تَشَيْطَانًا، وتَجَوَّرَب تَجَوَّرَبًا .

وإذا كانت لامه ياء كُسر الحرف المضموم، ليناسب الياء ،
نحو: تواني تَوَانِيًا، وتغالي تَغَالِيًا، وتعالى تَعَالِيًا .

٥ - فَعَلَّلَ وما أَلْحَقَ به : مصدره « فَعَلَّلَةٌ » نحو : دَحْرَجَ
دَحْرَجَةً، وَزَلَزَلَ زَلْزَلَةً، وَوَسَّوَسَ وَسْوَسَةً، وَبَيَّطَرَ بَيَّطَرَةً، وَ«فِعْلَالٌ»
بكسر الفاء، إن كان مضاعفًا نحو: زلزل زِلْزَالًا، ووسوس وسواسًا.
وهو في غير المضعف سماعي .

٦ - «فَاعِلٌ» : مصدره «فِعَالٌ» بالكسر، و«مُفَاعِلَةٌ» نحو: قاتل
قِتَالًا، ومُفَاتِلَةٌ، وخاصم خِصَامًا ومُخَاصِمَةٌ، وما كانت فَاؤُهُ ياء من
هذا الوزن يمتنع فيه «الفِعَالٌ»، وما جاء على غير ما ذُكِرَ فشاذ .

(١) تنقل الحركة إلى الفاء، وتقلب ألفاً، لتحركها بحسب الأصل، وانفتاح ما قبلها بحسب الآن ثم
تحذف الألف الثانية لالتقاء الساكنين، وتعوض عنها التاء .

اسم الحدث في لغة الهوسا

ذكرنا فيما مضى أن المصدر في اللغة العربية هو أصل المشتقات ، وهو في هذا يقابل اسم الحدث في لغة الهوسا ، الذي تضاف إليه اللواصق للتعبير عن الحدث والزمن ، ولتكوين اسم الفاعل ، واسم الآلة ، وإسم المكان .

ويشتق إسم الحدث من الاسم الجامد بطريقتين :

الطريقة الأولى :

حذف الحركة الأخيرة في الجذر ، ثم تكرار الصوت الساكن الأخير في الجذر ، في التابع الصوتي aca - وذلك إذا كان الجذر بعد حذف الحركة الأخيرة ينتهي بالتابع $\begin{matrix} C \\ 2 \\ C \\ 3 \end{matrix}$ على النحو التالي :

	CVCCV 1 23	CVCC - aCa 1 23 3
· kayfī	سِين	kayfafa
· karfī	قوة	karfafa
· sanyī	برودة	sanyaya
· sawkī	سهولة	sawkaka
· kyawta	هدية	kyawtata

وإذا كان الصوت الساكن الأخير / sh / قلب إلى / s /

أمثلة .

tawshi

لين

tawsasa

kawshi

خشونة

kawsasa

الطريقة الثانية :

بإضافة اللواصق المبينة في الجدول بعد حذف الحركة الأخيرة ، وذلك إذا كان الجذر ينتهي بصوت ساكن C - أو مكرر CC - .

أمثلة :

الإسم	المعنى	إسم الحدث	اللاحقة	المعنى
tallā	العرض للبيع	tallata	— ata	البيع
jinkiri	بطء	jinkirta	— ta	الإبطاء
nīsa	بعد	nīsantar	— antar	البعد
wōfī	فراغ	wōfnta	— nta	الفراغ
yawā	كثرة	yawayta	— ayta	الكثرة

اسم الفاعل

أ- في اللغة العربية :

اسم الفاعل في اللغة العربية هو ما اشتق من مصدر الفعل المبني للفاعل لوصف من وقع منه الفعل ، أو تعلق به ، وهو من الثلاثي على وزن «فاعل» غالباً نحو : ناصر، وضارب، وقابل، ومادّ، وراقٍ، وطاوٍ، وبائع .

ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، نحو: «مُدحرج» من دحرج ، و«مُنطلق» من انطلق ، و«مُسْتخرج» من استخرج .

ب- في لغة الهوسا :

ويتكون اسم الفاعل في لغة الهوسا بطريقتين :

الطريقة الأولى : باستعمال كلمة mai بمعنى «ذو» أي صاحب في حالة المفرد المذكر والمؤنث ، و māsu بمعنى «ذو» في حالة الجمع بنوعيه قبل اسم الحدث على النحو التالي :

aiko الإرسال .

mai'aiko المرسل ، المرسلّة

māsu'aiko مرسلون ، مرسلات

dariya الضحك :

mai dāriyā الضاحك ، الضاحكة

māsu dāriyā الضاحكون ، الضاحكات

motsi الحركة :

mai mōtsi
māsu mōtsi

المتحرك، المتحركة
المتحركون، المتحركات

الطريقة الثانية : بإضافة اللاصقة ma قبل اسم الحدث وقلب
الحركة الأخيرة إلى / ā / في حالة المذكر، و / iyā / في حالة
المؤنثة، و / a / في حالة الجمع بنوعيه على النحو التالي :

fada القول :

ma fadī القائل
mafadiyā القائلة
ma fadā القائلون، القائلات

hana المنع :

mahanī المانع
mahaniyā المانعة
mahanā المانعون، المانعات

jēfa الرمي :

majēfī الرامي
majēfiyā الرامية
majēfā الرماة، الراميات

وإذا كان الصوت الأخير الصامت في اسم الحدث / t / قلب
إلى / c / على النحو التالي :

hukunta الحكم :

mahukunci الحاكم
mahukunciyā الحاكمة
mahukuntā حاكمون، حاكمات

wadāta الغنى :

mawadāci

غنى

mawadāciyā

غنية

mawadāta

أغنياء ، غنيات

وإذا كان اسم الحدث وحيداً المقطع منتهياً بحركة ، بقيت
الحركة الأخيرة وأضيف / ى / بعد اسم الحدث يليها لواحق اسم
الفاعل . على النحو التالي :

sō الحُبُّ :

masōyi

المحب

masōiyā

المحبة

masōyā

المحبون ، المحبات

shā الشرب :

mashāyi

الشارب

mashāiyā

الشاربة

mashāyā

الشاربون ، الشاربات

cī الأكل

macīyi

الآكل

macīiyā

الآكلة

macīyā

الآكلون ، الآكلات

ā السماع :

majīyi

السامع

majīiyā

السامعة

majīyā

السامعون ، السامعات

المبالغة في الحدث

للدلالة على تكرار الحدث أو تكثيره في اللغة العربية ،
تستعمل صيغة فعل - بتضعيف العين - فيقال : كَسَرَ وكَسَّرَ ، وقتل
وقَتَّلَ . وطاف وطَوَّفَ أي أكثر التكسير والقتل والطوفان .

أو يُوضع الفعل في قالب (أفعل) - بتضعيف اللام - وهو يفيد
قوة اللون أو العيب ، ولا يكون إلا لازماً نحو : احمرَّ ، وابيضَّ
واعورَّ ، واعمشَّ . أي اشتدت حمرة وبياضه وعوره وعمشه . أو
على صيغة (أفوعل) نحو : اعشوشب ، واخشوشن أي صار كثير
العشب . وشديد الخشونة .

وتتم المبالغة في الحدث في لغة الهوسا ، بوضع بعض
الكلمات بين اللاصقة الدالة على الزمن واسم الحدث على النحو
التالي :

للتعبير عن الكثرة توضع كلمة / ta / بمعنى كثير قبل اسم
الحدث نحو :

yā yi ta cī

أكل كثيراً

yā yi ta zama

مكث كثيراً

yanā ta rubutawa.

يكتب كثيراً

yanā ta wanka

يستحم كثيراً

للتعبير عن الامتلاء أو التمام تضاف كلمة cika قبل اسم
الحدث نحو :

yā cika dūka

ضرب كثيراً

yā cika rēni

أهان تماماً

yā cika yāwo

تجول كثيراً

للتعبير عن الزيادة تضاف كلمة kara قبل اسم الحدث نحو :

yā kāra bincikuwa

زاد في البحث

yā kāra dūbāwa

زاد في البحث أو النظر

yā kāra rinawa

زاد في الصباغة

للتعبير عن الاستمرار تضاف كلمة dinga الاستمرار أو rika

الأخذ قبل اسم الحدث على النحو التالي :

yā dinga kōya

استمر في التعلم

yā dinga kūka

استمر في البكاء

yā dinga nēmuwa

استمر في البحث

yā rika karantāwa

أخذ يقرأ

yā rika dūbawa

أخذ يبحث

yā rika gyārawa

أخذ يصلح

للتعبير عن التكرار تضاف كلمة sake قبل اسم الحدث نحو :

yā sāke dūka

ضرب مرة أخرى

yanā sāke dafawa

يكرر الطهي

yanā sāke dūbawa

يكرر البحث

اسم المفعول

اسم المفعول في اللغة العربية هو ما اشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول لوصف من وقع عليه الفعل .

وهو من الثلاثي على وزن « مفعول » نحو : منصور، وموعود، ومعقول، ومبيع، ومرمي، ومطوي .

وقد يكون على وزن « فَعِيل » نحو : قتيل، وجريح، وقد يجيء مفعولاً مراداً به المصدر، نحو قولهم : ليس لفلان معقول، وما عنده معلوم، أي عَقْل، وعِلْم .

وأما من غير الثلاثي فيكون كاسم فاعلة، مع فتح ما قبل الآخر نحو: مُكْرَم، ومُعْظَم، ومُسْتَعَانَ به .

وأما نحو مُخْتَار، ومُعْتَدِّ، ومُنْصَب، فصالح لاسمي الفاعل والمفعول بحسب التقدير .

ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظرف أو الجار والمجرور ، أو المصدر بالشروط المذكورة في المبني للمجهول .

ولا يوجد في لغة الهوسا ما يقابل اسم المفعول في اللغة العربية وفي حالة التعبير عن اسم المفعول في الهوسا . يستعمل اسم الحدث مسبقاً بلاصقة المبني للمجهول في حالة الماضي ومتبوعاً بالضمير الذي يقوم مقام نائب الفاعل في اللغة العربية ، فيقال :

wannan littāfi 'an buga shi'ā Masar.

هذا الكتاب مطبوع - أي طُبِعَ - في مصر .

'an fassara shi

'an rubūta su

'an sāmē ni

'an būgē ta

مشروح - أي شُرح
مكتوبون - أي كُتبوا -
موجود - أي وُجدت -
مضروبة - أي ضُربتْ -

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل في اللغة العربية هي لفظ مصوغ من مصدر الفعل اللازم للدلالة على الثبوت في الصفة .

ويغلب بناؤها من لازم باب فرح ، ومن باب شرف ، ومن غير الغالب نحو سيّد وميّت من ساد يسود ، ومات يموت ، وشيخ من شاخ يشيخ . وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزناً ، اثنان مختصان بباب فرح ، وهما :

١ - « أفعل » الذي مؤنثه « فعلاء » كأحمر حمراء .

٢ - و « فعلان » الذي مؤنثه « فعلى » كعطشان وعطشى .

وأربعة مختصة بباب شرف ، وهي :

١ - « فَعَلَّ » بفتححتين ، كحسن وبطل .

٢ - و « فُعِلَّ » بضمّتين ، كجُنِبَ ، وهو قليل .

٣ - و « فُعَالٌ » بالضم ، كشُجَاع ، وفرات .

٤ - و « فَعَالٌ » بالفتح والتخفيف ، كرجل جَبَان ، وامرأة

حَصَان ، وهي العفيفة .

وستة مشتركة بين البابين :

١ - « فَعَلٌ » بفتح فسكون ، كسَبَطَ من سَبَطَ بالكسر ، وضَخُمَ

من ضَخُمَ بالضم .

٢ - و « فِعْلٌ » بكسر فسكون ، كصِغَرُ من صَغِرَ بالكسرة ،

ومِلْحٌ من مَلَحَ بالضم .

٣ - و « فُعِلٌ » بضم فسكون ، كحُرٌّ من حَرٌّ ، وأصله حَرَرٌ

بالكسر . وصلب ، من صلب بالضم .

٤ - و « فَعِل » بفتح فكسر ، كفرح من فرح بالكسرة ، ونجس من نجس بالضم .

٥ - و « فاعِل » كصاحب من صحب بالكسر ، وطاهر من طهر بالضم .

٦ - و « فَعِيل » كبخيل من بخل بالكسر ، وكريم من كرم بالضم .

وربما اشترك « فاعل » و « فَعِيل » في بناء واحد ، كماجد ومجيد ، ونابه ونبيه .

ويطرد قياسها من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل إذا أريد به الثبوت ، كمعتدل القامة ، ومنطلق اللسان ، كما أنها قد تحول في الثلاثي إلى زنة « فاعل » إذا أريد بها التجدد والحدوث : نحو زيد شاجع أمس ، وشارف غداً ، وحاسن وجهه .

وكما توجد صفة مشبهة باسم الفاعل في اللغة العربية ، توجد كذلك في لغة الهوسا صفة تشتق من اسم الحدث اللازم . وكما ذكرنا في اسم الفاعل فإن إحدى الطرق التي يتكون بها اسم الفاعل هي إضافة كلمة mai بمعنى صاحب في حالة الأفراد ، و māsu في حالة الجمع ، إلى اسم الحدث . وهذه الطريقة هي إحدى الطرق التي تتكون بها الصفة على النحو التالي :

nawyi الثقل :

mai nawyi

ثقيل ، ثقيلة

mā su nawyi

ثقال ، ثقيلات

kunya الخجل :

mai kunya
mā su kunya

خجول ، خجولة
خجلون ، خجلات

sawki سهولة :

mai sawki
māsu sawki

سهل ، سهلة
سهال

وإذا توالى أكثر من صفة يجوز استعمال اللاصقة mai أو
māsu قبل اسم الحدث الأول ، واسم الحدث فقط مع باقي
الصفات على النحو التالي :

mutum mai tawsayi da 'adalci da kyau.

رجل رحيم وعدل وجميل (أي : ذو رحمة وعدل وجمال) .

النعته

اعتاد علماء اللغة العربية أن يضعوا النعت ضمن أبواب النحو ، أو التراكيب إلا أنه في لغة الهوسا يوضع ضمن أبواب الصرف لأنه من المشتقات في الهوسا ، ولتمام الفائدة لمن يتعلم اللغة العربية أو الهوسا . رأيت أن أذكره من بين المشتقات جرياً على ما هو متبع في الهوسا .

النعته في اللغة العربية : هو التابع المكمل متبوعه بيان صفة من صفاته ، وهو ما يعرف بالنعته الحقيقي نحو «مررت برجلٍ كريمٍ» .

أو بيان صفة من صفات متعلق به ، وهو ما يعرف بالنعته السببي ، نحو : «مررت برجلٍ كريمٍ أبوه» .

ويكون النعت للتخصيص نحو «مررت بزید الخياط» وللمدح نحو «مررت بزید الكريم» وللذم نحو «مررت بزید الفاسق» وللترحم نحو : «مررت بزید المسكين» وللتأكيد نحو «أمسى الدابرُ لا يعود» .
ويجب في النعت أن يتبع منوعته في إعرابه ، وتعريفه أو تنكيره ، نحو : «مررت بقومٍ كرماء» و «مررت بزید الكريم» فلا تنعت المعرفة بالنكرة فلا نقول «مررت بزید كريم» ولا تنعت المعرفة بالنكرة ، فلا نقول «مررت برجل الكريم» .

وأما مطابقته للمنوعت في التثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، فحكمه فيها حكم الفعل . فإن رفع ضميراً مستتراً طابق المنعوت مطلقاً نحو «زیدٌ رجلٌ حسنٌ» و «الزيدان رجلان حسان» و «الزيدون

رجالٌ حسنون» و«هندٌ امرأةٌ حسنةٌ» و«الهندان امرأتان حسنتان» و«الهندات نساءٌ حسناتٌ» فيطابق في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، كما يتطابق الفعل لوجئت به فكان النعت بفعل فقلت «رجلٌ حسنٌ» و«رجلانٌ حسنان» و«رجالٌ حسنوناً» و«امرأةٌ حسنتٌ» و«امراتان حسنتان» و«نساءٌ حسنٌ» .

وإن رفع النعت اسماً ظاهراً، كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر، وأما في التثنية والجمع فيكون مفرداً، فيجري مجرى الفعل إذا رفع ظاهراً فتقول «مررت برجلٍ حسنةٍ أمه» كما تقول «حسنتُ أمه» و«بامراتين حسن أبوهما» و«برجالٍ حسن أبؤهم» كما تقول «حسن أبوهما وحسن أبؤهم» .

وتقع الجملة نعتاً وهي مؤولة بالانكسار ولذلك لا ينعت بها إلا النكرة نحو: «مررت برجلٍ قام أبوه» أو «مررت برجلٍ قائم أبوه» .
وإذا تكررت النعوت، وكان المنعوت لا يتضح إلا بها جميعاً، وجب اتباعها فتقول «مررت بزیدِ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ» .

وإذا كان المنعوت متضحاً بدونها كلها جاز فيها جميعاً الإتيان والقطع، وإن كان معيناً ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين إلا به الإتيان وجاز فيما يتعين بدونها الإتيان والقطع .

وإذا قطع النعت عن المنعوت رفع على إضمار مبتدأ أو نصب على إضمار فعل نحو: مررت بزیدِ الكريمِ أو الكريمِ، أي «هو الكريمُ» أو «أعني الكريمُ» .

ويجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه، إذا دلَّ عليه دليل، نحو قوله تعالى ﴿ أَنْ أَعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾^(١) أي دُرُوعاً سابغات .

والنعت الحقيقي ثلاثة أنواع .

- ١ - اسم ظاهر نحو «القاهرةُ مدينةٌ عظيمةٌ» .
- ٢ - شبه جملة، أي ظرف أو جار ومجرور، نحو «للحق صوت فوق كل صوت»، و«تُذاع ألحان من روائع النغم» .
- ٣ - جملة اسمية أو فعلية: «نحو مضي يوم برده قارص» و«هذا عمل يفيد» .

النعت في لغة الهوسا

النعت في لغة الهوسا يجوز عليه الحالات الآتية :

- ١ - التعبير عن العدد والجنس .
 - ٢ - التبعية للاسم المنعوت على الأوجه التالية :
 - أ - صفات تلزم صورة واحدة وهي الصفة الدالة على الحال، ووصف الحدث .
 - ب - صفات تتفق مع الموصوف في العدد فقط وهي : اسم الفاعل والصفة العكسية .
 - ج - صفات تتفق مع الموصوف في العدد والجنس وهي : الصفات المشتقة، والصفات البسيطة .
- وعلى أساس وظيفة الصفة السياقية فإن الصفات في لغة الهوسا تنقسم إلى قسمين رئيسيين .
- أولاً : صفات تصف الحدث : وستكلم عنها في مكان آخر .
- ثانياً : صفات تصف الاسم وهي ما تعيننا هنا .

تنقسم الصفات التي تصف الاسم حسب موقعها من الموصوف إلى قسمين :

- أ - صفات يتحتم أن تلي الموصوف .
- ب - صفات قد تليه وقد تسبقه .

الصفات التي تلي الموصوف : وهي تتكون من عبارات وتنقسم إلى ثلاثة أقسام .

القسم الأول : وقد سبق الحديث عنه مع اسم الفاعل ، ويمكن إجمال الأداة / da / مكان / mai / أو / maṣu / نحو :

مشكلة صعبة magana mai nawyi.
مشاكل صعبة maganganu māsu nawyi.

يمكن أن تستعمل / da / بمعنى يوجد فيقال :

magana أو maganganu da nawyi

مشكلة أو مشاكل صعبة .

وإذا توالى أكثر من صفة فقد يُستعمل اللاصقة / mai / أو / masu / قبل اسم الحدث الأول ، ثم يستعمل اسم الحدث فقط في باقي الحالات . نحو :

mutumin mai tausayi da 'adalci da kyaw.

رجل رحيم وعدل وجميل .

فاستعمل « mai » مرة واحدة ثم استعمل حرف العطف / da / ليعطف أسماء الأحداث التالية على اسم الحدث الأول الذي ذكرت اللاصقة قبله .

القسم الثاني : الصفة العكسية وهي تتكون من اسم الحدث مسبوقةً بكلمة / mara / بدلاً من / mai / و / marasa / بدلاً من / māsu / لتدل على انتفاء الصفة نحو :

عدل 'adalci
mutumin mai 'adalci nē. رجل عادل
mutumin mara 'adalci nē. رجل غير عادل .
mutanen māsu 'adalci nē. رجال عادلون .
mutanen marasa 'adalci nē. رجال غير عادلين .

القسم الثالث : ويشمل صفات تصف حالة الموصوف، وتتكون من اسم الحدث مسبوقةً بلاصقة الزمن للمجهول / a / مع قلب الحركة الأخيرة من اسم الحدث إلى / ē / نحو :

الاختباء bōya
nā gan shi 'a bōyē رأيته مختبئاً .
الوقوف tsaya
nā bar su 'a tsayē تركتهم واقفين .
الفتح buda
yā bar kofa 'a būdē ترك الباب مفتوحاً .

صفات تلي الموصوف وقد تسبقه :

هذه الصفات قد تلي الموصوف وقد تسبقه وفي الحالة الأخيرة ترتبط به بأداة الربط / n / في حالة تذكير الموصوف و / r / في حالة تأنثه وهي قسمان :

القسم الأول : الصفة المشتقة :

وتشتق من الاسم الدال على الحدث بقلب الحركة الأخيرة إلى / a / وإضافة المقطع cvc إلى صدره في حالة الإفراد ، وإضافة / ca / / a / - حيث c يكون تكراراً للصوت الساكن الأخير إلى آخره في حالة الجمع بنوعين بعد حذف الحركة الأخيرة من الاسم على النحو التالي :

الاسم	الإفراد	الجمع
CVCV 1 2	CVCV - CVC - ā 1 1 1 2	CVC - ā Cā 1 2 2
CVCCV 1 23	CVCCV - CVCC - ā 1 1 1 23	CVCC - ā Cā 1 23 3

الأمثلة :

الاسم	المعنى	الأفراد	المعنى	الجمع	المعنى
mū.ni	القبیح	mum-mū:nā:	قبیح . قبيحة	mū mā nā	قبیح قبيحات
kawshī	خشونة	kak-kaw sā	خشن ، خشنة	kaws-ā sā	خشان خشنات
karfi	قوة	kak-kar fā	قوى ، قوية قوية	karfā fā	أقوياء ، قويات
sawki.	سهولة	sas-sawkā	سهل ، سهلة	saw kā kā	سهال ، سهلات
dawda	قدارة	dad—dawdā	قدر ،	dawdā dā	قدار

zurfi	عمق	zuz-zurfā.	قدرة عميق عميقة	zurfā fā	قذرات عُمُق عميقات
-------	-----	------------	-----------------------	----------	--------------------------

صفات تشتق من الاسم بقلب الحركة الأخيرة إلى / a /
وتضعيف الصوت الساكن الأخير متبوعاً بالحركة / ē / في حالة
المذكر، و / iyā / في حالة المؤنث، و / ū / في حالة الجمع بنوعية
على النحو التالي :

الاسم	المذكر	المؤنث	الجمع
<p>C V C V 1 2 2 2</p> <p>C V C VC V 1 2 3 3 3</p>	<p>C V C-aC C ē. 1 2 2 2</p> <p>C VC VC -aC C ē. 1 2 3 3 3</p>	<p>C V C-aC C iC ā. 1 2 2 2 2</p> <p>C V CV C-aC C iC ā. 1 2 3 3 3 3</p>	<p>C V C-aC C Ū. 1 2 2 2</p> <p>C V CV C-aC C Ū. 1 2 3 3 3</p>
<p>bōya</p> <p>rā:mā</p> <p>wāyō</p> <p>gajiyā</p> <p>lā fiya</p>	<p>boyayyē.</p> <p>ra:mammē.</p> <p>wa:yayyē.</p> <p>gajiyayyē.</p> <p>la:fiyayyē.</p>	<p>boyayyiā.</p> <p>ra:mammiyā.</p> <p>wayayyiā.</p> <p>gajiyayyiā.</p> <p>la:fiyayyiā.</p>	<p>boyayyū.</p> <p>ra:mammū.</p> <p>wayayyū.</p> <p>gajiyayyū.</p> <p>lā:fiyayyū.</p>
<p>الاخفاء</p> <p>الحنافة</p> <p>الذكاء</p> <p>التعب</p> <p>الصحبة</p>	<p>خفي</p> <p>نحيف</p> <p>ذكي</p> <p>تعبان</p> <p>صحيح</p>	<p>خفية</p> <p>نحيفة</p> <p>ذكية</p> <p>تعبانة</p> <p>صحيحة</p>	<p>خفيات</p> <p>نحيفات</p> <p>ذكيات</p> <p>تعبانات</p> <p>صحيفات صحاح</p>

القسم الثاني الصفات البسيطة :

وهي تؤنث بإضافة لاصقة التأنيث / ā / أو / iyā / أو

/ wa / و لاصقة الجمع في حالة الجمع على النحو التالي :

المذكر	المؤنث	الجمع
karamī: صغير	karamā صغيرة	karamō mī صغار صغيرات
baki أسود	bakā سوداء	bakā kē سود
fari أبيض	farā بيضاء	farā rē بيض
shū.dī أزرق	shū: dīyā زرقاء	shu dā زُرُق
sā:bō جديد	sā:buwā جديدة	sa bō bī جُدَد
dōgō طويل	dōgūwā طويلة	dōgā gē طوال
tsōfō عجوز	tsūfūwā امرأة عجوز	tsofo fi عجائز
rawaya أصفر	rawayā صفراء	rawayu صُفْر
kō re أخضر	ko riyā خضراء	kō runā خَضْر
gajerē قصير	gajeriya قصيرة	gajerū قِصار

التفضيل

أ - في اللغة العربية :

اسم التفضيل في اللغة العربية . هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة . وقياسه أن يأتي على وزن «أفعل» كزيد أكرم من عمرو، وهو أعظم منه، وخرج عن ذلك ألفاظ أتت بغير همزة منها «خير» و«شر» نحو : خير منه، وشر منه .

وله ثمانية شروط .

الأول : أن يكون له فعل، وشذ ما لا فعل له نحو «هو أقمن بكذا» أي أحق به .

الثاني : أن يكون الفعل ثلاثياً، وشذ قولهم «هذا الكلام أخصر من غيره» من «اختصر» المبني للمجهول، وسمع قولهم «هو أعطاهم بالدرهم» و«أولاهم للمعروف» و«هذا المكان أفقر من غيره» وبعضهم جوز بناءه من أفعل مطلقاً، وبعضهم جوزه إن كانت الهمزة لغير النقل .

الثالث : أن يكون الفعل متصرفاً، فخرج نحو : عسى وليس، فليس له أفعل تفضيل .

الرابع : أن يكون حدثه قابلاً للتفاوت . فخرج نحو : مات وفني . فليس له أفعل تفضيل .

الخامس : أن يكون تاماً . فخرجت الأفعال الناقصة مثل «كان» لأنها تدل على الحدث .

السادس : ألا يكون منفيًا، ولو كان النفي لازماً نحو : ما عاج
زيد بالدواء، أي ما انتفع به . لئلا يلتبس المنفي بالمثبت .

السابع : ألا يكون الوصف منه على «أفعل» الذي مؤنثه
«فعلاء» بأن يكون دالاً على لون، أو عيب، أو حلية، لأن الصيغة
مشغولة بالوصف عن التفضيل .

الثامن : ألا يكون مبنياً للمجهول ولو صورةً، لئلا يلتبس
بالمبني للفاعل .

ولاسم التفضيل باعتبار اللفظ ثلاث حالات :

أولاً : أن يكون مجرداً من ال والإضافة، وحيثئذ يجب أن يكون
مفرداً مذكراً، وأن يؤتى بعده بمن جارة للمفضل عليه . نحو :
﴿ **بَيْنَ يُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا مِثًّا** ﴾ (١) .

ثانياً : أن يكون فيه «ال» فيجب أن يكون مطابقاً لموصوفه،
وألا يؤتى معه بمن نحو «محمد الأفضل» و «فاطمة الفضلى» و «الزيدان
الأفضلان» و «الزيدون الأفضلون» و «الهندات الفضليات» أو
الفضل .

ثالثاً : أن يكون مضافاً .

فإن كانت إضافته لنكرة، التزم فيه الأفراد والتذكير، ولزمت
المطابقة في المضاف إليه، نحو : «الزيدان أفضل رجلين» و «الزيدون
أفضل رجال» و «فاطمة أفضل امرأة» .

وإن كانت إضافته إلى معرفة جازت المطابقة وعدمها . نحو
قوله تعالى ﴿ **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا** ﴾ وقوله

(١) يوسف ٨ . (٢) الأنعام ١٢٣ .

تعالى ﴿ وَلَتَجِدَنَّهٗمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ ﴾^(١) بالمطابقة في
الأول وعدمها في الثاني .

وله باعتبار المعنى ثلاث حالات أيضاً :

الأولى : ما تقدم شرحه ، وهو الدلالة على أن شيئين اشتركا في
صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها .

الثانية : أن يراد به أن شيئاً زاد في صفة نفسه ، على شيء آخر في
صفته ، فلا يكون بينهما وصف مشترك ، كقولهم «العسل أحلى من
الخل» و «الصيف أحر من الشتاء» والمعنى أن العسل زائد في حلاوته
على الخل في حموضته ، والصيف زائد في حره على الشتاء في برده .

الثالثة : أن يُراد به ثبوت الوصف لمحلّه ، من غير نظر إلى
تفضيل ، كقولهم «الناقص والأشج»^(٢) أعدلا بني مروان» أي هما
العادلان ولا عدل في غيرهما ، وفي هذه الحالة تجب المطابقة .

ب - في لغة الهوسا :

وللتفضيل في لغة الهوسا يُستعمل اسم الحدث / fi / بمعنى
التفوق مسبقاً باللاصقة الدالة على الزمن على النحو التالي :

المعلم فاقك خلقاً . malam yā fī ka hali.

وقد يحذف المفضل إذا كان سبق ذكره فيقال :

فاقونا حجماً . sun fī mu girma.

ويجوز التفضيل باستعمال كلمة mafi بمعنى «أكثر من» في حالة

(١) البقرة ٩٦ .

(٢) الناقص : هو يزيد بن الوليد ، سُمي بذلك لنقصه أرزاق الجند ، والأشج : هو عمر بن عبد

العزیز ، لأنه كان به شجة في رأسه .

الإفراد والجمع على النحو التالي :

هو - يكون - أكثر جمالاً . shī nē mafī kyau.
ويجوز كذلك استعمال اسم الفاعل mafiyi من كلمة « fi » على
النحو التالي :

هم - يكونون - أكثر عدلاً . sū nē mafiyi adalci.
وقد يحذف المفضل والمفضل عليه ، وتذكر باقي الأركان نحو :
أكثر عمقاً ، أي «فاق عمقاً» yā fi zurfi
أنا أقوى ، أي «فقت قوة» nā fi kārifi.
وقد يسبق المفضل عليه حرف الجر da بمعنى «من» نحو .
حصانه أعلى من حصاني . dokinsa mafi tsādā da dōkina

ويمكن التفضيل بين حدثين باستعمال حرف الجر da بمعنى
«من» قبل المفضل عليه ، وكلمة gwamma أو gara بمعنى
«الأفضل» قبل المفضل على النحو التالي :

da 'in ba ka, gwamma 'in yar
الرمي أفضل من أن أعطيك «حرفياً» : من أن أعطيك ، الأفضل
أن أرمي «

da ka tafi wāsā, gāra ka tafi makaranta
الأفضل أن تذهب إلى المدرسة ، من أن تذهب للعب
«حرفياً» : من أن تذهب للعب ، الأفضل أن تذهب إلى المدرسة » .
ويمكن عكس ذلك فتأتي كلمة gwamma أو gara قبل كلمة da فيقال :
gāra ka tafi, da zamā kawai.
الذهاب أفضل من البقاء وحيداً «حرفياً» : الأفضل أن تذهب ،
من البقاء وحيداً» .

اسما الزمان والمكان

هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه . وهما من الثلاثي على وزن «مَفْعَل» بفتح الميم والعين، وسكون ما بينهما، إن كان المضارع مضموم العين . أو مفتوحها، أو معتل اللام مطلقاً، نحو مَنَصَّر، ومَذْهَب، ومَرْمَى، ومَوْقَى، ومَسْعَى، ومَقَام، ومَخَاف .

وعلى «مَفْعِل» بكسر العين، إن كانت عين مضارعه مكسورة، أو كان مثلاً مطلقاً في غير معتل اللام . نحو مَجْلِس، ومَبِيع، ومَوْعِد، ومَيْسِر، ومَوْجِل .

ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله نحو مُكْرَم، ومُسْتَخْرَج، ومُسْتَعَان .

ومن هذا نلاحظ أن صيغة اسم الزمان والمكان والمصدر الميمي واحدة في غير الثلاثي، وكذا في بعض أوزان الثلاثي، والتمييز بينها بالقرائن، فإن لم توجد قرينة، فهو صالح للزمان والمكان والمصدر .

وكثيراً ما يصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن «مَفْعَلَة» بفتح فسكون ففتح، للدلالة على كثرة ذلك الشيء في ذلك المكان نحو مَأْسَدَةٌ وَمَسْبَعَةٌ، ومَبْطِخَةٌ، ومَقْتَاةٌ، من الأسد، والسبع، والبطيخ والقثاء .

وقد سمعت ألقاظ بالكسر وقياسها الفتح نحو: مَسْجِد، للمكان الذي بُني للعبادة وإن لم يُسجد فيه، ومَطْلَعٌ وَمَسْكِنٌ، وَمَنْسِكٌ، وَمَنْبِتٌ، وَمَسْقِطٌ، ومَفْرِقٌ، ومَشْرِقٌ، ومَغْرِبٌ، وسمع الفتح في بعضها . وقالوا أن الفتح في كلها جائز وإن لم يُسمع .

ولا يعرف اسم الزمان في لغة الهوسا، ويتكون اسم المكان فيها

بإضافة اللاصقة ma قبل اسم الحدث بعد قلب الحركة الأخيرة إلى / ā / أو / ā / في حالة الإفراد، و / ai / في حالة الجمع على النحو التالي : أمثلة للمفرد المنتهي بـ / ā / :

sawka النزول :

منازل masawkai ، منزل masawki

zawna الجلوس .

مجالس mazawnai ، مجلس mazawni

gamu اللقاء .

ملتقيات magamai ملتقى magami

أمثلة للمفرد المنتهي بـ / ā / :

hawa الصعود .

مصاعد mahawai ، مصعد mahawā

zuba الصبّ .

مصبات mazubai ، مصب mazubā

rina الصباغة .

مصابغ marinai ، مصبغة marinā

اسم الآلة

هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته . وله ثلاثة أوزان بكسر الميم هي :

مِفْعَال نحو : مِفْتاح ، وَمِنْشَار ، وَمِقْرَاض .

مِفْعَل نحو : مِحْلَب ، وَمِبْرَد ، وَمِشْرَط .

مِفْعَلَةٌ نحو : مِكْنَسَةٌ ، وَمِصْفَاة .

وقد خرج عن القياس ألفاظ منها ، مُسَقِّط ، وَمُنْخَل ، وَمُنْصَل ، وَمُكْحَلَةٌ ، بضم الميم والعين في الجميع .

وقد أتى جامداً على أوزان شتى ، لا ضابط لها ، كالفأس ، والقدوم والسكين .. الخ .

* * *

ويتكون اسم الآلة في لغة الهوسا ، بإضافة اللاصقة ma / قبل اسم الحدث ، وقلب الحركة الأخيرة معه إلى / آ / في حالة الإفراد ، و / ai / في حالة الجمع على النحو التالي :

būde الفتح .

مفاتيح mabūdai ، مفتاح mabudī

dūba الرؤية .

مرايا madubai ، مرآة madūbi

gōge المسح .

مسااحات magōgai ، مسّاحة magōgi

وقد تأتي نهاية الجمع / t̄ / إذا كان الصوت الصامت الأخير
/ y / نحو rataya التعليق .

علاقات maratayū، علاقة maratayī

وإذا كان الصوت الصامت الأخير في اسم الحدث / t / قلب
/ c / في حالة المفرد نحو .

hūto التبريد .

مراوح mahūtai، مروحة mahūci

وإذا كان الصوت الصامت الأخير في اسم الحدث / s / قلب
/ sh / في حالة المفرد نحو .

būsa التصفير .

صفافير mabūsai صفارة mabūshī

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم في اللغة العربية إلى مذكر ومؤنث .

والمذكر : كرجل وكتاب وكرسي ، ولكون المذكر هو الأصل ، لم يحتج فيه إلى علامة .

والمؤنث : نوعان حقيقي . وهو ما دل على ما يلد وما يبيض ، كفاطمة وهند ودجاجة .

ومجازي : وهو ما ليس كذلك كأذن، وشمس، ويُستدل على تأنيثه بضمير المؤنث، أو إشارته، أو لحوق تاء التأنيث في الفعل، نحو : هذه الشمس رأيتها طلعت، أو ظهور التاء في تصغيره كأذينة، أو حذفها من اسم عدده كثلاث آبار .

وينقسم الأسم المؤنث إلى :

لفظي : وهو ما وضع لمذكر وفيه علامة من علامات التأنيث نحو : طلحة وزكرياء والكفري .

معنوي : وهو ما كان علماً لمؤنث وليس فيه علامة مثل : كريم وهند وزينب .

لفظي ومعنوي : وهو ما كان علماً لمؤنث وفيه علامة كفاطمة، وسلمى وعاشوراء، مسمي به مؤنث .

وللمؤنث علامتان .

الأولى : التاء، وتكون ساكنة في الفعل نحو قامت هند،

ومتحركة فيه نحو هي تقوم .

وفي الأسم نحو : صائمة، وظريفة. وأصل وضع التاء في الاسم للفرق بين المذكر والمؤنث في الأوصاف، المشتقة المشتركة بينهما، فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء كحائض وحامل، أما دخولها على الجامد المشترك معناه بينهما فسماعي كرجلٍ ورجلةٍ وفتى وفتاة .

ويستثنى من دخولها في الوصف المشترك خمسة ألفاظ . فلا تدخل فيها وهي ما كان على وزن :

١ - فَعول : بمعنى فاعل كرجل صبور، وامرأة صبور، ورجل عجوز وامرأة عجوز .

٢ - فَعِيل : بمعنى مفعول إن تبع موصوفه، كرجل جريح، وامرأة جريح، فإن كان بمعنى فاعل، أو لم يتبع موصوفه لحقته، كامرأة رحيمة، ورأيت قتيلة .

٣ - مَفْعال : كمهذار، وشذ ميقانة .

٤ - مِفْعِيل : نحو مِعْطِير، وشذ مِسْكِينَة، وقد سمع حذفها على القياس .

٥ - مِفْعَل : نحو مِعْشَم .

وقد تزداد التاء لتمييز الواحد من جنسه، نحو لَبِن ولبنة، وتمر وتمرّة، وئِثْل وئِثْلَة .

ولعكسه . في كَمْء وكَمَاءة . . أي تكون التاء في الجمع لتمييزه
من المفرد وللمبالغة . كراوية .

العلامة الثانية : وهي الألف وهي نوعان مقصورة وممدودة .

١ - الألف المقصورة : وتكون علامة للتأنيث في الحالات

الآتية :

أ - مؤنث الصفات التي مذكرها على وزن فَعْلان ، ومؤنثها على
وزن فَعْلَى ، نحو عطشان وعطشى ، وجوعان وجوعى .

ب - مؤنث اسم التفضيل الذي مذكره على وزن أفْعَل ، ومؤنثه
على وزن فُعْلَى نحو : أكبر وكُبْرَى ، وأعْظَم وعُظْمَى .

ج - المصادر المنتهية بألف مقصورة نحو : دعوى ، ونجوى ،
وبشرى .

ج - الأسماء أو الصفات المنتهية بألف التأنيث المقصورة بطبيعة
تركيبها نحو : أنثى ، وحُبْلَى .

٢ - أَلْف التأنيث الممدودة : وتكون علامة للتأنيث في الحالات
الآتية :

أ - مؤنث الصفات التي مذكرها على وزن «أفْعَل» ومؤنثها على
وزن «فَعْلَاء» نحو : أحمر وحمراء ، وأعرج وعَرَجاء .

ب - الأسماء أو الصفات المنتهية بألف التأنيث الممدودة بطبيعة
تركيبها نحو : صحراء ، وحسنا ، وعاشوراء .

* * *

وتنقسم الأسماء في لغة الهوسا كذلك إلى مذكر ومؤنث،
وتنقسم إلى :

أولاً : أسماء مذكرة وذلك ثابت فيما لاحظته على اختيارها
لصفاتهما، وأشكال أفعالها في أحاديث المتكلمين وكتابات الكتاب
نحو :

karē	كلب
būzū	فروة الشاة
garī	مدينة
zōmō	أرنب

ثانياً : أسماء جذورها مؤنثة بطبيعتها وهي أنواع :

١ - أسماء المدن والأنهار نحو :

kanō	مدينة كنو
zāriyā	مدينة زاريا
binuwai	نهر بنوي
kwāra	نهر كوارا

٢ - أسماء الأعداد كلها .

٣ - ظروف الزمان ماعدا كلمة شهر wata .

٤ - الجهات الأربعة الأصلية .

kudu	الجنوب
arewa	الشمال
gabas	الشرق
yammā	الغرب

٥ - الأسماء التالية فيما جمعت من مادة علمية جذورها مؤنثة .

tarho	تليفون
kurmi	غابة
kilāki	مومس
'ungulū	صقر
'iyali	الأسرة
bīcilimī	نعامة سوداء
kwamiti	لجنة
gwaggō	خاله

٦ - الأسماء المنتهية بـ / a / مؤنثة فيما عدا الأسماء التالية :

dā	ابن
kāyā	متاع
karyā	كذب
'uba	أب
sūnā	اسم
sandā	عصا
sā	ثور
hakōrā	سنة
halifa	خليفة
hankāka	غراب
bakā	قوس
bērā	فأر

gidā	منزل
gūga	دلو
gāwā	جثة
gūda	زغرودة
gwarāka	طاووس
zakara	ديك
tsumma	قطعة قماش
jakāda	سفير أو جاريرة
jama'a	جماعة
minista	وزير
maguda	مجرى
masaya	مكان البيع
masinja	ساعي
malā'ika	ملاك
nāmā	لحم
lēbura	عامل
likita	طبيب
ragga	قطعة قماش
ruwā	ماء
wāsā	لعب
watā	قمر
yawā	كثرة

ثالثاً : أسماء تذكر وتؤنث بحسب موقعها في السياق فهي

مذكورة إذا كان المسمى مذكراً، ومؤنثه إذا كان المسمى مؤنثاً نحو :

kāka جد أو جدة
jīka حفيد أو حفيدة

لاحقة التأنيث / iyā / .

تؤدي وظيفة تحويل الاسم من مذكر إلى مؤنث، فتضاف إلى نهاية الاسم بعد حذف الحركة الأخيرة من الاسم نحو :

mahaifī والد
mahaifiyā. والدة
karē كلب
kariyā. كلبة

ولها المتغاير / ā / و / a / فتحذف الحركة الأخيرة من الاسم وتضاف اللاحقة / ā / إذا كان المحذوف حركة طويلة، و / a / إذا كان المحذوف حركة قصيرة نحو :

jakī حمار
jakā حمارة
māлами معلم
mālama معلمة

الأسماء التالية فيما جمعت من مادة علمية تؤنث بتغيرات صوتية بالحذف تحدث في جذور الكلمات مع إضافة لاحقة التأنيث كما هو موضح في الجدول التالي :

المذكر	المعنى	الجذر	المحذوف	المضاف (وهو متغاير لاحقة التأنيث)	المؤنث	المعنى
'akōbi	صديق	'ab -	ōki	ūya	'abūya	صديقة
'abā	أب	'u -	bā	wa	'uwa	أم
barāwō	لص	baraw -	ō	niya	barawniya	لصة
bawā	خادم	ba -	wā	ranyā	baranyā	خادمة
sarkī	أمير	sar -	kī	awniya	sarawniya	أميرة
zāki	أسد	zak -	i	anya	zākanya	لبؤة
mayē	ساحر	may -	ē	yā	mayyā	ساحرة
yāro	ولد	yar	o	inyā	yāriyā	بنت

أسماء تؤنث بإضافة صوتية إلى الجذر قبل إضافة لاحقة التأنيث

نحو:

بقرة sa saniya ثور sa

أسماء تؤنث بإضافة متغاير لاحقة التأنيث إلى متغاير الجذر كما

هو موضح بالجدول التالي:

المذكر	المعنى	متغاير الجذر	متغاير لاحقه التأنيث	المؤنث	المعنى
bunsurū	جدي	'akū -	yā	'akuya	عنزة
dōki	حصان	gōdī -	yā	godīya	فرس
rāgō	خروف	tinkī -	yā	tinkiya	نعجة

اسم يتغير فيه الجزر ولا يلحقه متغاير التأنيث .

أخت 'ya أخ wa

التعريف والتنكير

الاسم المعرفة في اللغة العربية هو كل اسم يدل على معين
نحو : الأسد، زهرة البنفسج .

والاسم النكرة هو كل اسم يدل على غير معين نحو : إنسان،
أسد، وزهرة . ويمكن تحويل الاسم النكرة إلى معرفة إذا دخلت عليه
أداة التعريف /ال/ أو إذا أضيف إلى معرفة .

المعرف بال :

المعرف بال هو كل اسم نكرة دخلت عليه «ال» فصار معرفة نحو :
رَجُلٌ والرَّجُلُ، وحديقة والحديقة، وسيف والسيف، وقلم والقلم .
وإذا دخلت «ال» على الاسم المنون حذف تنوينه نحو : جاء
رجلٌ وجاء الرجلُ . وأخذت كتاباً وأخذت الكتابَ، وسرت في
حديقةٍ وسرت في الحديقةِ .

وتنقسم الحروف العربية بالنظر إلى نطق لام «ال» حين دخولها
عليها إلى قسمين :

حروف قمرية : وهي التي يظهر فيها نطق اللام وعددها أربعة
عشر حرفاً، وهي : الألف، والباء، والجيم، والحاء، والخاء،
والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، والميم، والهاء، والواو،
والياء .

وعند دخول «ال» على كل اسم يبدأ بحرف قمرى تنطق اللام

ساكنة - أي بلا حركة - وينطق الحرف الأول من الاسم على النحو التالي :

الأرض ، البئر ، الجمل ، الحَاجِب ، الحَظِيئة ، العَصَا ، العُرْفَة
الْفَتَى ، القَصْر ، الكُرسي ، المَدِينَة ، الهِجْرَة ، الوَلْد ، الأيسار .

حروف شمسية : وهي التي لا يظهر فيها نطق اللام وعددها
أربعة عشر حرفاً كذلك ، وهي : التاء ، والثاء ، والذال ، والذال ،
والراء ، والزاي والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ،
والظاء ، واللام ، والنون .

وعند دخول «ال» على كل اسم يبدأ بحرف شمسي لا تنطق
اللام إطلاقاً ، ويشدد الحرف الأول من الاسم نحو :
التَّلميد ، التَّلج ، الدَّوحة ، الدَّئب ، الزُّجاجة ،
الشَّمس ، الصَّحراء ، الضُّباب ، الطَّاحونة ، الظَّل ، اللُّسان ،
النَّافذة .

تعريف العدد بال :

إذا كان العدد مفرداً وأريد تعريفه بال أدخلت أداة التعريف على
الاسم الذي يلي العدد - أي المضاف إليه - نحو : جاء ستة الطلاب ،
واستبدلت خمسة الجنيهات .

وإذا كان مركباً أدخلت ال على صدره - أي على جزئه الأول -
نحو : قضينا الخمسة عشر يوماً في المصيف .

وإن كان معطوفاً عليه أدخلت ال على الجزأين نحو : قرأت
الخمس والعشرين صفحة .

التعريف بالاضافة :

الاسم النكرة يكتسب التعريف إذا أضيف إلى اسم معرفة . .
ويكون المضاف عادة نكرة فعندما نقول كتاب التلميذ، فكلمة كتاب
نكرة أي لأنها مجردة من أداة التعريف «ال» ولكنها صارت معرفة
بإضافتها إلى كلمة أخرى معرفة وهي «التلميذ» فصارت معرفة
بالاضافة إلى المعرفة ويكتسب المضاف صفة التعريف بإضافته إلى اسم
معرفة سواء كان اسماً ظاهراً أو ضميراً . نحو :

قرأت كتاب محمد، فقد صار الكتاب معرفة بإضافته إلى
العلم .

وقرأت كتاب التلميذ، فصار معرفة بإضافته إلى المعرف بال .
وقرأت كتابه، صار معرفة بإضافته إلى الضمير .

التعريف والتنكير في الهوسا :

وكذلك الاسم في لغة الهوسا يمكن تعريفه وتنكيره .
التعريف :

ويعرف الاسم في الهوسا بإحدى الطرق التالية :

١ - بإضافة اللاحقة / n / إلى نهاية المذكر و / r / إلى نهاية

المؤنث نحو :

مدينة gari

امرأة māta

المدينة garin

المرأة mātar

٢ - وقوع الاسم بعد أو قبل أداة الإشارة نحو :

هذه الفتاة wannan yāriṅyā

هؤلاء الناس waḍānnaṅ mutānē

هذا الرجل - الذي نتحدث عنه - mutumin man

٣- إلحاق ضمير الملكية بالاسم بعد إضافة الرابطة / n /

نحو :

منزله gidansa منزل gidā

٤- إضافة الاسم إلى معرفة نحو :

مدينة الأمير garin sarkin مدينة garī

كتاب عبده littāfin Audu كتاب littāfi

٥- موقع الاسم في السياق نحو :

ذهبت إلى المنزل . na tafi gidā.

التنكير :

ويتم تنكير الاسم بوضع كلمة wani بمعنى ما قبل المذكر،
و wata قبل المفردة المؤنثة، و wāsu أو waḍānsu قبل الجمع بنوعية

نحو :

رجل ما wani mutum

فتاة ما wata yāriṅyā

بعض الناس waḍānsu mutānē أو wāsu

وفي حالة خلو الاسم من أدوات التنكير أو التعريف يحتمل كليهما

فيقال :

ذهبت إلى المنزل أو ذهبت إلى منزل . na tafi gidā.

الإفراد والتثنية والجمع

ينقسم الاسم في اللغة العربية إلى مفرد ومثنى ومجموع .

فالمفرد : هو ما دل على واحد، نحو : رجل ، وامرأة ، وقلم ، وكتاب .

والمفرد في اللغة العربية من حيث دلالاته على الواحد لا يختلف عنه في لغة الهوسا .

المثنى

والمثنى في اللغة العربية هو ما دل على اثنين مطلقاً ، بزيادة ألف ونون ، أو ياء ونون نحو : رجلان ، وامرأتان ، وكتابان وقلمان ، أو رجلين وامرأتين ، وكتابين ، وقلمين ، فليس منهما كِلا ، وكلتا ، واثنان ، واثنان ، وزَوْج ، وشفْع ، لأن دلالتهما على الاثنين ليست بالزيادة .

شروط الاسم الذي يُراد تثنيته :

أن يكون معرباً ، وأما اللذان وهذان فليسا بمثنيين ، وكذا مؤنثهما ، وإنما هما على صورة المثنى .

وأن يكون مفرداً فلا يثنى المجموع ولا المثنى ، بأن يقال رجلانان وزيدونان .

وأن يكونا متفقين في اللفظ والوزن والمعنى ، فلا يقال العُمران ، بضم ففتح في أبي بكر وعُمَر ، لعدم الاتفاق في اللفظ . ولا العُمَران ، بفتح فسكون في عَمْرٍو ، وعُمَر ، لعدم الاتفاق في الوزن ، ولا للعِينان في الباصرة والجارية ، لعدم الاتفاق في المعنى .

وأن يكون منكرًا، فلا يثنى العلم باقياً على علميته، وأن يكون له مماثل، فلا يثنى الشمس والقمر، لعدم المماثلة، وقولهم القمران للشمس والقمر تغليب .

وَألا يستغنى بثنية غيره عنه، فلا يثنى سواء، للاستغناء عن تثنيته، بثنية سبي .

كيفية التثنية :

١ - الصحيح :

إذا كان الاسم الذي يراد تثنيته صحيحاً، أو منزلاً منزلة الصحيح، كرجل وامرأة، وظمي ودلو، زدت الألف والنون أو الياء والنون بدون عمل سواها، فتقول : رجلان وامرأتان، ودلوان، وظبيان . ورجلين، وامرأتين، ودلوتين، وظبيين .

٢ - المنقوص :

وإذا كان منقوصاً محذوف الياء نحو قاض وداع، رددتها في التثنية فتقول، قاضيان، وداعيان . وقاضيين، وداعيين .

٣ - المقصور :

وإذا كان مقصوراً، وتجاوزت ألفه ثلاثة، قلبت ياء كحُبلي ومستدعي فتقول، حُبليان ومستدعيان . وشذ قَهْقَران، وخَوْزَلان بالحذف، في تثنية قَهْقَرى، وخَوْزَلَى .

وكذلك قلبت ياء إذا كانت ثلاثة مبدلة منها، نحو فتيان، ورحيان، في فتى ورحى . فراراً من التقاء الساكنين لوبقيت . وحذراً من التباس المفرد بالثنى حال إضافته إلى ياء المتكلم لو حذف . وشذ

في جَمِيَّ جَمَوَانِ بِالْوَاوِ . وكذا إذا كانت غير مبدلة وأميلت ، كمتى علماً ،
فتقول متيان .

وتقلب الألف المقصورة واواً ، إذا كانت مبدلة منها . نحو عصا
وقفاً . فتقول عصوان وقفوان . وشذ في رضاً . رضيان بالياء مع أنه
واوي ، وكذا تقلب واواً إذا كانت غير مبدلة ولم تُمَلَّ نحو : لوى ، وإذا
مسمًى بهما . فتقول لدوايه ، وإذوان .

٤ - الممدود :

وإذا كان ممدوداً ، فيجب إبقاء همزته إن كانت أصلية ، نحو
قُرَّاءان ووُضَّاءان ، في تثنية قُرَّاء ووُضَّاء . الأول الناسك ، والثاني
وضيء الوجه . ويجب قلبها واواً إذا كانت للتأنيث نحو : حمراوان ،
وصحراوان في حمراء وصحراء . وشذَّ حَمْرَايَانِ بالياء ، وخنْفُسان
وعاشوران . وقُرْفُصَانِ ، بالحذف في تثنية خُنْفُساء وعاشوراء ،
وقُرْفُصَاء .

وإذا كانت همزته بدلاً من أصل ، جاز فيه التصحيح والقلب ،
ولكن التصحيح أرجح نحو كساء وحياء ، أصلهما كِساو ، وحيَاي ،
فتقول كِساوان وحياوان ، أو كِساءان وحياءان .

وإذا كانت همزته للإلحاق . نحو علباء ، وقوباء بالموحدة ،
زيدت الهمزة فيهما ، للإلحاق بقِرطاس ، وقُرْناس (بضم فسكون ،
وهو أنف الجبل) ترجح القلب على التصحيح ، فنقول عِلْبَاوان ،
وقوباوان ، أو علبآن ، وقوباآن وقيل التصحيح فيه أرجح .

وإذا كانت اللغة العربية تشي الاسم المفرد فإن لغة الهوسا تتبع

في حالة تثنية الاسم نظاماً آخر وهي ذكر الاسم مفرداً يليه العدد **biyu**
إثنان فيقال :

رجلان (أي رجل + اثنان) mutum biyū
منزلان . gidā biyū
قلبان . zūciya biyū

الجمع

ينقسم الجمع إلى ثلاثة أقسام جمع مذكر سالم ، وجمع مؤنث
سالم ، وجمع تكسير .

جمع المذكر السالم :

إذا كان الاسم المراد جمعه صحيحاً زيدت الواو والنون أو الياء
والنون عليه ، بدون عمل سواها .

وإذا كان منقوصاً حذفت ياؤه ، وضم ما قبل الواو، وكسر ما
قبل الياء ، فتقول : القاضون ، والداعون ، أو القاضين ، والداعين ،
أصلهما القاضيون والداعيون ، والقاضيين والداعيين .

وإذا كان الاسم مقصوراً حذفت ألفه ، وأبقيت الفتحة للدلالة
عليها نحو: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾^(١) . ﴿وإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ﴾^(٢)
أصلهما الْأَعْلَوُونَ وَالْمُصْطَفَوِينَ .

وحكم الممدود في الجمع ، حكمه في التثنية فتقول في وضاء ،

(١) آل عمران ١٣٩ ، محمد ٣٥ .

(٢) ص ٤٧ .

وَضَاءُونَ . وفي حمراء عَلَمًا لِمَذْكَرِ حَمْرًاوُونَ ، ويجوز الوجهان في نحو
عَلْبَاءَ ، وَكِسَاءَ عِلْمِينَ لِمَذْكَرِ .

ومما تقدم تعلم أن أولو، وعالمون، وأرضون، وسنون، وبنون
وثبون، وعزون، وأهلون، وعشرون وبابه ليست من جمع المذكر
السالم، وإنما هي ملحقة به .

جمع المؤنث السالم :

إذا كان المفرد بلا تاء، نحو زينب ومريم، زيدت عليه الألف
والتاء بدون عمل سواها، فتقول زينبات ومريمات .

وإذا كان مقصوراً عومل معاملة في التثنية، فتقول، فتيات
وجلبليات، ومصطفيات، ومتيات، في فتى، وحبلى، ومصطفى، ومتى
«مسمى بها مؤنث» وتقول عصوات وإذاوات، في عصا وإذا «مسمى
بها مؤنث» .

وكذا إن كان ممدوداً أو منقوصاً فتقول : صحراوات، وقرأات
وعلباوات، أو علباءات وكساءات أو كساوات، وتقول في قاض
«مسمى به مؤنث» قاضيات .

وإذا كان المفرد مختوماً بالتاء، زائدة كانت كفاطمة وخديجة . أو
عوضاً من أصل كأخت و بنت، وعدة، حذف منه في الجمع . فتقول
فاطمات، وخديجات، وبنات، وأخوات، وعدات .

جمع التكسير :

هو ما دل على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفردة تغييراً مقدرًا
نحو : فُلك بضم فسكون، للمفرد والجمع - فزنته للمفرد قُفل، وفي

الجمع كزنة أسد ونحو : هجان نوع من الابل ، ففي المفرد ككتاب ،
وفي الجمع كرجال -

أو تغييراً ظاهراً : إما بالشكل فقط ، كأسد بضم فسكون ، جمع
أسد . وإما بزيادة فقط نحو : صنوان في جمع صنو . وإما بالنقص فقط
نحو : نُحْم في جمع نُحْمَة بضم ففتح . وإما بالشكل والزيادة نحو رجال
في جمع رَجُل . وإما بالشكل والنقص نحو كُتُب في جمع كتاب . وإما
بالثلاثة معاً نحو غُلْمَان في جمع غُلام .

وهذا الجمع عام في العقلاء وغيرهم ذكوراً أو إناثاً . وأبنيته
سبعة وعشرون ، منها أربعة للقلة والباقي للكثرة .

والقلة من ثلاثة إلى عشرة ، والكثرة من أحد عشر إلى ما لا نهاية
له .

جموع القلة :

الأول : أفْعُل ، بفتح فسكون فضم ويطرد في :

١ - كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين ، ولم يضاعف ، علي
وزن فَعْل ، بفتح فسكون نحو كَلْب وأكْلَب ، ونَفْس وأنْفُس . وَعَيْنُ
وَأَعْيُنُ .

٢ - وفي كل اسم رباعي مؤنث بلا علامة قبل آخره مد نحو
ذِرَاع وأذْرُع ويمين وأَيْمَنُ .

الثاني : أفْعَال : بفتح فسكون ويكون جمعاً لكل ما لا يطرد فيه
أفْعُل السابق نحو : ثوب وأثواب ، وسيف وأسياف ، وجمل وأحمال ،
وصلب وأصلاب ، وباب وأبواب .

الثالث : أفَعلة : بفتح فسكون فكسر، ويطرد في كل اسم
مذكر رباعي قبل آخره مدُّ نحو : طعام وأطعمة، ورغيف وأرغفة،
وعمود وأعمدة، ويلتزم في فِعَالٍ بفتح أوله أو كسره، مضعف اللام أو
معتلها نحو : بَتَاتٍ وابتة، وزمام وأزمة، وقباء وأقبية، وكساء
وأكسية .

الرابع : فِعلة : بكسر فسكون ولم يطرده في شيء بل سُمع في
ألفاظ منها شَيْخَة جمع شيخ، وثيرة جمع ثور، وفتية جمع فتى، وصبيبة
جمع صبي، ولعدم اطراده قيل إنه اسم جمع لا جمع .
جموع الكثرة :

الأول : فُعَل بضم فسكون .

وينقاس في أفَعَل ومؤنثه فَعلاء صفتين نحو حُمُر في جمع أحمر
وحمراء، وخُضِر في أخضر وخضراء، وعُمَى في أعمى وعمياء، وبُكْم
في أبكم وبكماء .

الثاني : فُعَل بضميتين .

ويطرده في وصفٍ على فَعُول بمعنى فاعل نحو غُفُور وغُفْر،
وصبور وصُبْر، وفي كل اسم رباعي قبل آخره مدُّ، صحيح الآخر،
مذكراً أو مؤنثاً . نحو : حمار وحُمُر، وقضيب وقُضْب، وعمود وعمُد،
ويشترط في مفرده ألا يكون مضعفاً مدته الألف .

الثالث : فُعَل بضم ففتح .

ويطرده في اسمٍ على فُعلة بضم فسكون، وفي فُعَل بضم
فسكون - أنثى أفَعَل، نحو غرفة وعُرف، ومُدية، ومدى، وحجّة
وحُجَج، وصُفْرَى وصُفْر، وكُبْرَى وكُبْر .

الرابع : فَعَلَّ بِكسر ففتح .

ويطرد في اسمٍ على فِعْلة - بكسر فسكون - نحو حَجَّةٌ وحَجَجٌ ،
وكِسرة وكَسَرَ ، وفَرِيَةٌ وفَرَى .

الخامس : فُعْلة بضم ففتح .

ويطرد في وصف عاقل على وزن فاعل معتل اللام نحو : قاض
وقضاة ، ورامٍ ورماة ، وغازٍ وغازة .

السادس : فَعْلة .

ويطرد في وصف مذكر عاقل صحيح اللام نحو : كاتبٌ وكتّبةٌ ،
وساحرٌ وسَحَرَةٌ ، وبائعٌ وباعةٌ ، وصائغٌ وصاغةٌ .

السابع : فَعْلَى ، بفتح فسكون ففتح .

ويطرد في وصف دالٍّ على هلاكٍ أو توجُّعٍ أو تشبُّثٍ ، بزنة فَعِيلٍ
نحو : قَتِيلٌ وقَتْلَى ، وجَرِيحٌ وجَرْحَى ، وأَسِيرٌ وأَسْرَى ، ومَرِيضٌ
ومَرَضَى ، أو زنة فَعِلٍ نحو زَمِنٌ وزَمْنِي ، أو زنة فاعلٍ نحو : هالكٌ
وهلْكَى ، أو زنة فعلٍ ، بفتح فسكون فكسر ، نحو مَيِّتٌ ومَوْتَى ، أو
زنة أفْعَلٍ نحو : أحمقٌ وحمقى ، أو زنة فَعْلانٍ نحو : عطشانٌ
وعطشى .

الثامن : فِعْلة بكسر ففتح .

وهو كثير في فُعْلٍ - بضم فسكون - اسماً صحيح اللام ، نحو :
قُرْطٌ وقِرْطَةٌ ، ودُرْجٌ ودِرْجَةٌ ، ودُبٌّ ودِيبَةٌ ، وقلٌّ في اسمٍ صحيح اللام
على فَعْلٍ - بفتح فسكون - نحو : قِرْدٌ وقِرْدَةٌ .

التاسع : فُعْل بضم الأول وتشديد الثاني مفتوحاً .

ويطرد في وصفٍ على وزن فاعل وفاعلة صحيح اللام نحو :

راكَع وراكَعَة جَمَعها رُكَّع، وِصائِم وِصائِمَة جَمَعها صُوم .

العاشِر : فُعَّال بضم الأوَّل وفتح الثَّانِي مُشَدِّداً .

ويطرد كسابقه في وصفٍ على فاعل فيقال، صائم وصوَّام،
وقاريء وقُرَّاء، وعاذل وعُذال .

الحادي عشر : فِعال .

ويطرد في ثمانية أنواع :

١ ، ٢ - فَعَل وفَعَلَة بفتح فسكون، اسمين أو وصفين، ليست
عينها ولا فاؤهما ياءً، نحو : كلب وكلبة وجمعها كِلاب، وصعب
وصعْبة وجمعها صِعباب، وتبدل واو المفرد ياء في الجمع نحو : ثوب
وثياب .

٣ ، ٤ - فَعَل وفَعَلَة، بفتحيتين اسمين صحيحَي اللام، ليست
عينها ولا مهما من جنس، نحو : جمل وجمال، ورقبة وِرقاب .

٥ - فِعَل بكسر فسكون، اسماً نحو قِدَح وقِداح، وذئب
وذئاب .

٦ - فُعَل بضم فسكون - اسماً غير واوي العين . ولا يأتي اللام
نحو : رُمح وِرماح، وُجُبٌ وِجباب .

٧ ، ٨ - فَعِيل وفَعيلة، وِصْفِي باب (كَرُم)، صحيحَي
اللام، نحو : ظَرِيف وظَرِيفة وجمعها ظِرَاف . وتلزم هذه الصيغة فيما
عينه واو من هذا النوع، فلا يجمع على غيرها، نحو : طويل وطويلة
جمعها طِوال، وشاعت أيضاً في كل وصف على فَعْلان، وفَعْلَى،
وفَعْلان - بضم فسكون - وفَعْلانَه نحو : غضبان وغضبي وجمعها

غَضَاب، وَعَطْشَان وَعَطْشَى وَجَمَعَهَا عَطَاش، وَخُمْصَان وَخُمْصَانَةٌ،
وَجَمَعَهَا خِمَاص .

الثاني عشر : فُعُول . بضمّتين .

ويطرّد في اسم على وزن فَعِيل - بفتح فكسر - نحو : كَبِد
وكَبُود، وَوَعِل وَوُعُول، وَتَمْر وَتَمُور، وفي فَعْل نحو : كَعَب وَكُعُوب،
وَفُعْل، نحو : جُنْد وَجُنُود، وَفِعْل، نحو : ضِرْس وَضِرُوس .
ويشترط ألا تكون عين المفتوح أو المضموم واوًا، ولا لام المضموم
ياءً .

الثالث عشر : فِعْلَان بكسر فسكون .

ويطرّد في اسم على «فُعَالٍ» بالضم - نحو : غُرَاب وَغُرَبَان،
وَعُغْلَام وَعُغْلَمَان، أو فُعَل - بضم ففتح - نحو صُرْد وَصِرْدَان . أو فُعَل -
بضم الفاء أو فتحها، واوَيَّ العين الساكنة نحو : حُوت وَحِيتَان،
وَكُوز وَكِيزَان، وَتَاج وَتِيجَان .

الرابع عشر : فُعْلَان بضم فسكون .

ويكثر في اسم على فَعْل - بفتح فسكون - نحو : ظَهْر وَظَهْرَان،
وَبَطْن وَبُطْنَان، أو على فَعَل - بفتحيتين - صحيح العين وليست هي
ولأمه من جنس واحد، نحو : ذَكَر وَذُكْرَان، وَحَمَل وَحُمْلَان، أو على
فَعِيل نحو : قَضِيب وَقُضْبَان، وَغَدِير وَغُدْرَان .

الخامس عشر : فُعْلَاء بضم ففتح ممدود .

ويطرّد في وصفٍ مذكرٍ عاقلٍ على وزن فَعِيل بمعنى فاعل ،
غير مضعّف ولا معتلّ اللام، ولا واوَيَّ العين . نحو : كَرِيم وَكُرْمَاء ،
وَبِخِيل وَبُخْلَاء، وَظَرِيف وَظُرْفَاء، أو بمعنى مُفْعَل - بضم فسكون

فكسر - نحو : سَمِيعٌ وَسَمْعَاءُ ، وَأَلِيمٌ وَالْمَاءُ . أو بمعنى مُفَاعِلٍ
نحو : خَلِيطٌ وَخُلُطَاءٌ ، وَجَلِيسٌ وَجُلَسَاءٌ . أو على وزن فاعل دالاً
على معنى كالغريزة . نحو : صَالِحٌ وَصُلَحَاءٌ ، وَجَاهِلٌ وَجُهَلَاءٌ .

السادس عشر : أَفْعَلَاءٌ ، بفتح فسكون فكسر .

ويطرّد في فَعِيلٍ ، ولكن بشرط ألا يكون معتلاً اللام أو مضعفاً ،
نحو : غَنِيٌّ وَأَغْنِيَاءٌ ، وَنَبِيٌّ وَأَنْبِيَاءٌ ، وَشَدِيدٌ وَأَشِدَّاءٌ ، وَعَزِيزٌ وَأَعِزَّاءٌ ،
وهو لازم فيهما .

السابع عشر : فَوَاعِلٍ .

ويطرّد في فاعِلَةٍ اسماً أو صفةً نحو : ناصية ونواصي ، وكاذبة
وكواذب ، وفي اسم على فَوَعَلٍ - بفتح فسكون ففتح - أو فَوَعَلَةٍ - بفتح
الأول والثالث وسكون ما بينهما - أو فَاعِلٍ - بفتح العين أو كسرهما -
نحو : جَوْهَرٌ وَجَوَاهِرٌ ، وَصَوْمَعَةٌ وَصَوَامِعٌ ، وَخَاتَمٌ وَخَوَاتِمٌ ، وَكَاهِلٌ
وَكَوَاهِلٌ ، أو فاعِلٍ بكسر العين - وصفاً لمؤنثٍ نحو : حائضٌ
وحوائضٌ وحاملٌ وحواملٌ . أو لمذكر غير عاقل نحو : صاهلٌ
وصواهلٌ ، وشاهقٌ وشواهقٌ .

الثامن عشر : فَعَائِلٍ بالفتح وكسر ما بعد الألف .

ويطرّد في رباعيٍّ مؤنثٍ ، ثالثةٌ مدّة ، نحو : سَحَابَةٌ وَسَحَائِبٌ ،
وَرِسَالَةٌ وَرِسَائِلٌ ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ ، وَخَلُوبَةٌ وَخَلَائِبٌ ، وَعَجُوزٌ
وَعَجَائِزٌ . ويُشترط في ذي التاء من هذه الأمثلة : الأسمية إلا فَعِيلَةٌ ،
فيشترط فيها ألا تكون بمعنى مفعولة .

التاسع عشر : فَعَالِيٍّ بفتح أوله وثانيه وكسر رابعه .

العشرون : فَعَالِي بفتح أوله وثانيه ورابعه .

وهاتان الصيغتان تشتركان في أشياء، وينفرد كل منهما في أشياء . فتشتركان في فَعَلَاءِ اسماً نحو : صحراء، أو صفة لا مذكر لها نحو : عَذْرَاء . وفي ذي الألف المقصورة للتأنيث نحو : حُبْلَى فتقول في جمعها ، صَحَارٍ وصَحَارَى، وعَذَارٍ وعَذَارَاءُ، وحِبَالٍ وحِبَالَى .

وتنفرد صيغة «فَعَالِي» بكسر اللام - في أشياء منها : فَعَلَاءَةٌ - بفتح فسكون - نحو : مَوَّامَةٌ - اسم للفلاة الواسعة التي ليس فيها نبات - وفِعْلَاءَةٌ - بالكسر - نحو : سِعْلَاءَةٌ - اسم لأخبث الغيلان - وفِعْلِيَّةٌ - بكسرتين بينهما سكون - نحو : هِبْرِيَّةٌ - وهو ما يعلق بأصول الشعر كنخالة الدقيق أو ما يتطاير من زَغَبِ القطن والريش - .

وفَعْلُوَةٌ - بفتح فسكون فضم - نحو : عَرْقُوَةٌ - اسم للخشبة المعرضة في فم الدلو - وقلنسوة - لما يلبس على الرأس، وبُلْهَيْيَّةٌ - اسم لسعة العيش تقول في جمعها قوامٍ وسَعَالٍ، وهِبَارٍ، وعِرَاقٍ، وقَلاسٍ، وبِلاهٍ .

وتنفرد صيغة «فَعَالِي» بفتح اللام - في وصفٍ على فَعْلَانٍ نحو : عَطْشَانٍ وغَضْبَانٍ، أو على فَعْلَى - بالفتح - كعَطْشَى وغَضْبَى، فتقول في الجمع عطاشَى وغَضْبَانٍ . ويتيم ويتامَى، وأَيِّمٌ وأَيَامَى وطَاهِرٌ وطَهَارَى .

الحادي والعشرون : فَعَالِيّ بفتحيتين وكسر اللام وتشديد الياء .

ويطرَدُ في كل ثلاثي ساكن العين، زيدٌ في آخره ياءٌ مشددة ليست للنسب . نحو : كَرَسِيٌّ وكَرَّاسِيٌّ .

الثاني والعشرون : فعَالِلُ .

ويطرَد في الرباعي المجرد والمزيد، والخماسي المجرد والمزيد .
فتقول في جَعْفَرِ جَعَاْفِرٍ، وَبُرْثُنِ بَرَاثِنِ، وَزُبْرَجِ زِبَارِجِ .

أما الخماسي فإن لم يكن رابعه يشبه الزائد، حُذِفَ الخامس
نحو : سَفَرَجَلُ تقول فيه سَفَارِجِ . وإن أشبه الزائد في اللفظ أو
المخرج . فيحذف الرابع فتقول في نحو : خَدَرْتُقِ - اسم للعنكبوت -
خَدَارِقِ أو خَدَارِنِ .

وتقول في مزيد الرباعي نحو : مدحرج دَحَارِجِ، يحذف الزائد
إلا إذا كان ما قبل الآخر ليناً فلا يُحذف، ثم إن كان اللين ياءً صحَّ،
نحو قنديل وقناديل، وإن كان ألفاً أو واو قلب ياء نحو : سِرْدَاجِ
- وهي الناقة الشديدة - وعصفور، فتقول فيهما سراديج وعصافير .

وفي مزيد الخماسي يحذف الخامس مع الزائد فتقول في
قِرْطُبُوسِ - بكسر القاف للناقة الشديدة وبالفتح للدهاية - قِرَاطِبِ .

الثالث والعشرون : شبه فعَالِلِ، وهو ما مثله عدداً وهيئة .

وإن خالفه زنة نحو مفاعِلِ وفَوَاعِلِ وأفاعِلِه وفِإَاعِلِ .

ويطرَد في مزيد الثلاثي غير ما تقدم من نحو أحمر وسكران
وصائم ورام وباب كُبرى وسكُرى، فإن لها جموع تكسير تقدمت .
ولا يحذف الزائد إن كان واحداً، نحو أفضل ومَسْجِدِ، وجوهر . بل
يحذف ما زاد عليه . سواء كان واحداً كما في نحو منطلق، أو اثنين كما
في نحو : مستخرج .

الجمع في الهوسا

يمكن تقسيم الجمع في لغة الهوسا كما هو الحال في اللغة العربية إلى جمع سالم وجمع تكسير .

أولاً : الجمع السالم

يقابل التي تجمع جمع مذكر سالم ، أو جمع مؤنث سالم في اللغة العربية ، الأسماء التي تجمع في لغة الهوسا ، بإضافة لاحقة الجمع إلى نهاية الاسم المفرد بعد حذف الحركة الأخيرة منه (دون تمييز بين المذكر والمؤنث) . وهذا النوع من الأسماء يشتمل على عدة أنماط اختيارية والمرجع في ذلك إلى السماع .

النمط الأول : إضافة . cī . ō إلى نهاية الاسم المفرد بعد حذف الحركة الأخيرة على النحو التالي :

hanya	طرق ، hanyō yī
hazbiyā	حمامات ، hazbiyō yī
'iyāka	حدود ، 'iyākō kī
'igiya	جبال ، 'igiyō yī
guzumā	عجائز ، guzumō mī
gōdīyā	أفراس ، gōdīyō yī

وفي حالة استعمال هذا النمط تحدث تغيرات للأصوات التالية .

١ - إذا كان الصوت الساكن الأخير في المفرد هو / t / تحول الصوت المضاف في حالة الجمع إلى / c / على النحو التالي :

tō tī > tō cī

سيارات ، mōtō: cī: ، سيارة mōta
إبط ، hamatō: cī: ، إبط hamatā

٢ - وإذا كان الصوت الساكن الأخير في المفرد هو / w / تحول
الصوت المضاف في حالة الجمع إلى / y / على النحو التالي :

wō wī > wō yī

قطط kyanwō yī ، قطة kyanwa ،
ظلال ʾnūwō yī ، قطة ʾnūwa ،
أحياء ʾingūwō yī ، حي (في مدينة) ʾingūwā

٣ - وإذا كان الصوت الساكن الأخير في المفرد هو / sh / تحول
إلى / s / على النحو التالي :

shō shī > sō shī

أنفاس numfāsō shī ، نفس numfāshi

٤ - وإذا كان الصوت الساكن الأخير في المفرد هو صوت / d /
تحول الصوت المضاف في حالة الجمع إلى / i / على النحو التالي :

dō dī > dō ī.

ثقوب : ʾj: hudō ، ثقب huda

النمط الثاني : إضافة الحركة القصيرة / i / إلى نهاية الاسم
المفرد بعد حذف الحركة الأخيرة منه . على النحو التالي :

حُضْر tabarmi ، حصيرة tabarma ،
جوارِي kuyangi ، جارية kuyanga ،
ضيوْف bāki ، ضيف bāko .

كتاكت tsaki ، كتكوت tsako

النمط الثالث : إضافة الحركة القصيرة / a / إلى نهاية الاسم

المفرد بعد حذف الحركة الأخيرة منه على النحو التالي :

أحذية takalma ، حذاء takalmi

أولاد yārā ، ولد yārō

النمط الرابع : إضافة / anni / إلى نهاية الاسم المفرد بعد

حذف الحركة الأخيرة على النحو التالي :

جدود kākanni ، جد kākā

رؤساء shūgabanni ، رئيس shūgaba

عفاريت dōdanni ، عفريت dōdō

النمط الخامس : إضافة الحركة المركبة / ai / إلى نهاية الاسم

المفرد بعد حذف الحركة الأخيرة منه على النحو التالي :

قِرْدَةٌ birai ، قرد birī

نعام jimnai ، نعامة jimna

شرطة dōgarai ، شرطي dōgari

النمط السادس : إضافة / ā yē. / إلى نهاية الاسم المفرد بعد

حذف الحركة الأخيرة منه على النحو التالي :

أسماك kīfā yē ، سمكة kīfī

أسماء sūnā yē ، اسم sūnā

أفيال gīwā yē ، فيل gīwa

النمط السابع : إضافة / unā / إلى نهاية الاسم المفرد بعد

حذف الحركة الأخيرة منه على النحو التالي :

حجرات dākunā ، حجرة dāki
أسود zākunā ، أسد zāki
أنهار rāfunā ، نهر rāfi

النمط الثامن : إضافة الحركة الطويلة / ā / إلى نهاية الاسم
المفرد بعد حذف الحركة الأخيرة على النحو التالي :

كراسي kujērū ، كرسي kujēra
حجرات النوم shigifū ، حجرة النوم shigifa
ديوك zakarū ، ديك zakara

النمط التاسع : إضافة / ā.cē: / (١) إلى نهاية الاسم المفرد
بعد حذف الحركة الأخيرة منه على النحو التالي :

آباء أو أمهات iyā yē ، أم وأب iyā
أماكن wurā rē ، مكان wuri
سكاكين wukā:kē ، سكين wukā

ثانياً : جمع التكسير

ويقابل جمع التكسير في اللغة العربية الأسماء التي تجمع في
لغة الهوسا بوقوع تغيرات صوتية في الاسم المفرد مع إضافة لواصق
الجمع على النحو التالي :

النمط الأول : إضافة اللاصقة uccuka إلى نهاية الاسم المفرد
بعد حذف الحركة الأخيرة على النحو التالي :

قمم kalulluka ، قمة kōli

(١) يمثل C الصوت الساكن الأخير.

ليلة darē

مدينة garī

ليالٍ darurruka ،

مدن garurruka ،

النمط الثاني : إضافة ucca إلى نهاية الاسم بعد حذف الحركة الأخيرة حيث يكون cc تكراراً للصوت الساكن الأخير في المفرد على النحو التالي :

سيف takubi

عمر ajali

تجارة ciniki

سيوف takubba ،

أعمار ajulla ،

تجارات cinukka ،

النمط الثالث : إضافة اللاصقة v cūwa حيث يكون c تكراراً للصوت الساكن الأخير في المفرد وإطالة الحركة الأخيرة على النحو التالي :

قدم kafa

شيء 'abū

أقدام kafā fūwa ،

أشياء 'abū: buwa ،

النمط الرابع : حدوث تغير غير كامل في الاسم على النحو التالي :

عزّة 'akūya

شاب sawrayi

قلب zūciyā

عزّات 'awā ki ،

شباب samā ri: ،

قلوب zukā ta: ،

ملاحظات عامة :

١ - معظم الأسماء يمكن جمعها بالنمط الأول / ō cī / .

٢ - معظم الأسماء التي تتكون من الشكل المقطعي

cvccv يُفصل عادة بين الساكنين بحركة / ā / على النحو التالي :

سروج sirdī ، sirā. dunā
أمراء sarkī ، sarā: kunā

٣- يستخدم التركيب العباري da yawa بمعنى كثير لوصف
الأجسام الهلامية فيقال :

حبوب كثيرة . hatsī da yawā ،
حبوب hatsī

ماء كثير . ruwā da yawā ،
ماء ruwā

٤- كما تتعدد صور جمع التكسير للاسم الواحد في اللغة
العربية . تتعدد كذلك صور الجمع بنوعية في لغة الهوسا .
ففي اللغة العربية يقال :

في جمع وردة . ورود وورد، وفي جمع شجرة يقال شجر
وأشجار، وفي جمع سمكة يقال سمك وأسماك، وفي جمع زهرة يقال
زهور وأزهار . وهكذا .

في لغة الهوسا يقال في جمع kado تمساح .

kaddunā , kadō dī , kadannī, kadannū, kadāduna, kadāduwa

kadanduna, kadandani, kaddai.

ويقال في جمع gwani ماهر .

مَهْرَة gwānā yē, gwanni

وفي جمع gōna مزرعة .

مَزَارِع gōnaki, gōnakai, gōnakkai

في جمع gōdīyā فرس
gōdī, , gwaddāi, gōdīyō yī
أفراس .

وفي جمع guzuma عجوز .
عجائز guzā mē , guzā mai, guzumō mī

هـ - تُعامل الاسماء المقترضة معاملة الاسم الهوساوي الأصل في
حالة الجمع، أي تحذف منه الحركة الأخيرة، وتضاف اللواحق على
النحو التالي :

himma	همة	himmōmī	همم
kalma	كلمة	kalmōmī	كلمات
sharī'a	شريعة	sharī'ō	شرائع
jarīda	صحيفة	jarīdu	صحف
wasīka	وثيقة	wasīkū	وثائق

النسب

الأصل في النسب أن تلحق آخر المنسوب إليه ياءً مشددة مكسورة ما قبلها على آخر الاسم لانتساب شيء إليه . نقول مثلاً : هو « مصري » لندل بذلك على نسبه إلى مصر .

وتسمى الياء المشددة ياء النسب، ويسمى الاسم المتصل بها منسوباً، والاسم قبل اتصاله بها منسوباً إليه، ويستعمل النسب للدلالة على :

- الجنس نحو : عربي، فرنسي، هندي .
- الموطن نحو : قاهري، أسيوطي، بغدادي .
- الدين نحو : إسلامي، مسيحي .
- الحرفة نحو : زراعي، صناعي، تجاري .
- صفة من الصفات نحو : ذهبي، فضي، رملي .

القاعدة الأصلية في النسب :

الأصل في النسب أن تلحق آخر المنسوب إليه ياءً مشددة مكسورة ما قبلها . نحو : سوداني نسبة إلى سودان ، وكويتي نسبة إلى كويت ، ودمشقي نسبة إلى دمشق . وعلمي نسبة إلى علم ، ووطني نسبة إلى وطن ، وتاريخي نسبة إلى تاريخ .

وبالنسبة للاسم المختوم بتاء التانيث تحذف منه هذه التاء عند النسب، نحو : الإسكندري نسبة إلى الإسكندرية، وفاطمي نسبة إلى فاطمة، وذري نسبة إلى ذرة، وجامعي نسبة إلى جامعة .

النسب إلى المقصور :

إذا كانت الألف الثالثة قلبت إلى واو نحو : قنويّ وطحويّ نسبة إلى قنا وطحا ، وحمويّ ونوويّ نسبة إلى حماة ونواة. حيث حذفت التاء حسب القاعدة العامة ثم قلبت الألف واوا .

إذا كانت الألف رابعة . فإنها تحذف إذا كان ثاني حروف الكلمة متحركاً نحو : كنديّ وبردي نسبة إلى كندا وبردي .

وتحذف أو تقلب واواً أو تزداد ألف قبل الواو إذا كان ثاني الكلمة ساكناً نحو : طنطيّ أو طنطويّ أو طنطاوي في النسب إلى طنطا .

وإذا كانت الألف خامسة فأكثر وجب حذفها نحو : فرنسي وأمريكي نسبة إلى فرنسا وأمريكا . وليبي وسوري نسبة إلى ليبيا وسوريا، حيث حذفت الألف ثم الياء حتى لا تجتمع ثلاث ياءات .

النسب إلى المنقوص :

إذا كانت الياء الثالثة قلبت واواً وفُتِح ما قبلها . نحو : الشجويّ . نسبة إلى الشّجي .

وإذا كانت الياء رابعة جاز حذفها أو قلبها واو نحو : الناديّ أو الناديّ في النسب إلى الناديّ .

وإذا كانت خامسة فأكثر حذفت نحو المستعليّ في النسب إلى المستعلي .

النسب إلى الممدود :

إذا كانت همزته أصلية بقيت نحو : إنشائي وابتدائي نسبة إلى إنشاء وابتداء .

وإذا كانت همزته منقلبة عن واو أو ياء جاز إبقاؤها أو قلبها واواً
نحو : سمائي أو سماوي في النسب إلى سماء حيث أن الهمزة منقلبة
عن الواو . وفدائي أو فداوي في النسب إلى فداء حيث الهمزة منقلبة
عن ياء .

وإذا كانت الهمزة زائدة للتأنيث قلبت واواً نحو : صحراوي ،
وبيضاوي في النسب إلى صحراء وبيضاء .

النسب إلى المختوم بياء مشددة :

إذا كانت الياء المشددة بعد حرف واحد، ردت الياء الأولى إلى
أصلها ، سواء كان أصلها واواً أو ياء، وقلبت الياء الثانية واواً نحو :
طويي ، وحيوي في النسب إلى طي وحي .

وإذا كانت الياء المشددة بعد حرفين، حذفت الياء الأولى وقلبت
الثانية واواً مع فتح ما قبلها . نحو : نبوي وعلوي في النسب إلى نبي
وعلي .

وإذا كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فأكثر حذفت وحل
محلها ياء النسب نحو : الشافعي والدقهي في النسب إلى الشافعي
والدقهلية .

النسب إلى الثلاثي المحذوف الآخر :

الأصل أن جميع الأسماء العربية ثلاثية الحروف على الأقل، إلا
أن هناك بعض أسماء ثلاثية الحروف قد حذفت لامها نحو : أب وأخ،
ودم، ويد، كذلك هناك أسماء أخرى من ثلاثة حروف حذفت لامها
ولحقتها تاء التأنيث الزائدة نحو : كرة، وسنة، وشفة، ولغة، ورثة .
وقد كانت لامها قبل الحذف واواً أو ياء . وعند النسب إلى كل اسم

حذف آخره وبقي على حرفين، يؤتي بواو قبل ياء النسب ويفتح ما قبل الواو. نحو: أبويّ، وأخويّ، ودمويّ، ويدويّ في النسب إلى أب وأخ، ودم، ويد. ونحو: كرويّ، وسنويّ، وشفويّ، ولغويّ، ورثويّ. في النسب إلى كرة، وسنة، وشفة، ولغة، ورثة.

النسب إلى الجمع :

الأصل أنه لا ينسب إلى الجمع، وإذا أريد النسب إلى الجمع نسب إلى مفرده، نحو: وزيريّ، ودوّليّ، في النسب إلى وزراء ودّول.

وإذا كان اللفظ أصلاً اسم جمع، نسب إليه نحو: الجزائرّيّ، والقوميّ في النسب إلى الجزائر والقوم.

ويرى مجمع اللغة العربية إمكان النسب إلى الجمع عند الحاجة. للتمييز بين النسب إلى المفرد والنسب إلى الجمع نحو: الحركة الطلابية في النسب إلى الطلاب وهي جمع. والنقابات العمالية في النسب إلى العمال وهي جمع.

أسماء منسوبة على غير القواعد :

سمع عن العرب أسماء منسوبة على خلاف القواعد السابق بيانها، ومن هذه الأسماء: ربانيّ وحقاني، وروحاني، وتحتاني، وفوقاني، ونصراني، في النسب إلى رب، وحق، وروح، وتحت، وفوق، والناصرة.

وقرويّ وبدويّ وحضرميّ وقرشيّ وأمويّ، في النسب إلى قرية وبادية وحضرموت، وقريش وأمية.

النسب في الهوسا

ينقسم النسب في لغة الهوسا إلى قسمين :

القسم الأول : النسب إلى بلدة أو جهة .

القسم الثاني : النسب إلى حرفة من الحرف .

النسب إلى بلدة أو جهة : ويتم بثلاثة طرق .

١ - إضافة السابقة / ba / إلى صدر الاسم المنسوب إليه، وحذف الحركة الأخيرة، وإضافة الحركة / ē / في حالة المفرد، و / ā / أو / iyā / في تغاير غير مشروط في حالة المؤنثة، و /awa:/ في حالة الجمع بنوعيه إلى آخر الاسم على النحو التالي :

إيطاليا 'itali

إيطالي ba'italē

إيطالية ba'italā أو ba'italiyā

إيطاليون، إيطاليات 'italāwa

شرق gabas

شرقي 'bagabashē

شرقية bagabashā أو bagabashiyā

شقيون، شقيات gabasā wa

زمفارا zamfara (اسم مدينة) .

زمفاري bazamfarē

زمفارية bazamfariyā

(١) تقلب s إلى sh قبل حركة e أو i .

bazamfarā:

zamfarā: wā: زمفاريون ، زمفاريات

٢ - باستعمال كلمة dan بمعنى ابن في حالة المذكر و 'yar
- ابنة - في حالة المؤنثة و 'yan - أبناء - في حالة الجمع بنوعية قبل
الاسم المنسوب إليه، على النحو التالي :

kasā أرض أو وطن .

وطنية 'yar kasā ، وطني dan kasā

وطنيون أو وطنيات 'yan kasa

Nijeriya نيجيريا .

نيجيرية 'yar Nijeriya ، نيجيري dan Nijeriya

نيجيريون ، أو نيجيريات 'yan Nijeriya

٣ - بإضافة كلمة mutumin بمعنى رجل، في حالة المذكر
mutumyar امرأة في حالة المؤنث و mutane ناس في حالة الجمع إلى
الاسم المنسوب إليه على النحو التالي :

Jos اسم مدينة

جوسي mutumin jos

جوسية mutumyar Jos

جوسيون أو جوسيات mutanen Jos

Legos اسم مدينة

ليجوسي mutumin Legos

ليجوسية mutumyar Legos

ليجوسيون ليجوسيات mutānen Legos

القسم الثاني : النسب إلى حرفة من الحرف .

يمكن النسب إلى حرفة من الحرف على سبيل القيام بها بإضافة أدوات النسب المذكورة في الطريقة الثانية قبل اسم الحرفة المراد النسب إليها . على النحو التالي :

Jarīda صحيفة .

dān jarīda صحفي

'yar jarīda صحفية ،

'yan jarīda صحفيون أو صحفيات

kāsūwā سوق

dān kāsūwā سوقي أي تاجر

'yar kāsūwā سوقية أي تاجرة

'yan kāsūwā تجار أو تاجرات

ملاحظات عامة على النسب في الهوسا :

١ - يلاحظ من الناحية الصوتية قلب صوت t إلى c ، و s إلى sh قبل اللاصقة / i,e / في حالة الأفراد فقط على النحو التالي :

sokwato اسم مدينة .

basokwaciya ، سكوتيه ، basokwacē: سكوتي

hausā هوسا

bahaushiya ، هوساوي ، bahaushē

gabaš شرق

bagabašiya ، شرقي ، bagabašē

٢ - فيما يختص بالنسب إلى البلاد لوحظ أن بعض الأسماء لا يتم

النسب إليها إلا بالطريقة الثانية والثالثة فقط كأسماء البلاد الآتية وكلها في جمهورية نيجيريا .

مكردي Makurdi ، إيدان Ibadan ، منى Minna ، إيفي Ifi كالآبار kalabar ، ودل Wudil ، بوش Baushe .

٣ - بعض الأسماء يحذف منها المقطع الأخير في حالتي الأفراد والجمع نحو :

Larabaci العروبة .

عربي balarabē

عربية . balarabiyā ،

عربيون أو عربيات : larabā wā .

مصادر البحث :

أ- المصادر العربية :

- ١- إبراهيم أنيس . الأصوات اللغوية ، القاهرة ، ١٩٧٩ .
- ٢- إبراهيم على طرخان : امبراطورية البرنو الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- ٣- أحمد الحملوي : شذا العرف في فن الصرف ، بيروت ، ١٩٨٢ .
- ٤- أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوي ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- ٥- إسماعيل حماد الجوهري : الصحاح : المدخل إلى علم اللغة ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
- ٦- رمضان عبد التواب : التطور النحوي للغة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
- ٧- رمضان عبد التواب : الإيضاح ، القاهرة .
- ٨- الخطيب القزويني : أصوات اللغة ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- ٩- عبد الرحمن أيوب : أساليب الإنشائية ، القاهرة ، ١٩٧٩ .
- ١٠- عبد السلام محمد هارون : التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، الرياض ، ١٩٨٢ .
- ١١- محمود إسماعيل صيني : النحو المصفي ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- ١٢- محمد عيد : شرح ابن عقيل ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
- ١٣- مصطفى حجازي السيد : الهوسا لغة وشعباً ، مجلة الفيصل ، العدد ٩١ .
- ١٤- مصطفى حجازي السيد : دراسة نحوية وصفية للغة الهوسا ، رسالة دكتوراه غير منشورة .

- 16 - Abraham : *Dictionary of Hausa Language*, University of London Press. 1973.
- 17 — Ahmed 'Umar Balarabe : *Bora da mora*, N.N.P.C., 1972.
- 18 - Balewa; 'Abubakar. Tafawa: *Shaihu Umar*, N.N.P.C., 1973.
- 19 - Bamalli, Nuhu : *Bala da Babiya*, N.N.P.C, 1973.
- 20 - Bello, Walin Katsina : *Gandoki*, N.N.P.C, 1973.
- 21 - Dembo, 'Umar : *Wasannin yara*, N.N.P.C, 1972.
- 22 - 'Imam, Abubakara : *Magana jari ce. I, II, III*, N.N.P.C, 1973.
- 23 - 'Imam, Abubakara : *Ruwan Bagaja*, N.N.P.C, 1973.
- 24 — Ingawa, Ahmadu: : *Iliya dan Mai Karfi*, N.N.P.C, 1973.

صدر للباحث :

- ١- الإبدال الصوتي في الكلمات العربية في لغة الهوسا ، مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد ٤٢ .
- ٢- الإلصاق الصوتي في الكلمات العربية المقترضة في لغة الهوسا ، مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد ٤٤ .
- ٣- مصادر الاقتراض ، دراسة للكلمات العربية في لغة الهوسا ، مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد ٤٦ .
- ٤- الحركة الأخيرة . دراسة للكلمات العربية في لغة الهوسا ، مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد ٤٨ .
- ٥- الحذف الصوتي ، في الكلمات العربية في لغة الهوسا ، مجلة الدراسات الأفريقية العدد ٧ .
- ٦- أداة التعريف في الكلمات العربية المقترضة في الهوسا ، مجلة الدراسات الأفريقية العدد ٨ .
- ٧- العبارات العربية المقترضة في لغة الهوسا ، مجلة الدراسات الأفريقية العدد ٩ .
- ٨- الهوسا لغة وشعباً ، مجلة الفيصل العدد ٩١ .

تحت النشر :

- ١- دراسة دلالية للكلمات العربية في لغة الهوسا ، مجلة مجمع اللغة العربية .
- ٢- الأمثال العربية والهوساوية ، مجلة مجمع اللغة العربية .
- ٣- ظواهر صرفية مشتركة بين العربية والهوسا ، مجلة مجمع اللغة العربية .
- ٥- دلالات مشتركة بين العربية والهوسا ، مجلة مجمع اللغة العربية .
- ٥- معجم سياقي للكلمات العربية في لغة الهوسا .
- ٦- الأمثال الهوساوية ، ومقابلها العربية .
- ٧- الأثر العربي في الأدب الهوساوي .

رقم الصفحة	الموضوع
٣	تقديم
٥	المقدمة
١٣	الباب الأول : الدراسات الصوتية
١٥	أصوات العربية والهوسا
١٧	أولا : أصوات مشتركة
٤٨	ثانيا : أصوات تنفرد بها العربية
٥٥	ثالثا : أصوات تنفرد بها الهوسا
٦٥	الحركات
٧٢	المقاطع الصوتية
٧٧	الباب الثاني : التغيرات الصوتية
٨١	القسم الأول : التغيرات الصوتية في الأصوات الصامتة
٨١	١ - المائلة
٨٦	٢ - المخالفة
٨٩	٣ - القلب المكاني
٩١	القسم الثاني : التغيرات الصوتية في الحركات
٩١	١ - المائلة في الحركات
٩٤	٢ - المخالفة
٩٤	٣ - تقصير الحركات
٩٧	٤ - إطالة الحركة القصيرة
٩٨	٥ - زيادة حركة
١٠٠	٦ - حذف حركة
١٠٣	الباب الثالث : الصرف
١٠٥	أقسام الكلمة
١٠٨	الميزان الصرفي

رقم الصفحة	الموضوع
١١٣	الفعل
١٢٩	حالات أواخر الأفعال
١٣٧	التجرد والزيادة
١٤٥	الجمود والتصرف
١٤٧	تصريف الأفعال
١٤٩	التعدى واللزوم
١٥٤	البناء للفاعل أو المفعول
١٥٧	التوكيد
١٧٠	المصدر
١٧٤	اسم الحدث
١٧٦	اسم الفاعل
١٧٩	المبالغة في الحدث
١٨١	اسم المفعول
١٨٣	الصفة المشبهة باسم الفاعل
١٨٦	النعوت
١٩٥	التفصيل
١٩٩	اسم الزمان والمكان
٢٠١	اسم الآلة
٢٠٣	المذكر والمؤنث
٢١١	التعريف والتنكير
٢١٥	الإفراد والتثنية والجمع
٢٣٥	النسب
٢٤٣	مصادر البحث